

مجله فرهنگی و ادبی

آب

مارکیز .. حیات سحرية

ترجمه و تدوین: محمد علی...

۱۳۹۰

انتشارات فرهنگی - موسسه فرهنگی - انتشارات فرهنگی و ادبی

مجله فرهنگی و ادبی



جالبو



الكتاب: جابو ... ماركيز حياة سحرية

المؤلف: اوسكار بانتوخا

ترجمة: محمد أسامة

الإخراج الداخلي والغلاف: محمد سيد

الطبعة الاولى: ٢٠١٥

رقم الإيداع: ٢٠١٤/٢١١٢٥

الترقيم الدولي: ٢-٢١١-٣١٩-٩٧٧-٩٧٨

٦٠ شارع القصر العيني ١١٤٥١ - القاهرة

ت ٢٧٩٥٤٥٢٩ - ٢٧٩٢١٩٤٣ فاكس ٢٧٩٤٧٥٦٦

email: info@alarabipublishing.com.eg

www.alarabipublishing.com.eg

@Rey Naranjo Editores, Colombia 2013.

Publishing directors: Carolina Rey and John Naranjo

© Óscar Pantoja, Tatiana Córdoba, Felipe Camargo Rojas

By arrangement with Literarische Agentur Mertin Inh. Nicole Witt e. K., Frankfurt am Main, Germany.

Script: Óscar Pantoja

Illustrations: Miguel Bustos, Tatiana Córdoba, Felipe Camargo Rojas

Editorial design and coloration: César Garzón

Cover design: Raúl Castro Zea

Coloration and graphic assistance: Luisa Martínez



جالبو

ماركيز حياة سحرية

المؤلف:

اوسكار بانتوخا

ترجمة:

محمد أسامة

رسوم:

تاتيانا قرطبة - ميجيل بوستوس - فيليب كامارجو روخاس

الإخراج الداخلي والغلاف:

محمد سيد

بطاقة فهرسة

بانتوخا، اوسكار

جايو :ماركيز : حياه سحريه / تأليف اوسكار بانتوخا ، ترجمة محمد أسامة ؛ رسوم
تاتيانا قرطبه، ميغيل بوستوس ، فيليب كاماروجو روخاس .
القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤ ص : سم تدمك : ٩٧٨٩٧٧٣١٩٢١١٢

١-القصص الاسبانية

٢-ماركيز، غابرييل غاريثا، ١٩٢٧- ٢٠١٤ أ- أسامه محمد (مترجم)

ب- قرطبة تاتيانا (رسام) ج- يوستوس، ميغل (رسام مشارك)

د- روخاس، فيليب كاماروجو (رسام مشارك) هـ- العنوان ٨٦٣

تزييل صَنَعَةُ السَّحَر

حياوات جابو المروية

دُوِّنت الكثير من الأعمال عن حياة «جابريل جارسيا ماركيز»، حتى صارت حياته الواحدة حياوات متعددة على الورق. شارك ببعض المؤلفات القيمة شخصيات ذاتة الصيت كـ«ماريو بارجاس يوسا»، و«كارلوس فوينتيس»، و«بلينيو أبوليو ميندوسا»، و«جيرالد مارتن»، و«خوان جوستابو كوبو بوردا»، و«لويس هارس». وتلك الأسماء -برغم مكانتها- لا تعدو كونها أمثلة من مئات الأعمال التي اتخذت «جابو» موضوعًا لها. وعلى رأسهم -بالطبع- سيرته الذاتية «عشت لأروي».

كان لكل عمل طريقته الخاصة في قراءة «جارسيا ماركيز»، وهي قراءة لا بد وأن تشمل تأثير طفولته العميق، ومراحل تعليمه المختلفة، وحياته في المكسيك، وأيامه في باريس، وكفاحه في سبيل المجد. ولقد ساهمت تلك القراءات المتنوعة والمتابعة في سبر أغوار البناء السحري الذي شيده، حيث كانت الواقعية السحرية جزءًا من تكوين «جارسيا ماركيز» ذاته. وكتابنا هذا محاولة لعرض تلك السيرة المدهشة عرضًا جديدًا ومختلفًا. حرصنا خلاله -كما في فن السينما- على وضع الكاميرا في زاوية جديدة، زاوية لم تستخدم من قبل لقراءة ذكريات «جابو» الثرية. ويرجع استخدامنا لتلك الزاوية المعززة بالصورة إلى الرغبة في عرض لحظة الخلق ذاتها. لحظة اندلاع شرارة «ماكوندو».

إن طريق «أكابولكو» الحار، والسيارة الأوبل البيضاء، والعائلة السعيدة، ووداعة القيادة، تضافروا جميعًا وأطلقوا سراح خيالات عشرين عامًا. فقد صرح «جارسيا ماركيز» نفسه بأنه لم يستطع -حتى ليلة السفر- كتابة جملة واحدة من أول فصول مائة عام من العزلة. لذا كانت تلك اللحظة بداية تأريخ جديد لحياته، ولحظة ميلاد بنائه السحري.

لم يكن الإبداع وليد لحظة معايشة التجارب، وإما هو نتاج لحظة التذكر والبعث. تلك اللحظة التي أكسبت التجارب أبعادًا غير متوقعة. فبرغم إشارة العديد من رواة سيرة «ماركيز» إلى الطبيعة الكشفية لرحلته مع والدته إلى «أراكاتاكا» لبيع المنزل -ناهيك عن اختياره لها كافتتاحية لسيرته- إلا أن عملية الخلق استغرقت في الواقع ١٧ سنة حتى تكتمل. جاب «جارسيا ماركيز» خلال تلك السنين بقاع العالم المختلفة، مصطحبًا قصته دومًا، لتتشكل وتنضج في رأسه إلى أن اكتملت كاللوحة المتقنة أمام عينيه. وحينما صار عالم «ماكوندو» مكتملًا، وناضجًا، ومفعمًا بالحياة، قام «جارسيا ماركيز» بفرض الإقامة الجبرية على نفسه عامًا ونصف، قضاها يصوغ سحر السنوات العديدة في قالب مادي. فقد كان «جارسيا ماركيز» يطارد القرية لسنوات حول العالم. بالضبط كما طارد «ماوريسيو بابلونيا» الفراشات الصفراء في الرواية.

يرتبط الإبداع لدى الإنسان بالأحداث الأكثر تأثيراً فيه. أو هكذا كان في حالة «جابو». فطفولته في بيت جدّيه، وعودته شاباً إلى «أراكاتاكا» حيث ستصدمه رؤية أنقاض المنزل والقرية، وإقامته في المكسيك حيث سيزاول ما لا يحب من الأعمال، ورحلاته حول أوروبا، كونت جميعها بوابة عبوره إلى زمن آخر، سرمدى، وأصيل: ذلك هو زمن الطفولة. ونجح «جابو» عبر الواقعية السحرية في العودة إلى مكان ولادته، حيث كان اكتشافه للثلج. وتلك العودة تتحدى الزمن المعاصر وتخلخله، ثم تتغلب عليه وتستبدله بزمن آخر فيه تقف قرية «ماكوندو» كقلعة ضخمة، مفعمة بالحياة، والمآسى، والعزلة، والسحر.

ومنذ استحضار «جارسيا ماركيز» - في الطريق إلى «أكابولكو» - وقائع طفولته البعيدة، وحتى كتابة آخر حرف في الرواية، لم يشغله شيء سوى الكتابة. وتولت الزوجة وشريكة الكفاح «ميرسيدس» شئون الأطفال والمنزل والزوج.

لتتخذ الرواية أخيراً هيئة مخطوطة عملاقة يسع «جابو» حملها واستشعار ثقلها على يديه. وفي تلك المخطوطة اكتملت قرية «ماكوندو» بكل فرد من سكانها، وبكل مالهم من بيوت، وحيوات، وقصص عشق، ومعارك، وخطايا، وكل عزلة تلبستهم. أخيراً صار هناك مكان متاح للجميع، يعمل فيه ذلك العالم غير المتجانس بكفاءة تامة. هذا المكان هو كتاب متاح لكل القراء حول العالم.

فلم يعد السحر الآن في خيال «جارسيا ماركيز»، وإنما صار الآن في رواية «مائة عام من العزلة» وسائر أعماله.

الوصول إلى «ماكوندو»

«مائة عام من العزلة» - كما يتضح من الاسم - تعلي من قيمة المبالغة. فهي ليست عشرين، أو خمسين، وإنما مائة عام من العزلة، وهو شيء يفوق الاستيعاب الإنساني. لذا كان من المتوقع أن يبرز الوجود الإنساني في كل عناصر الرواية متضخماً. عندما شرع «جارسيا ماركيز» ذو الثامنة عشرة عامًا في كتابة رواية تُدعى «المنزل»، لم يكن لهذا العنصر الأساسي وجود. فعنوان بسيط وعادي كـ «المنزل» لا يحمل أي دلالة سوى أهمية منزل «أراكاتاكا» الكبيرة. لكن البعد الأسطوري نَمى بمرور الوقت.

وخسر واقع منسي وذابل مكانه، لصالح خيال طاغ وفصيح. لكن العنوان نفسه يجهر مقرّراً بانغماس هائل في العار: فمجرد التفكير في عائلة يحيا أفرادها الجيل تلو الجيل في عزلة لهو أمر رهيب. ولعل «ماركيز» أدرك كون العزلة سمة مميزة للإنسان.

وذلك ما كان حاضراً في ذهن المخرج الألماني «راينر فيرنير فاسيندير» حينما قال: «نحن لم نولد كي نكون وحيدين، ولكننا لم نتعلم كيف نكون معاً»

«مائة عام من العزلة» هي أحد أعظم الكلاسيكيات الإسبانية على مر العصور. تحكي الرواية قصة عائلة «بوينديا» التي أسسها «خوسيه أركاديو بوينديا» و«أورسولا إجواران».

والتي تسكن قرية خيالية تدعى «ماكوندو». وستنمو «ماكوندو» التي كانت في البدء «قرية من عشرين بيت قوامهم الطين والقصب. تقع على ضفة نهر صغير» لتشق طريقها إلى التمدن. وفي تلك القرية ستخوض عائلة «بوينديا» مآسي العشق، والخيالات، والعزلة لمدة قرن، إلى أن يفنى جميع أفرادها من على وجه الأرض. كانت العزلة هي السمة المميزة لهم. فالكولونيل يحتضر وحيداً بعد حروب متعددة. ويموت «خوسيه أركاديو» مشدوداً بمفرده إلى جزع شجرة. وتحيا «أورسولا» في العزلة، حالها كحال «ريبيكا»، و«أمارانتا» وسائر العائلة. يرجع السبب في هذه العزلة الرهيبة إلى عجزهم عن الحب. كان آل «بوينديا» ملعونون لذا كانوا عاجزون عن الحب. وستسفر تقلبات «ماكوندو» عن نبوءات رهيبة واكتشافات مدهشة. فسنقابل غجرًا شعثًا يجلبون الثلج والمغنطيس، وسكانًا أصليين ينشرون أوبئة الأرق والنسيان، وأطفالا يولدون بذيل خنزير، وطغاة ومذابح وتكهات، ونساء يرتفعن إلى السماء، ورجالاً يطاردون الفراشات الصفراء. عالم خيالي وبديع سيولد ويموت مع تلك العائلة. «فالسلاسل التي حكم عليها القدر حكمًا حتميًا، بزمن من العزلة يمتد مائة عام، لن تكون لها فرصة أخرى للعيش على الأرض».

واقع مغاير

الواقع في كولومبيا يفوق الخيال. فالحياة اليومية هناك فيض من القصص الغرائبية، التي يرغم المنطق وحده الناس على تصديقها. والشيء نفسه يسري على أمريكا اللاتينية، وربما على سائر العالم أيضًا. فقد كانت الحياة على مر التاريخ عبارة عن قائمة من الحقائق، المدهشة، والمؤكدّة رغم استحالة تصديقها. وفي هذا السياق قام «جارسيا ماركيز» بتأليف روايته. وتواضع النقاد والناشرون على تسمية: الواقعية السحرية. ما هي الواقعية السحرية؟ هي نوع أدبي وفني ظهر منتصف القرن العشرين وبلغ ذروته في الستينيات والسبعينيات ليصبح من أهم الملامح الرئيسية لأدب أمريكا اللاتينية. يعتمد هذا النوع الأدبي إلى إضفاء صبغة الاعتيادي على كل ما هو خيالي وخارق للعادة. فالغريب ما عاد غريبًا.

ووفاة شخص، ثم عودته للحياة بعد أسبوع ليست بأمر مستغرب، بل ومتوقعة أيضًا. وفكرة الزمن ذاتها مشوهة. فالحاضر يميل للانزواء، ويجري العيش وفقًا للماضي، والماضي السحيق.

يفقد الزمان استقامته ويصير حلقياً. وتتعايش الحقيقة متألفة مع الخيال. فنرى في «مائة عام من العزلة» -التي تمثل سقف الواقعية السحرية- «ريميديوس» الجميلة تقف يومًا ما في الحديقة تنشر المفارش عندما تبدأ في التحليق:

...بين خفقان المفارش. كانت «أورسولا»، وهي التي شارفت على العمى، الوحيدة التي حافظت على هدوئها وحضور ذهنها، لتدرك طبيعة تلك الريح الحازمة التي لا يوقفها شيء،

فتركت الملاءات وهي تلوح بتحية الوداع بين خفقان الملاءات التي راحت ترتفع معها، متخلية عن بيئة الخنافس، عابرة طبقات الأثير، حيث يتوقف الزمن فلا تعود الساعة عند الرابعة بعد الظهر. ثم تضيع الملاءات معها في الأفلاك العليا أبدًا، حيث لا تستطيع أن تدانيها حتى أعلى طيور الذاكرة ارتفاعًا وأقدرها على التحليق.

لعل أكثر تقنيات العمل تعقيدًا هي الطريقة المستخدمة لمعالجة الوقت. فـ«جارسيا ماركيز» يستخدم الأزمنة المختلفة في جملة واحدة ببراعة، مما يخلق درجات من التدرج تثير في القارئ نوع من الافتتان لرؤية تضارب الأزمنة في مشهد محوري. هذه افتتاحية «مائة عام من العزلة»:

«مضي زمن طويل، والآن أمام فريق الإعدام يتذكر الكولونيل «أورليانو» ذلك اليوم البعيد، كان الوقت عصرًا عندما اصطحبه والده ليكتشف الثلج».

يضاف إلى طبيعة المشهد المنتمية لزمن قديم، أن استدعاء يجري في تلك اللحظة لمساء ناء، وهو شيء مدمر. فزمن الطفولة الأصيل الذي يتفتت ويتبخر مع مرور السنوات، والذي يضيع للأبد على أرض الواقع، يتحد ثانية، ويتجمع، ليعيد إنتاج لحظة السعادة، الباقية إلى الأبد في أحداث الرواية.

الأمر أشبه بلصق قطع الخزف معًا ورؤية الكسور تزول وتتلاشى. إنها -وببساطة- صنعة السحر.

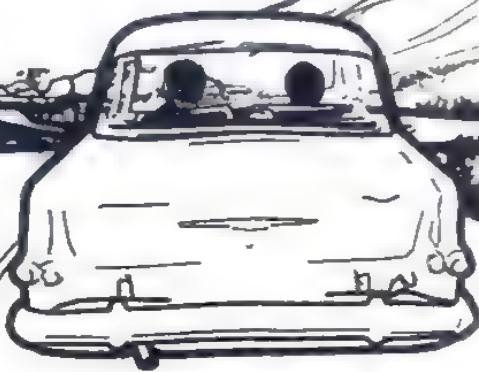
«أوسكار باننوخا» • يناير ٢٠١٣



الجزء الأول

في الطريق إلى أكابولكو، المكسيك، ١٩٦٥

سوجة جابريل حارس ماركيز، مع
مهندس، واسيهما "رودريجو"، و
إلى مواطن، أكابولكو، لقضاء عطل

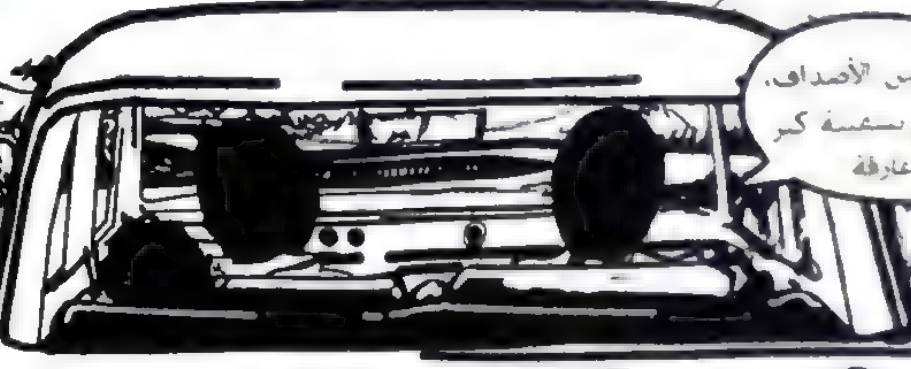


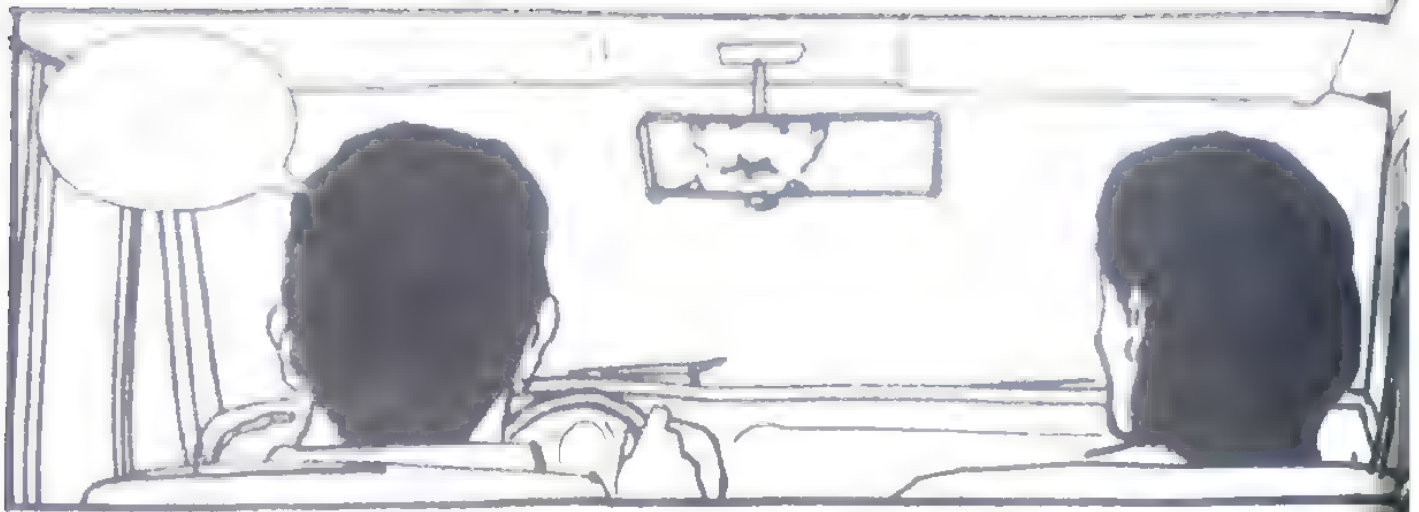
مع جبهة دت. لا تلت الرحلة
سكون أكثر أهمية في حياته

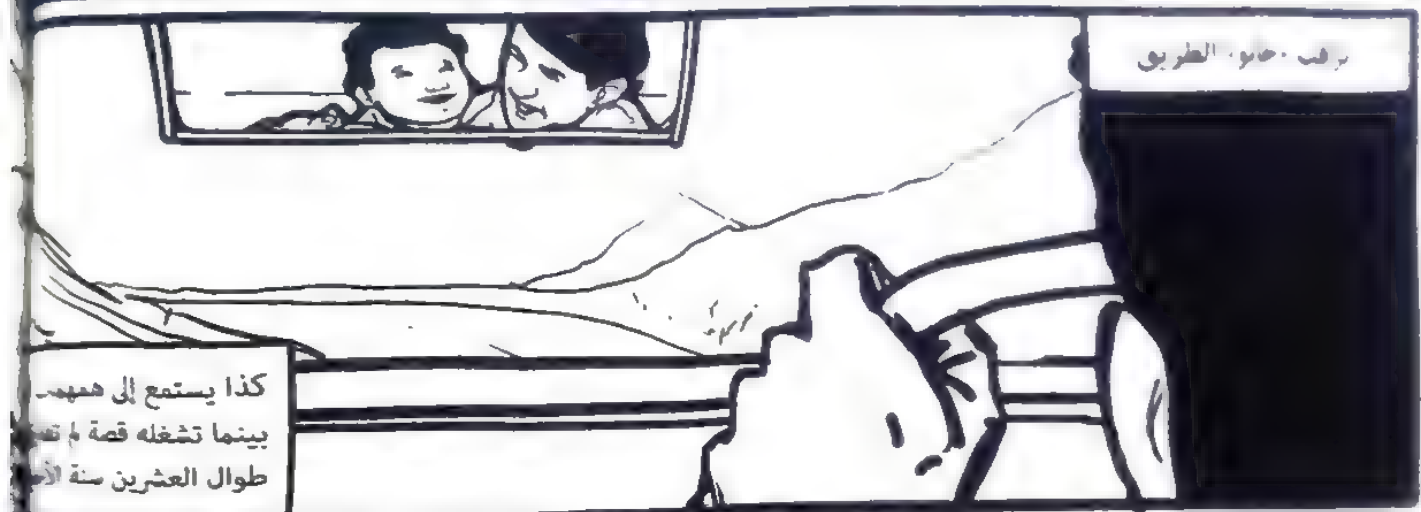
هل سنجتمع
الأصداف البحرية،
يا أبي؟



دعكم من الأصداف،
سرح نسخة كبر
غارقة











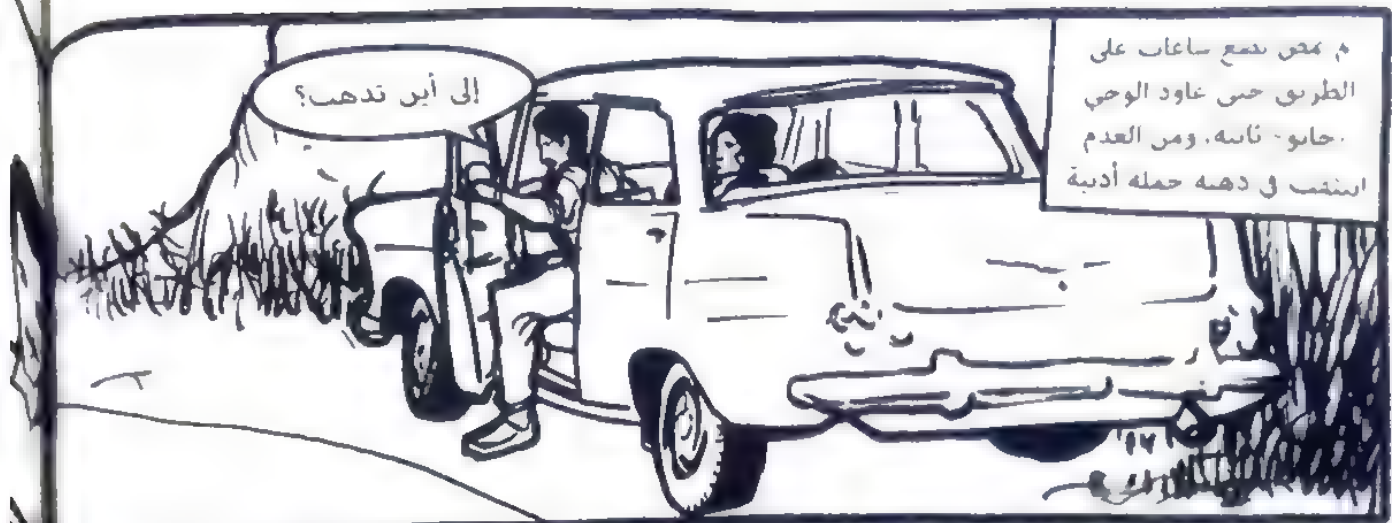
وصعدت القطار
إلى المحطة



يا سيدي
يا سيدي

يا سيدي
يا سيدي





إلى أين تذهب؟

م. نحن نسمع ساعات على الطريق حتى غاود الوحي. جابو- ناسه، ومن العدم استنبت في دهسه حمله أدبية



ساعود
أحتاج إلى دقيقة فقط

شيء ما أنباه بأن تلك هي الجملة المناسبة، وبأن أهميتها تكمن في النبرة. نبرة صوت الجد والجدة حين كانا يرويان له حكايات الأطفال



ماذا أصاب أبي؟

"مضي زمن طويل،
والآن أمام فريق الإعدام"



يتذكر الكولونيل «أورليانو» ذلك اليوم البعيد. كان الوقت عصرًا عندما اصطبه والده ليكتشف الثلج



كانت «ماكوندو» يومئذ قرية من عشرين بيت قوامهم الطين والقصب



عالمًا بكرة، به من الأشياء ما لم تسم فكان السبيل إلى ذكرها هو الإشارة بالبنان

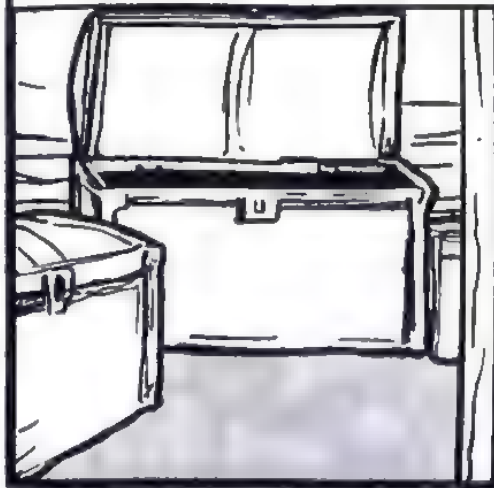




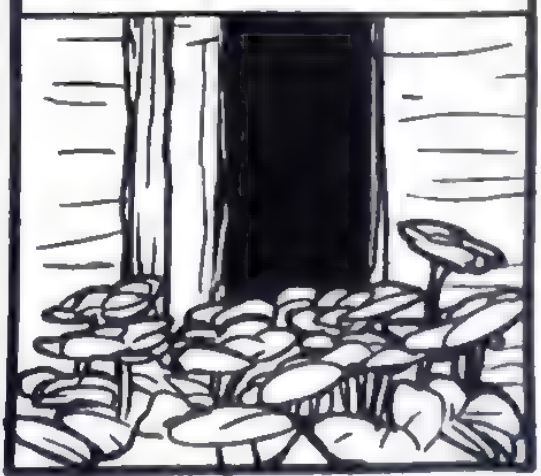
"لا أحلم أي ررته، بل أنا موحود، بل
في سن غير محددة، وليس غير
كأني لم أغادره قط"

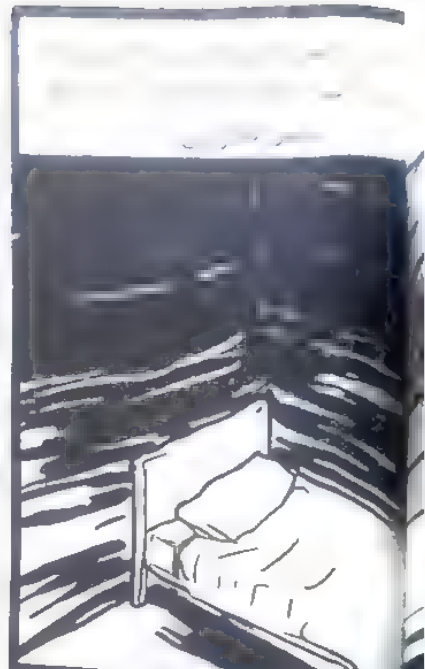
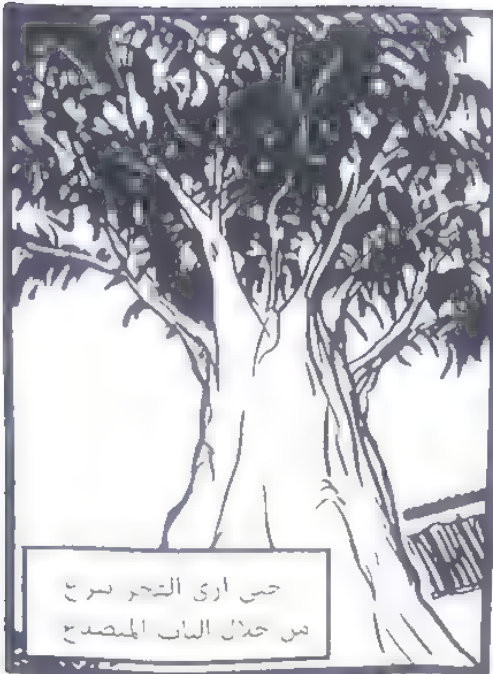


"فضلاً عن ذلك، فإنني أستيقظ كل يوم
من أيام حياتي، وثمة شعور يلزميني، حقيقياً
كان أو متوهماً، بأني حلمت بكوني في ذلك
البيت الكبير العتيق"



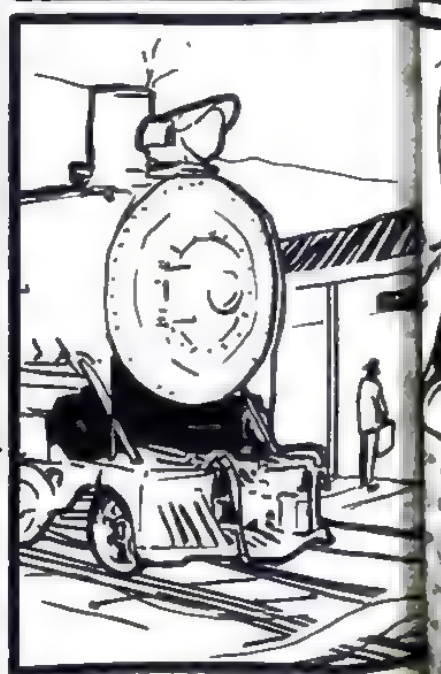
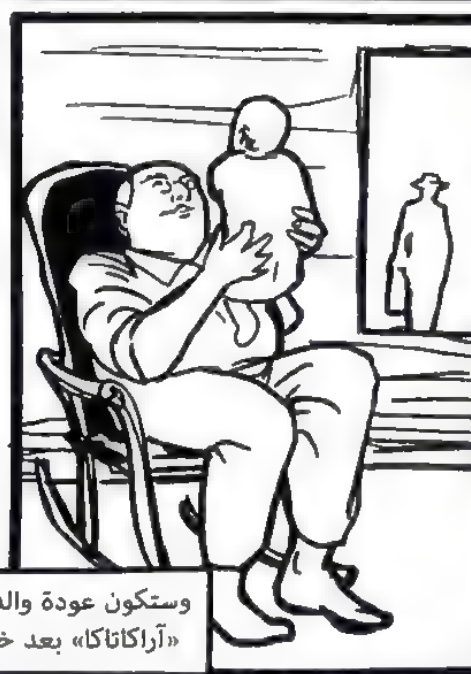
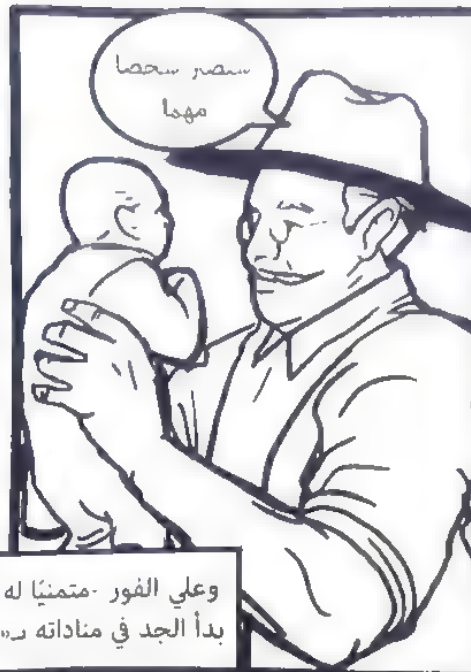
"ليست الذكرى الأكثر رسوخاً وحيوية عندي
هي ذكرى الناس، وإنما هي ذكرى منزل
أراكناكا- داته، الذي عشت فيه مع الجدّين.
حلم د.وب لم يزل براودني حتى اليوم"





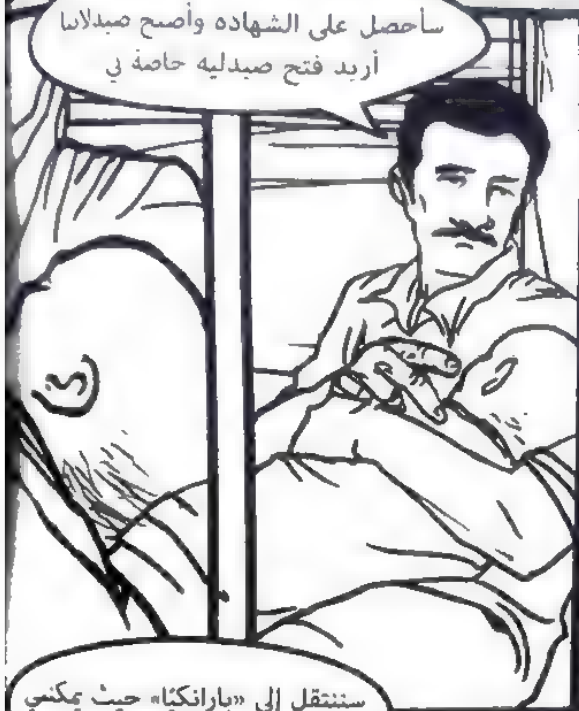


وعلي الفور -متمنياً له مستقبلاً مبهرًا-
بدأ الجد في مناداته بـ«بابليون الصغير»





لم يسمع الكراوات
 طائر من عند اليهود
 انما كان ناسا في روح
 افسس لانس، الا انه لا
 هذا الان سوى القبول
 على مقعد مناس
 حارسيل النجوم عن
 المبرول لم يكن موسما،
 بل موحشا ومنكرا
 لدرجة سبه فقد كان
 رجلا عبدا محبا للحرية



سأحصل على الشهادة وأصبح صيدلانا
 أريد فتح صيدليه خاصة بي



لر اخو الى «ربواسا» ناسه.
 لقد قدمت استقالي
 وما العمل إذا؟



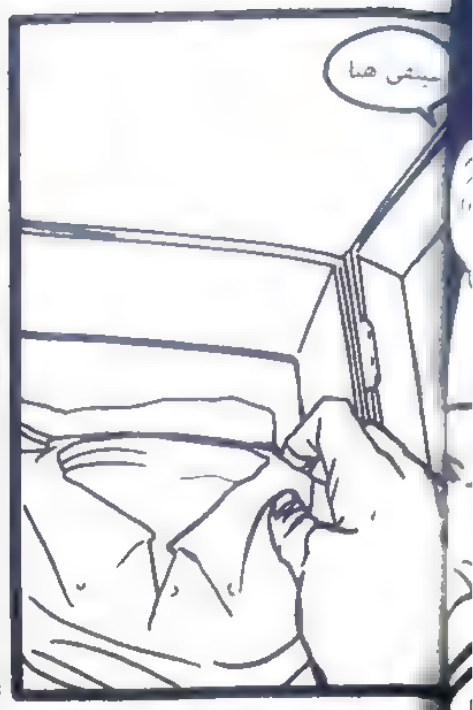
سننتقل إلى «بارانكيا» حيث يمكنني
 تحقيق حلمي.



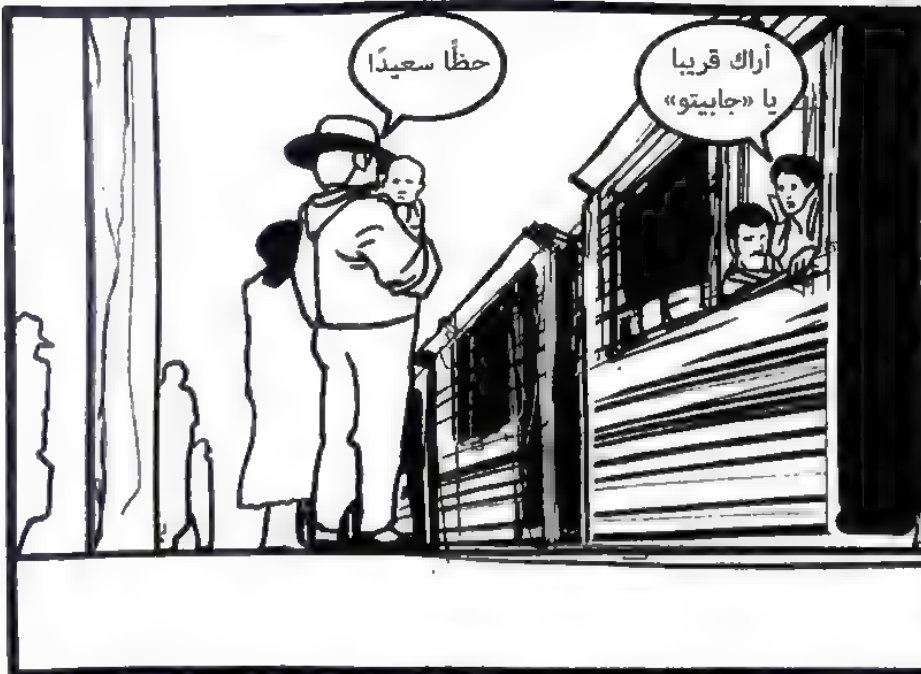
لكن إلى
 أين؟



وما أن ذلك
 مستحيل هنا،
 فسعاد، هذا المكان



في أماكن «جارييل إليخيو» أن يصبح صيدلانيا في
«أراكاتاكا». بالإضافة إلى عدم إمكانية الحصول
على الشهادة هناك، كان يكره المكان ويتوق لمغادرة
القرية وبيت الكولونيل «ماركيز»



والدا «جايو» إلى «بارانكيا» عاصمة مقاطعة
السي: سعياً وراء مستقبل أفضل. وتركوا «جاييتو»
في رعاية جديده

سبحر منزل
الحاص، عالم مد

ومن هنا مر
البراليي نا حيا

هذا الطفل
يحب الماء

هو السيد - كولاس مارش - المرحوم
كولاس في حرب ارف يوم - وروحه
السيدة - مراه - تملك احوار ان
بنسبه حمدهما

عاش «جاييتو» حتى سن التاسعة
في منزل «أراكاتاكا». وهي قرية
تقع على سفوح سلسلة جبال سييرا
بيفادا في قلب مقاطعة الكاريبي
الكولومبية

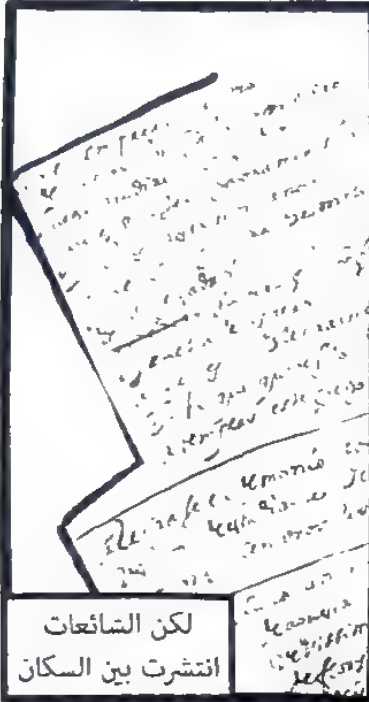
بالإضافة
نكهات
وحروف
وحده
السنة
المسكون

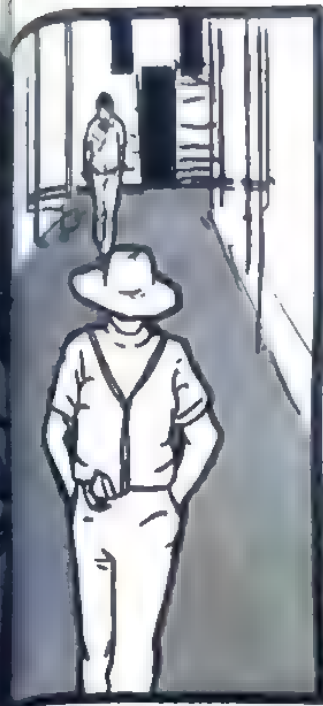
يمتلئ المنزل غالبا بالنساء. حداث وحالات
وفرييت وحاديات من سكان القارة الأصليين،
بأنير كلهن للمشاركة في الأعمال المنزلية

وسيكبر «جاييتو»
مع قصص
الكولونيل عن
الحرب الأهلية،
وزياراته للسيرك
والسينما وشركة
الموز

«كنت أرغب في ترك سجل عن العالم الشعري
قضيته في منزل ضخم، شديد العز، مع
الرمال وجدة تتكهن بالمستقبل، وأقارب
نفس الأسماء لا يفرقون بين السعادة والحزن

وصل الكولونيل «نيكولاس ماركيز»، وزوجته «ترانكيليا إحواران» وأبناؤهم الثلاثة «لويس» و«خوان» و«مارجريتا» إلى قرية «أراكاتاكا» ظهره يوم حار هربا من غضب سكان «جواخيرا»، بعد حادثة غيرت مجرى حياتهم. كانت «أراكاتاكا» حينها مكانًا مجهولًا لكنه مزدهرًا بفضل وعود شركة الموز.





اضطر الكولونيل إلى الدفاع عن نفسه. فصحبت النار على الفتى. وسيقول أهل القرية إن ذلك كارثة. أما الكولونيل فسيقول لـ «جايتو» بعد سنوات عدة: الماضي: لا يمكنك تخيل كم هي ثقيلة جنث الموز.







الزوجة حنة
لها حمة



كسب ان بهم
حدا بالفاصل



لا شيء



انه
منزل جميل



هيا ارفعه



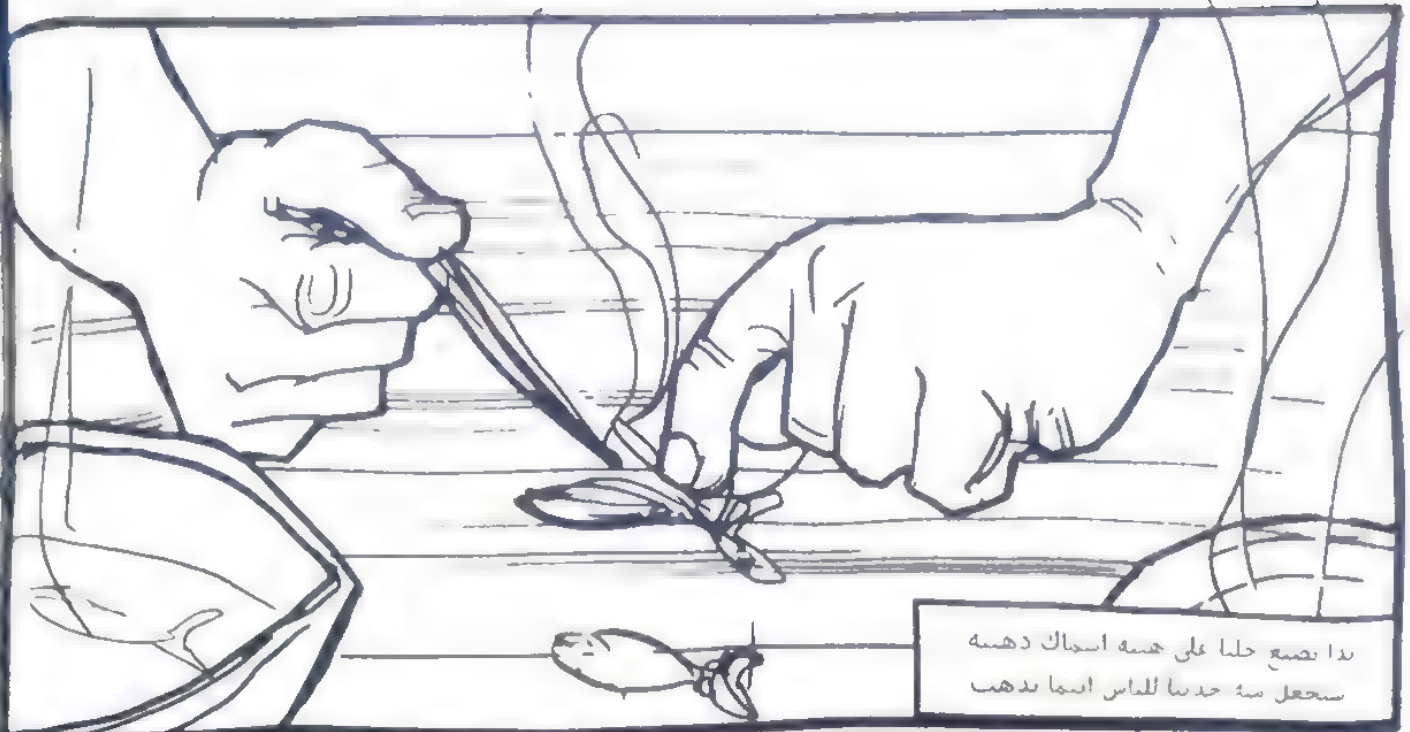
كنا سبهى
برانكيلينا

قلع عينك
الرب



وبعد شهر من العمل، اكمل أخيراً بناء منزل الكولونيل «نيكولاس ماركيز»، وزوجته «ترانكيلينا إجواران»، وكل من سيجع لوكا
الخير من فهم «جاسو» منزل كبير ورحب، بعض جدرانه خشبية والأخرى من الطوب اللبن، أرضيته إسمنتية وسفحه مرصوفة





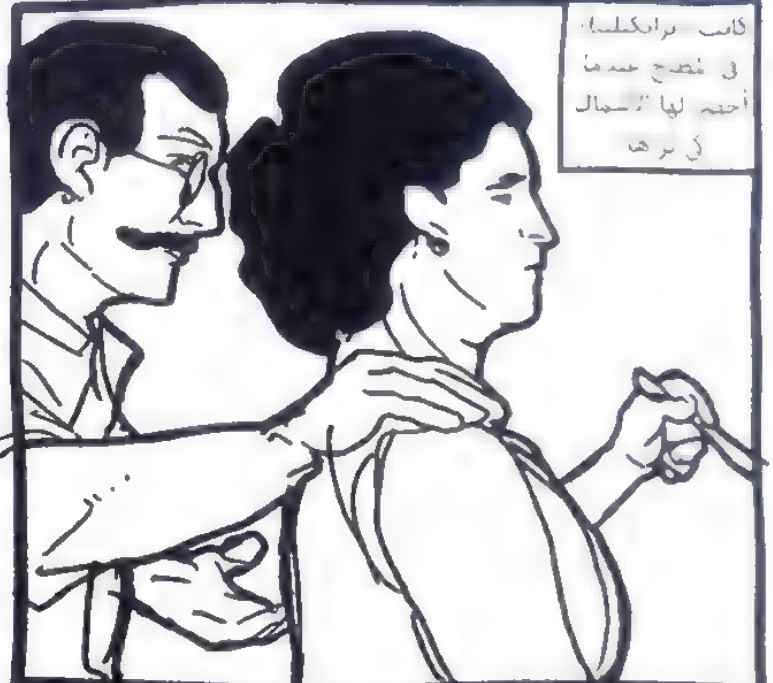
دا تصنع حليا على هيئة اسماك ذهبيه
سجعل منه حديدا للباس انما يذهب



يا إلهي! أنت عريس
العمل الشيطاني



ما رأيك في
هذا السحر
يا «ترانكيلينا»؟



كانت ترانكيلينا
في مفتح عندما
أحبها لها "الجمال"
في برها



لماذا لا تصنع شيئاً
آخر؟

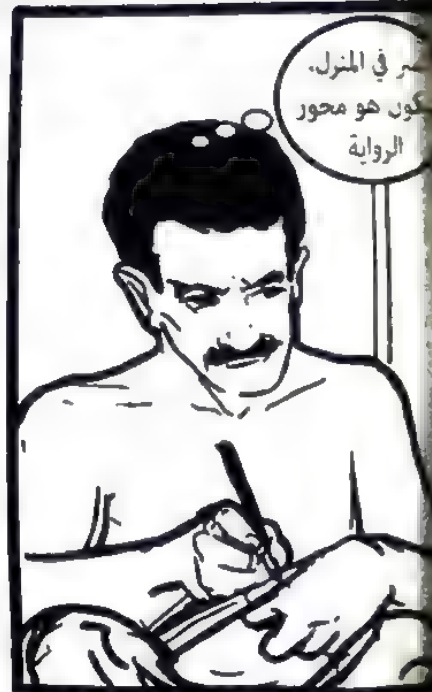
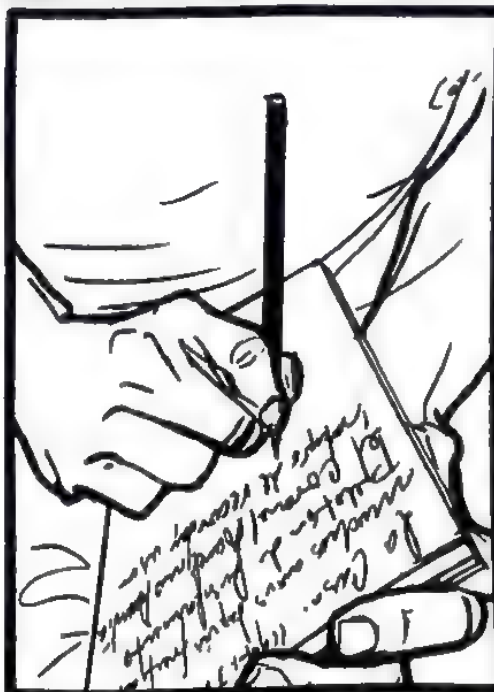
لن أفعل يا عريبي. وسأصنع
يوماً ما مشهوراً بمصنوعتي
الأسماك الذهبية

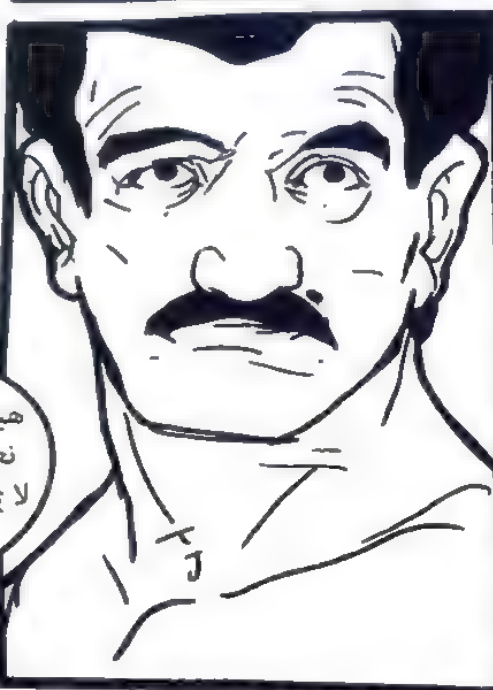
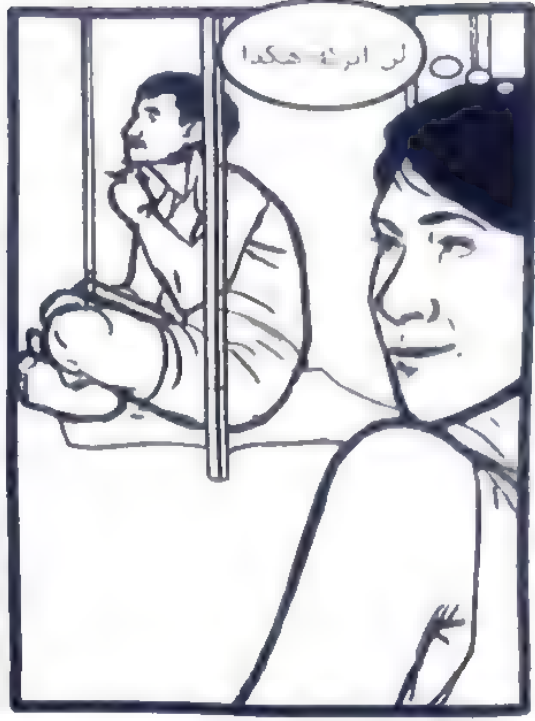


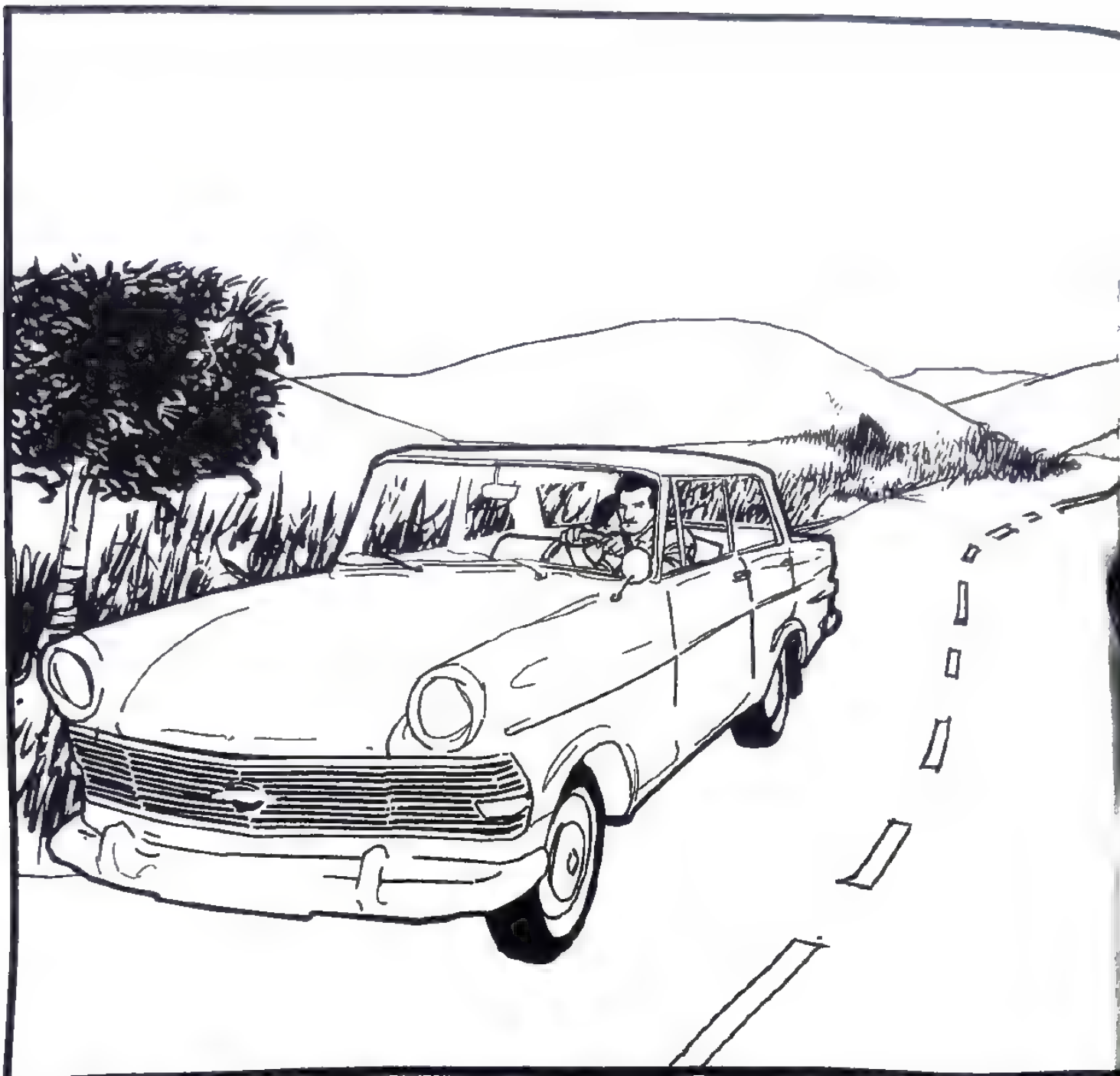
أتمنى أن تكون محققاً
يا «نيكولاس»، أتمنى ذلك

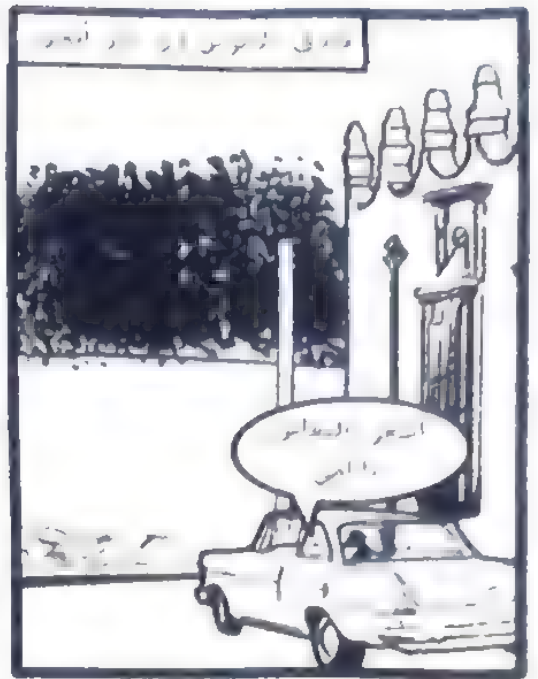


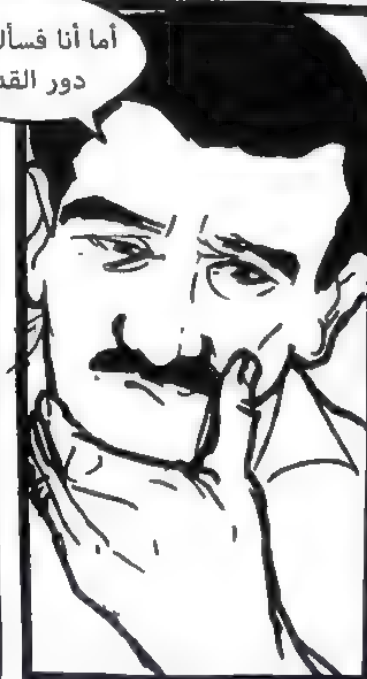
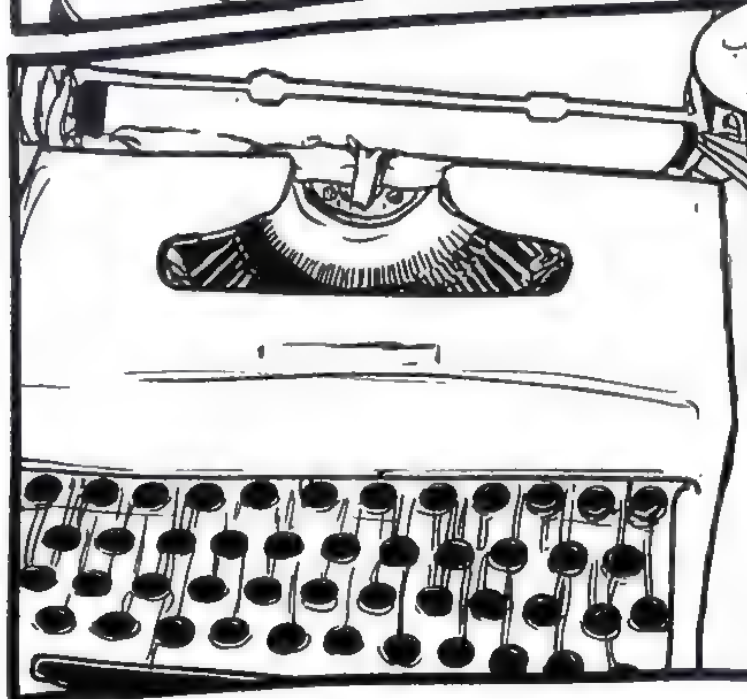
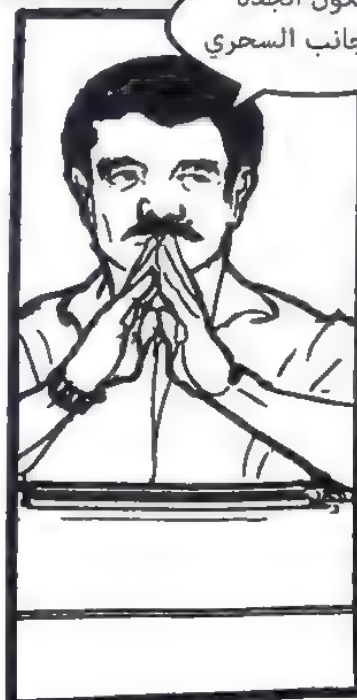
صهر الذهب ونشكيله
ليس عملاً شريفاً، بل هو
مجرد مهنة

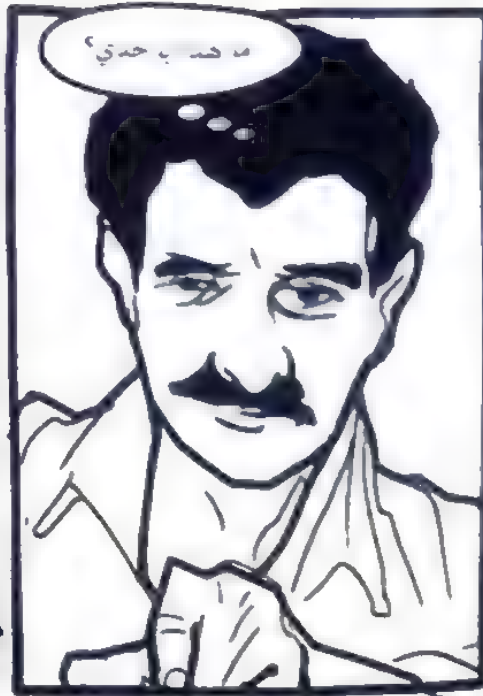












جمهورية كولومبيا من حرب أهلية بين الليبراليين والمحافظين فقد كانت السلطة
محافظين. بينما قبل الليبراليون لصدحوا جزءاً من النظام وهو ما أشعل "حرب
الألف يوم".



اندلع الصراع وتركزت بؤر الاقتتال في كل من
الجزء الشمالي ومناطق الساحل الأطلسي



وكان من نتائج الحرب أن أعلنت مقاطعة بنما
نفسها دولة مستقلة عن كولومبيا. كما أسفر
الصراع عن أكثر من مائة ألف قتيل



En nombre de Dios
fuerte expresión de toda autoridad

(Relaciones de la Junta de Gobierno de la
República de Colombia) Magistrate General
Eduardo Rodríguez
Habiendo la Junta por su parte la
de la República de Colombia y la de la
de la República de Colombia y la de la
de la República de Colombia y la de la
de la República de Colombia y la de la

**CONSTITUCION POLITICA DE
COLOMBIA**

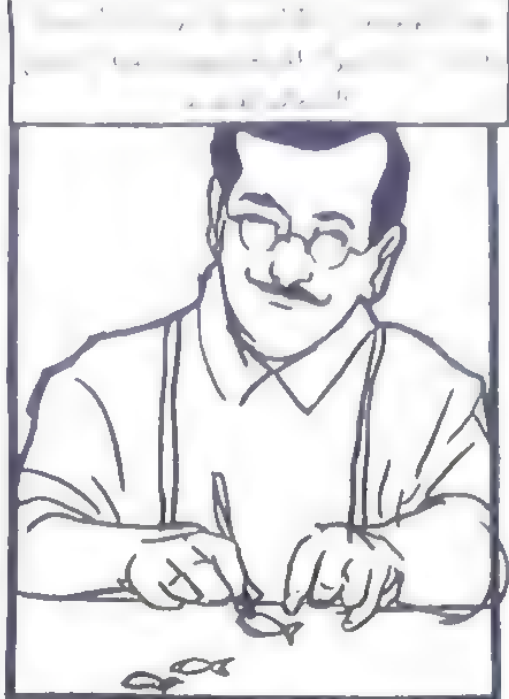
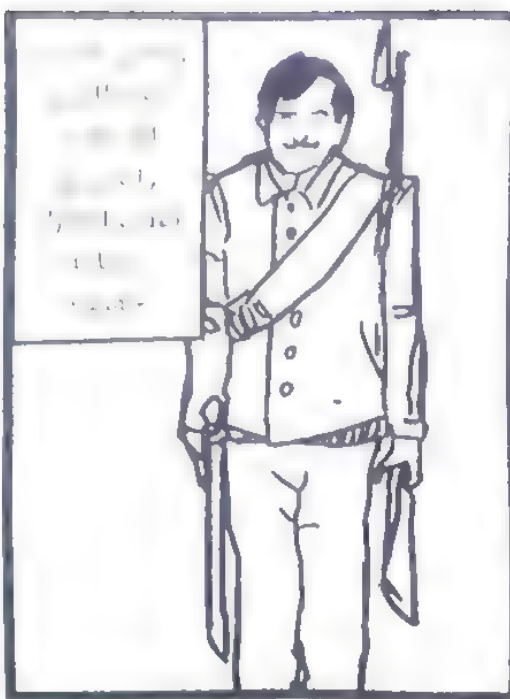
Título 1

De la Nación y del Gobierno

بعد إلغاء دستور ريونيغرو الذي ينص على نظام فيدرالي من مقاطعات مستقلة، صدر
عام ١٨٨٦ دستور يعزز من قوة الدولة المركزية، التي يرأس مؤسساتها المحافظون



فقد المدبر
كارل فون فالنبرغ
الذي قاد
وهاب من



فلم يبق اناسهم حيا
سوى الاسلام



كان الحصار
محكما على
الليبراليين والسيل
أمامهم مقطعة



كما شارك اس
له عبر شرعى في
الحرب وخرج
سالمًا، إلا أنه
كان يقاتل
ضمن صفوف
الأعداء



في عام ١٩٠٢، تم
معاهدة السلام في
نيبرلاندا الواقعة في
قرية سباناجا. وكان ذا
إعلان لهزيمة الليبر

A black and white illustration of a busy street scene. In the foreground, a man with a beard and a fedora-style hat walks towards the viewer, carrying two suitcases. Behind him, several other people are walking in the same direction, also wearing hats and carrying bags or suitcases. The style is a high-contrast, graphic illustration with bold black lines and a limited color palette of black, white, and grey. The background shows a street with a building and a car, but they are less detailed than the figures in the foreground.

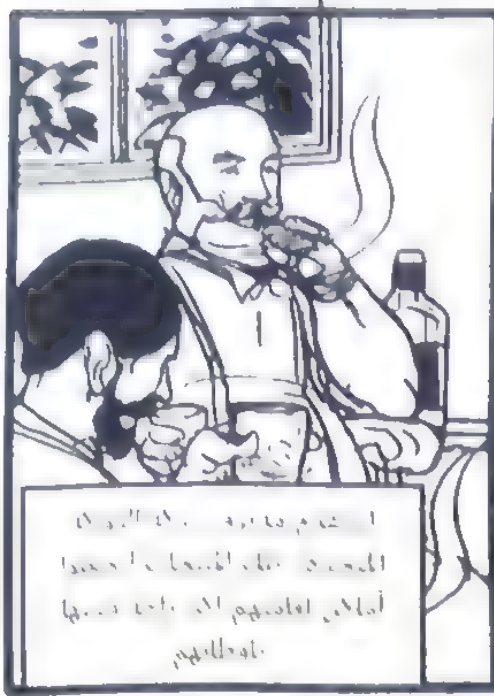
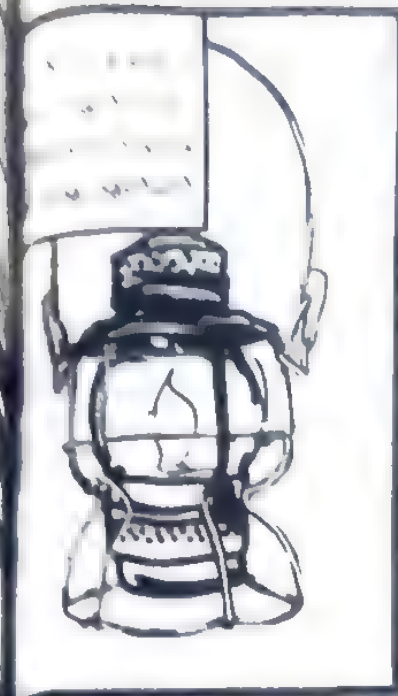


في عام ١٩٩٩ - وهي السنة ذاتها التي اشتعلت فيها الحرب - أسس «شركة الفواكه المتحدة» في سانتا مارتا، عاصمة مقاطعة ماجدالينا الكولومبية. وهي شركة أمريكية مقرها في بوسطن، ستفرض سيطرتها فيما بعد على كل مزارع الموز

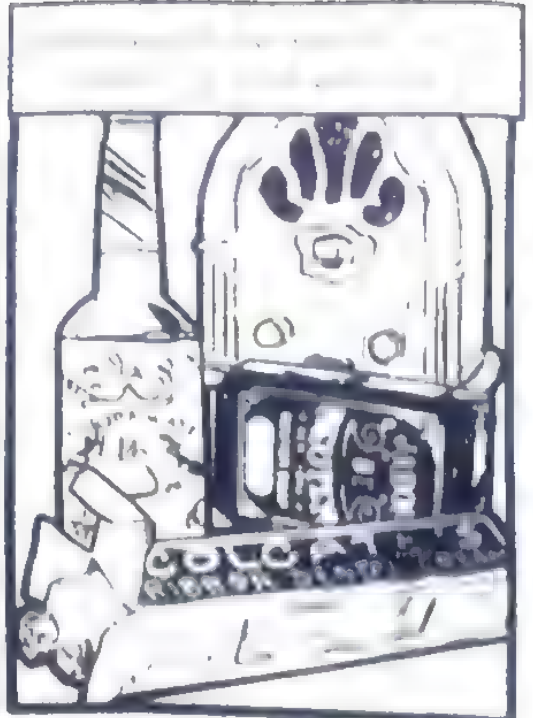
لكن «جابو» سيصرح بعد عدة سنوات أن «شركة الفواكه المتحدة» جعلت «أراكاتاكا» صورة من ولايات الجنوب الأمريكي، وحقنتها بروح قرى رعاة بقر

A black and white illustration of a hand-cranked mechanical device, possibly a pump or press. It features a large, spoked flywheel on the right side, connected to a central shaft. The device is mounted on a wooden frame with four legs and a small wheel at the front. A large, rounded, dome-shaped component is positioned above the main mechanism. The background shows some foliage and a building structure.

وبدا شحن الموز بالأطنان
في قطارات البضائع ليتم
تصديره للخارج



استخدم قهوه في البداية
المحكمة، ثم المصانع والحدود
أماكن إقامتهم التي كانت فيها
أولاً لهم.

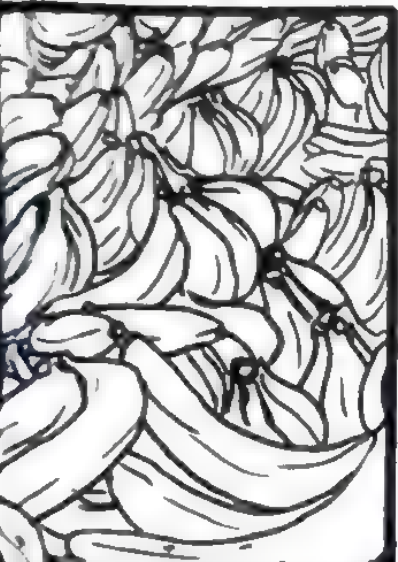


كذلك أصبحت الأعياد وأهم حانات
أحداثاً غنية، تخرج فيها الفريه
الساحة العامة

وبعد مرور أربعة عشر عاماً على تأسيس شركة
الفواكه المتحدة، كان تعداد سكان
المنطقة قد بلغ ٢٠٠٠ نسمة.



الأسواق، مثل سوق الفواكه
والتي كانت تسمى إلى الفريه
منه وأما الآن



وأقامت الشركة استثمارات متعددة
المنطقة، مما عاد عليها بربح وفير

وبحلول عام ١٩٢٠ صارت «شركة الفواكه
المتحدة» المسيطر الأول على مناطق
الموز، والعمال، والساسة، والشرطة أيضاً



حيث القاصص المنحولين
وأشكال الطعام واللحوم على
أنواع الفريه الموسمية



في تلك الاستدارات بخارد
الوجه والاحيرة الكهرياسات.
الزبدات وصناعة الملح



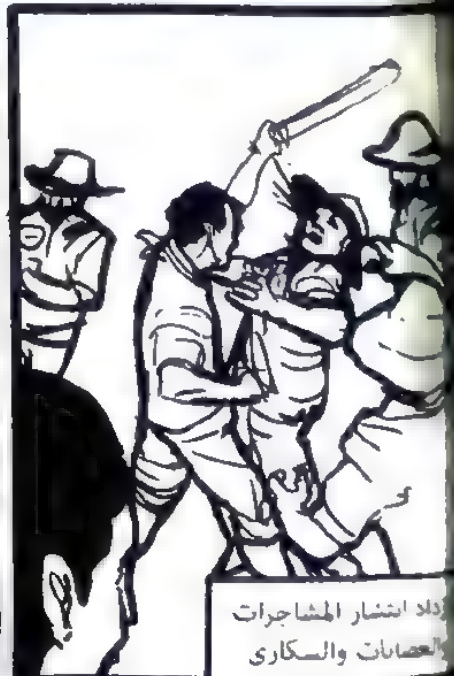
أما السكان فمجرعوا حتى
البحال حمر التطوير
الذي حلتته العولمة



كانت مكاتب «شركة الفواكه
المتحدة» تقع بمواجهة منزل
الكولوميل «نيكولاس»، حيث
سيرتي ويكبر «جابينو»



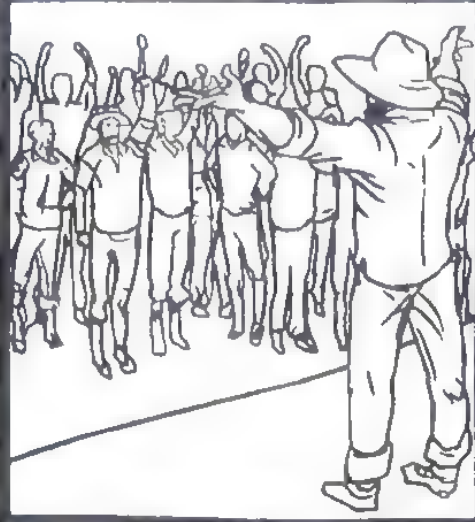
فأرسلت الأبرشية كاهنا
بسوق الخراف الصالة
إلى حظيرة الرب



أدلا انتشار المشاجرات
والعصانات والسكاري

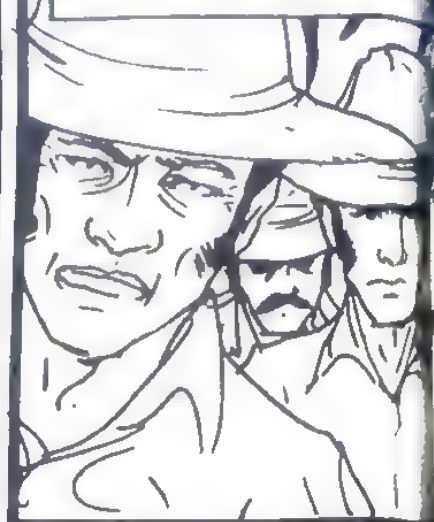


لذا اجمع العمال وسلكوا بقائه، بنولى
الإشراف على ظروف العمل، وسعى
لحسنها

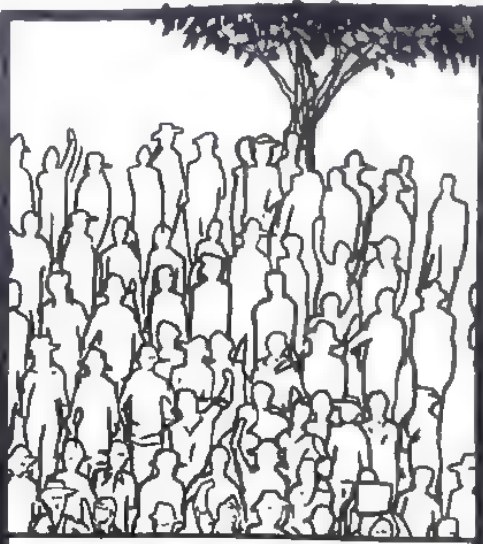


فسيما كانت الشركة تزدهر وتتغول، كان
الموظفون يعانون من ساعات عمل طويلة
في أماكن حارة ومرتببات رهيبه

في ١٩٢٩، كان هناك
حركة احتجاجية شديدة في
البحر الأحمر، كان غلبت انتصارا كبيرا



لكن الجنود المسلحون والرشاشات الآلية
اتخذت وضع التمركز، وهدد القائد بإطلاق
النيران حال عدم عودة العمال إلى مساكنهم

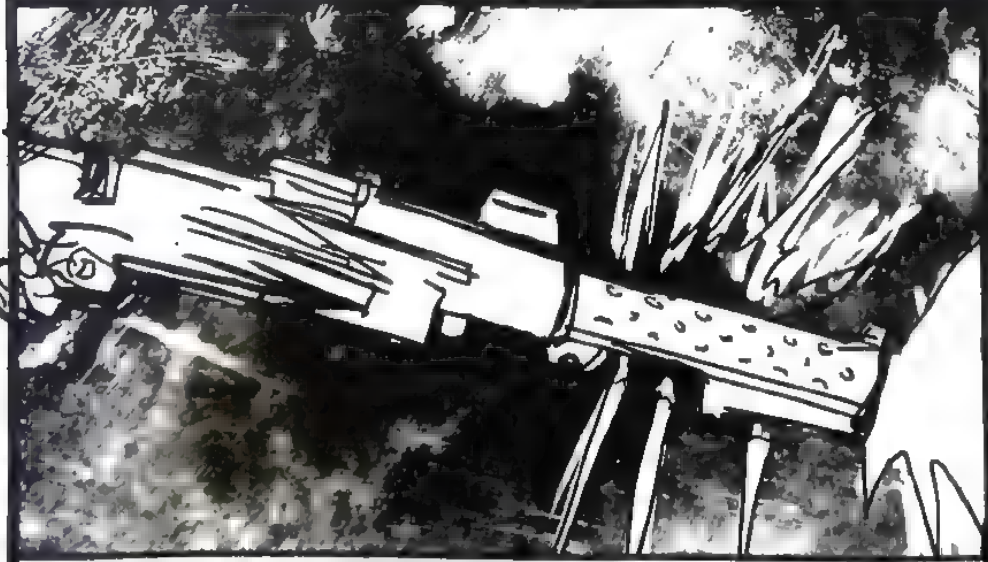


واحتل ثلاثة آلاف عامل ساحة سيناجا
المركزية في إقليم ماجدالينا، بانتظار تقديم
الشركة حلول معقولة

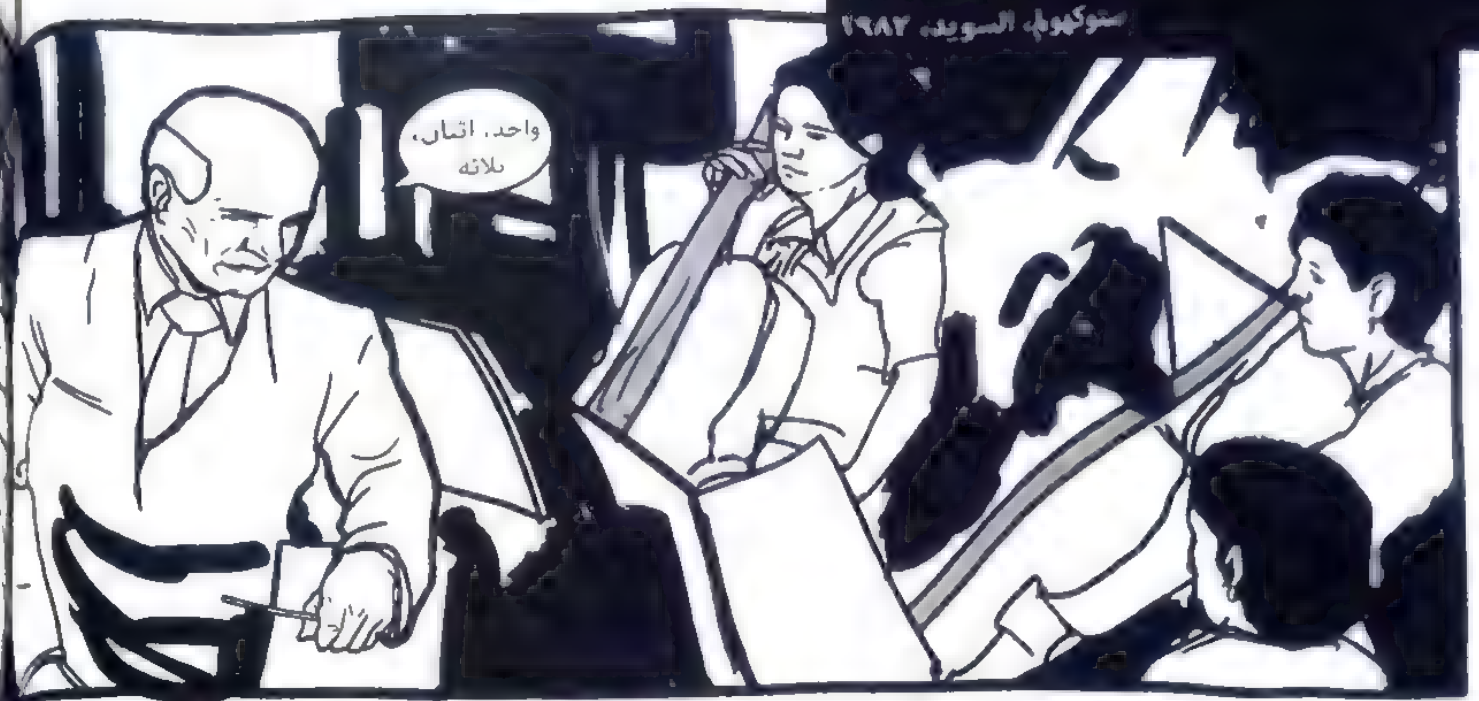
كان من الشركة الا ان طلبت المساعدة
من قوات الأمن الحكومية، فأرسلت
تحويلة حوالي ١٨٠٠ جندي لمواجهة
خطر النقابة



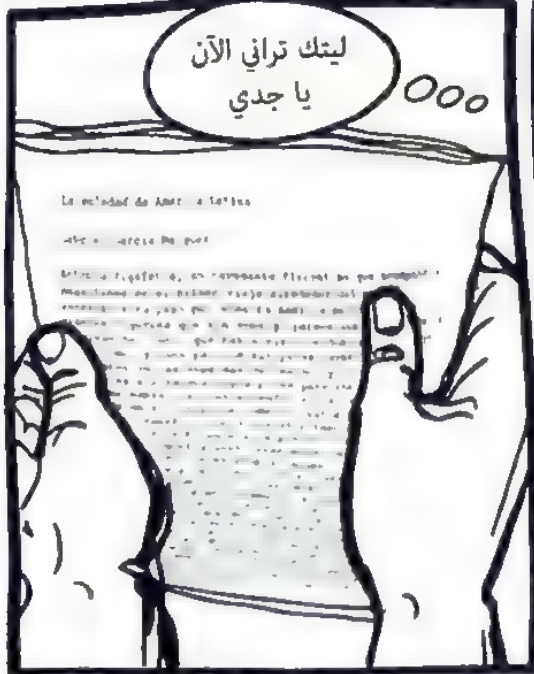
بعد مرور أربع دقائق بغير استجابة أمهلهم
القائد دقيقة أخيرة، لكن صوتا من بين
الشعوب أحابه، نحن نتبرع لكم بتلك الدقيقة

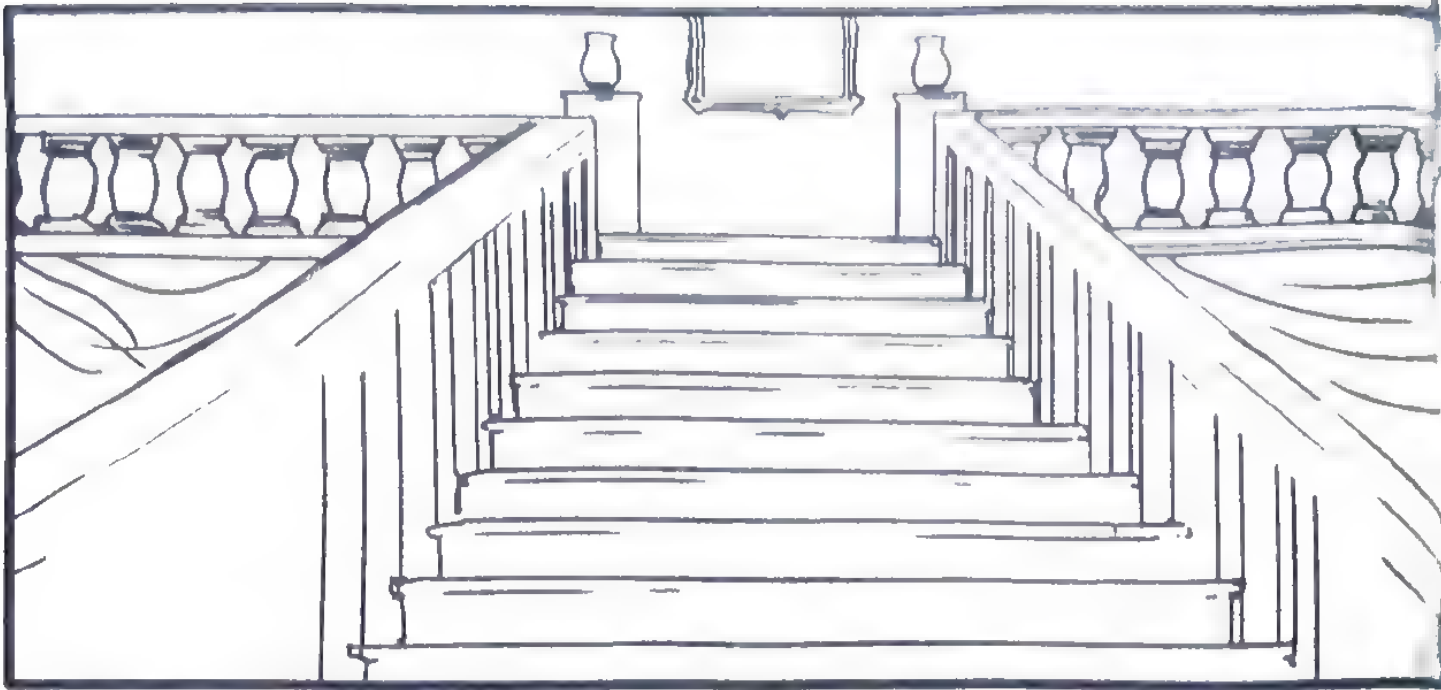


وسيستعين «جابو» بعد سنوات عديدة بتلك الجملة، التي قيلت في ٥ ديسمبر ١٩٢٨،
يوم مذبحه عمال الموز، ونهاية العهد الذهبي لـ «أراكاتاكا» وسكانها

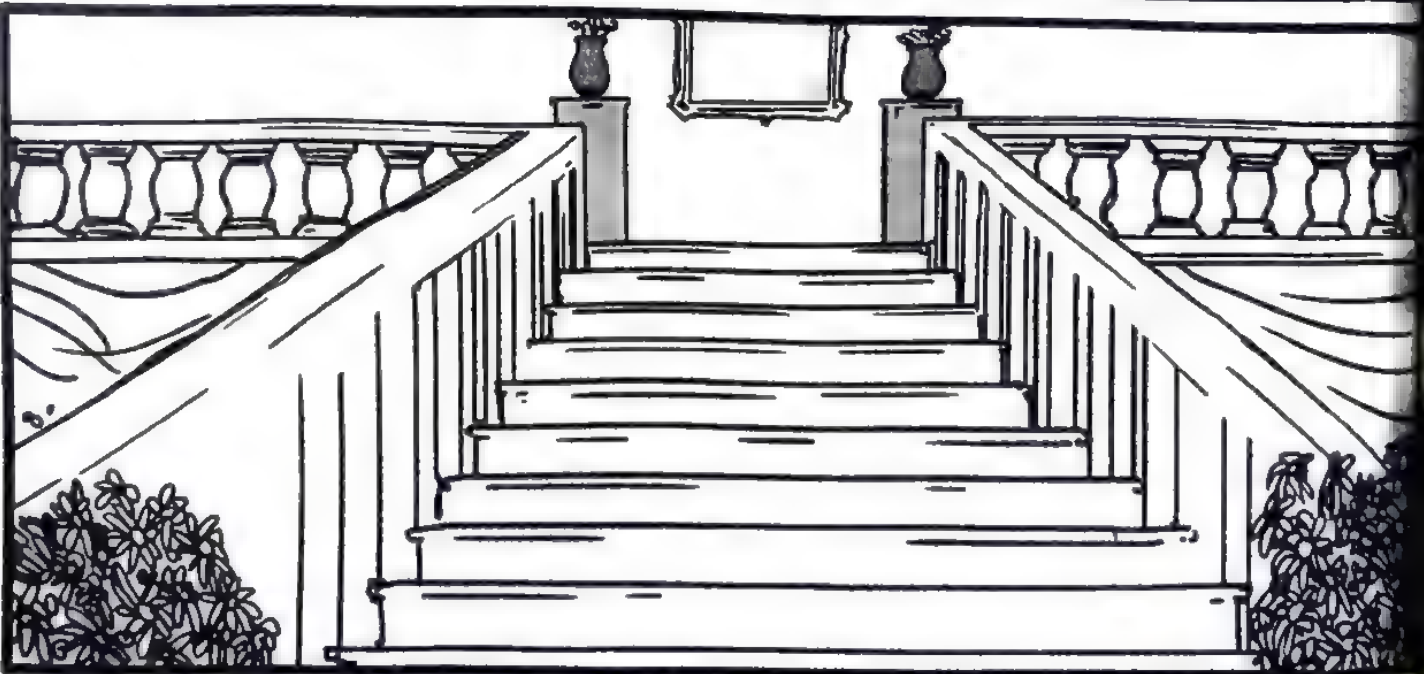
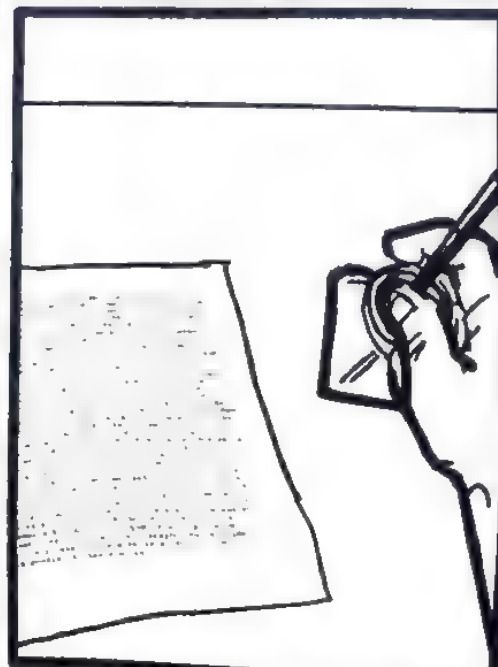


soledad de América Latina
Gabriel García Márquez
Antonio Pigafetta, un nav
Magallanes en el primer
escribió a su paso po
crónica rigurosa qu
imaginación. Cont
en el lomo, y u
empollaban en
atraces
que











و من هنا مرت جيوش
العدو يا «جاييتو»

عاش جاسنو مع حديه قراءة التسع سنوات في سرل
أراكناكا... على خلالها لحظة القراق كثيرا

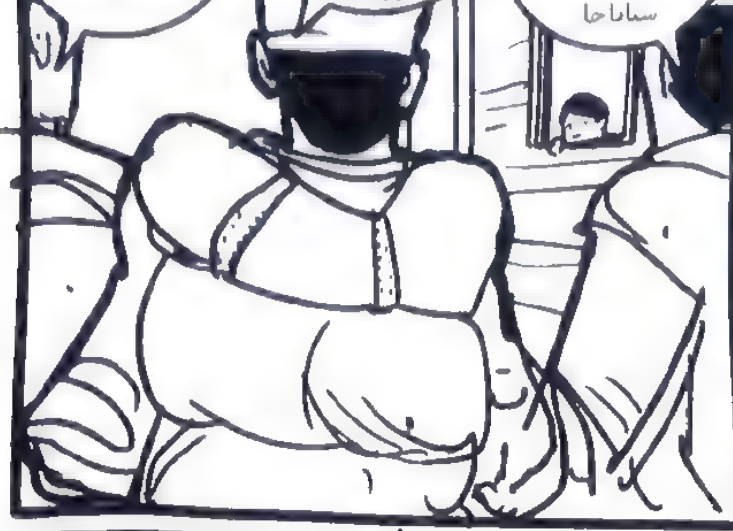
مزرعة «جانبو» المدهلة وحساسيتها المفرطة بدءا من تلك
الوقت سجل كل ما يحدث في عالم «أنا» العني وسكون تلك
السواول السبع هي مفاتيح «جانبو» الى عالم الالاب



سمعت بوجود
أكثر من ثلاثة الاف
عامل في ساحه
سناحها

لنساوا سوى مئري
شعب فالشركه
مستجهم ما ينمون
ورباده

أحسني أن يحدث
محرره، فالأخوات
شديده البوتر



تدب «لويسا سانتياجا» بعد عام إلى
ممر لكونلونيل لتلد مولودها الثاني

يا أمي
أسرعي



أنااااا



ما هذا؟

وااااا



وعندما أتم «جايبتو»
عامين عاد والده
«مارسيل إليخيو».
لكنه لم يرجع للبقاء
مع الأسرة، بل ليأخذ
زوجته وطفله الثاني



وللمرة الثانية
يودع الأبوان
«جانبو» في
محطة القطار

يا بني
إلى اللقاء



لماذا يتكرر
ذلك الأمر؟



عندما أتم ، حانتو ، ثلاثة أعوام ، جاب أخته «مارحوت» للعيش في المنزل
وبوجودها ووجود سائر أحراب للخدم والحالاب أصبح «حانو» محاطاً بها





عند عمر الأربع سنوات



هو - هناك ما ادمس «حابتو» فعله.



الآن

.. نربات الحواقة

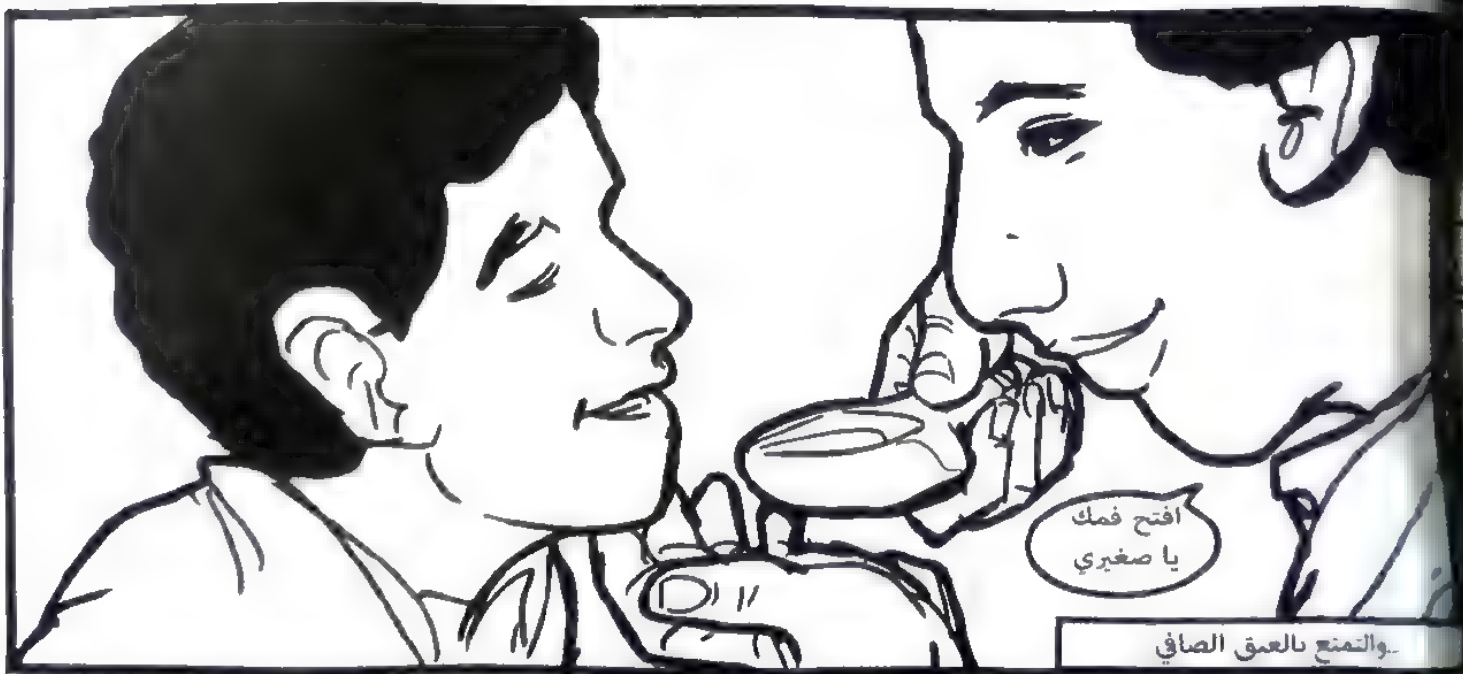


... حيث نعد لهم
الجدّة...



حني

كبر - هناك الى المطبخ..

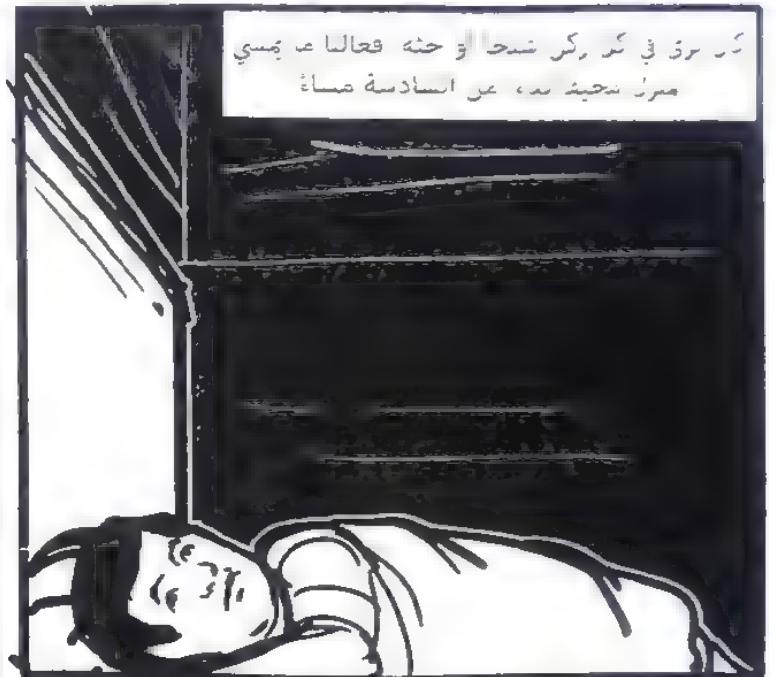


افتح فمك
يا صغيري

..والتمتع بالعمق الصافي



كر برؤ في كر دكر شدا او حته فعالا ما ميسي
ميرل نهجيه يد، عن السادسة مساء



لدا لم يكن السر في المنزل ليلاً معك
فقد كان الموق فيه أكثر من الأحياء

“وغرفة توفي فيها الحال «لازارو»”

كر عه عجيب ومزعج (..) بالمنزل
حجرة حية ماتت فيها الحالة «بيترا»





و من شأن ذلك النسيان أن يحول القرية إلى صحراء









كان عبد الكوا
وسرى عام سدر
جاسو ل

امامك حاد لحوميا
يا جاسو

نعم
يا جدي



اسسله من دنت العالم الملي، والنساء

سدهت إلى
مكار لا بقصده
إلا الرجال



لا تترك

وماثل أندي الحد اهتماما صادق
ر «جاسينو»



هل ساكر
مثلهم يا جدي؟

بل أكبر يا «جاسينو»،
أكبر كثيرا



لكن كلاً من العالمين
يكمل صاحبه



احدد انكولوجيل إلى العالم الحقيقي، عالم على
النفس ماما من عالم حدته وحيالاتها

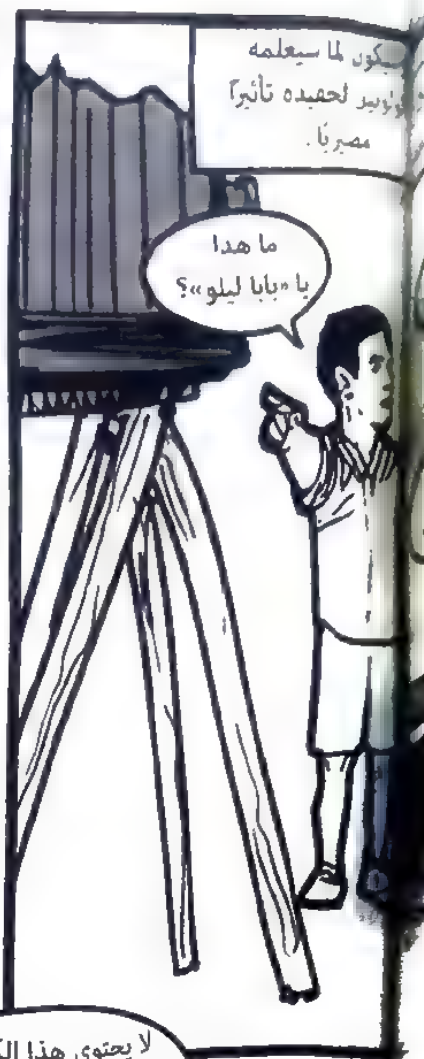
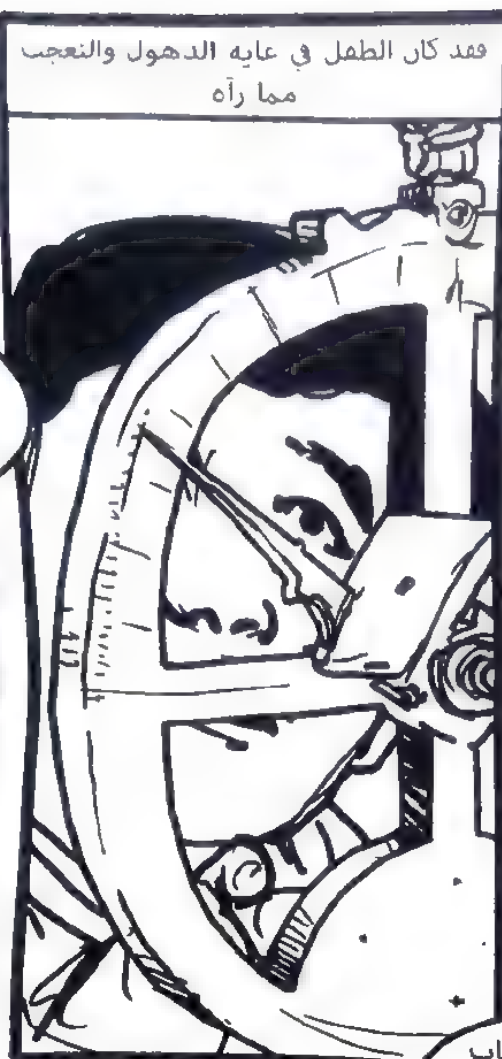
كل هؤلاء
الرجال!



هذا حفيدي «جاسينو».
سيصير شخصاً عبقرياً



يا له من ناب
كبير



لكن الحد كان يهوى اصطحابهم إلى
مكاتب سريره المور...



يستمتع «جابتو» وأخته
«مارجوت» باللعب في المنزل



...دونا عن العالم كله...



فقد كانت بالنسبة للصغيرين...



أكثر الأماكن روعة، ككهف به كل
الكور التي لم يرها ولا خطرت ببال أحد



ماكينة عرض أفلام!



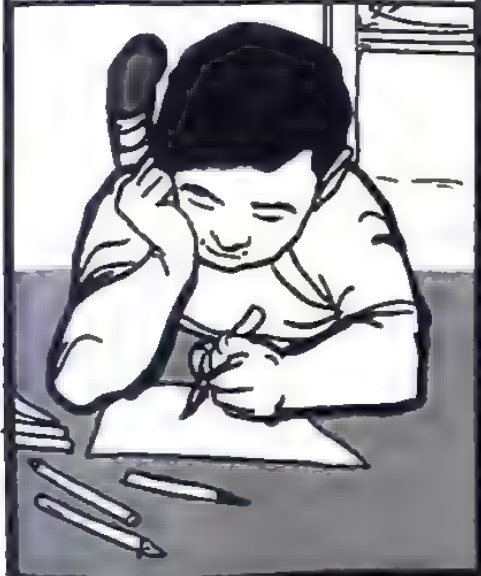


كانت الطفلة البكر لـ «دماريو بارشا»
و «راكوبل نادرو»



سنة ١٨٠٠ «جاييتو» ذو الخمسة أعوام يكبر
سنة ١٨٠٠ ولد «ميرسيدس راكوبل بارشا»
على بعد ٢٠٠ كم في قرية «ماحاجو»
بناحية للإقليم الوليفاري الكولومبي.
استصح يوماً ما روحه لـ «جابريل ماركيز»

ليبدأ «جاييتو» رسم لوحاته الأولى مستخدماً
ما صممه الجد من ألوان



ظن الكولومبي أن حفيده سيصير رساماً،
فأعطاه علبة ألوان ضخمة وسمح له بالرسم
أيّما يشاء



وجما اتحد «جاييتو» من رسم كل ما تقع
عليه عيناه هواية



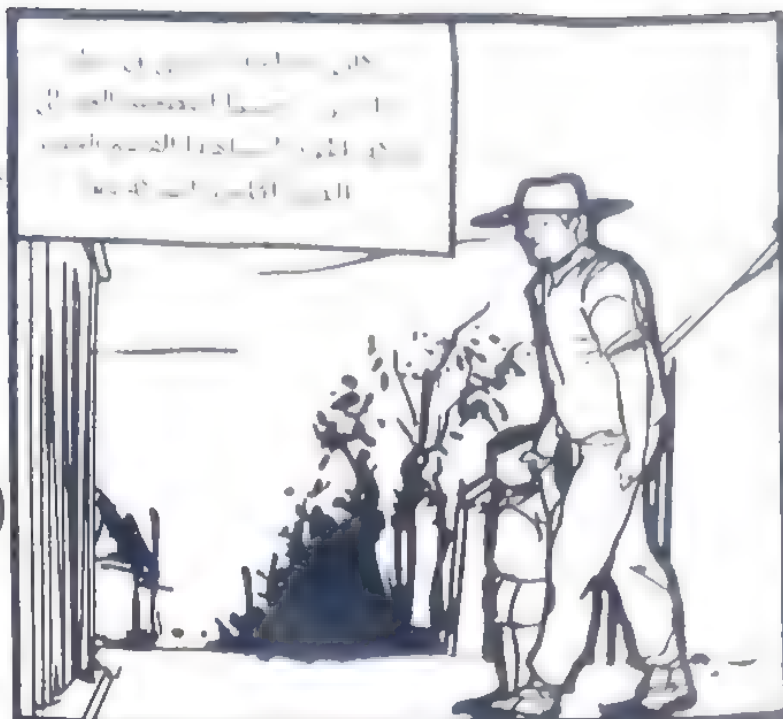
أنصت «جاييتو» جيداً لما يقرأ جده من
أشعار، ستلهمه أعمالاً أدبية في المستقبل



...أحد أعمال «روبين داريو»

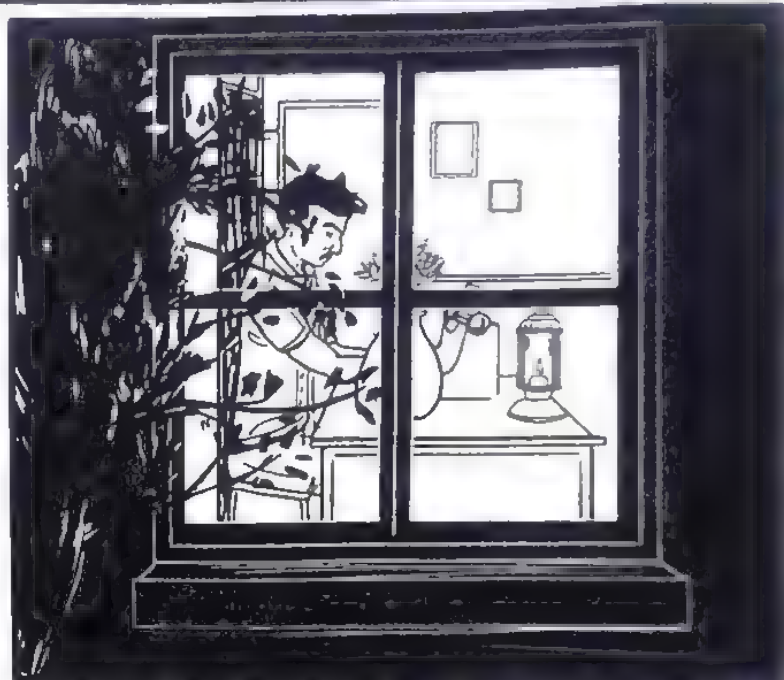


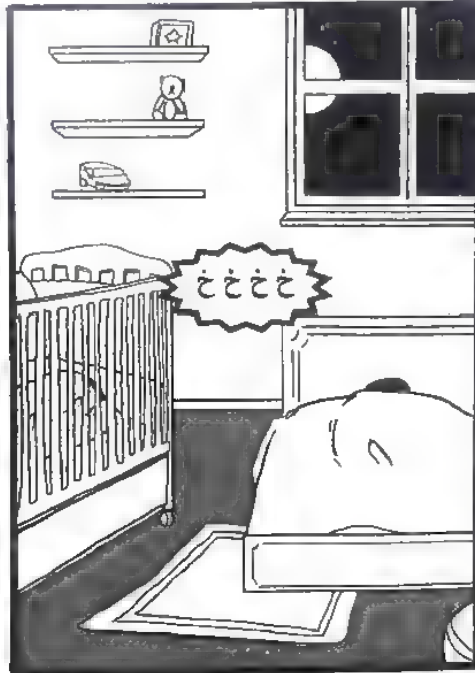
وفي الفترة نفسها، بادر
الجد بتعريف حفيده
على ...





الجزء الثاني







ثم غادره عند بلدية «بويرتو سالار»
الواقعة على ضفاف نهر ريو ماجدالينا،
مستقلا القطار إلى العاصمة «بوجوتا»



فليصعد
الجميع

من المهر ضربت في المهر
حسوا حيو في الكاء

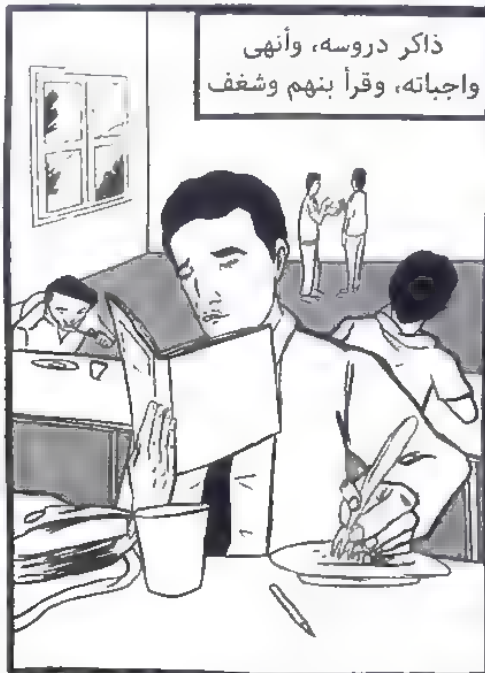
A black and white illustration of a man in a suit, seen from the chest up, looking out over a landscape. He is standing behind a white railing. The landscape features a body of water in the foreground, a path leading into the distance, and several palm trees and other vegetation in the background. The sky is light and hazy. The overall style is that of a classic comic book or magazine illustration.

LICEO NACIONAL DE ZIPAQUIRÁ

يا له من جو بارد

وهناك فصد مدينة «سيباكيرا»، حيث المدرسة
الى سيبال منها درجة البكالوريا

وهناك فصد مدينة «سيباكرام» حيث المدرسة
التي سبيل منها درجة البكالوريا





وهو استيقاظه في منتصف الليل صارخاً من أثر الكحول



لكن شيئاً ما كان يسبب الفزع لرملائه



كيف الأحوال يا زميلي؟



هذا بسبب إفراطك في القراءة

بما حلمت يا «جارسيا»؟

لا أدري، شيء يتعلق بمنزل مسكون



ما الأمر؟

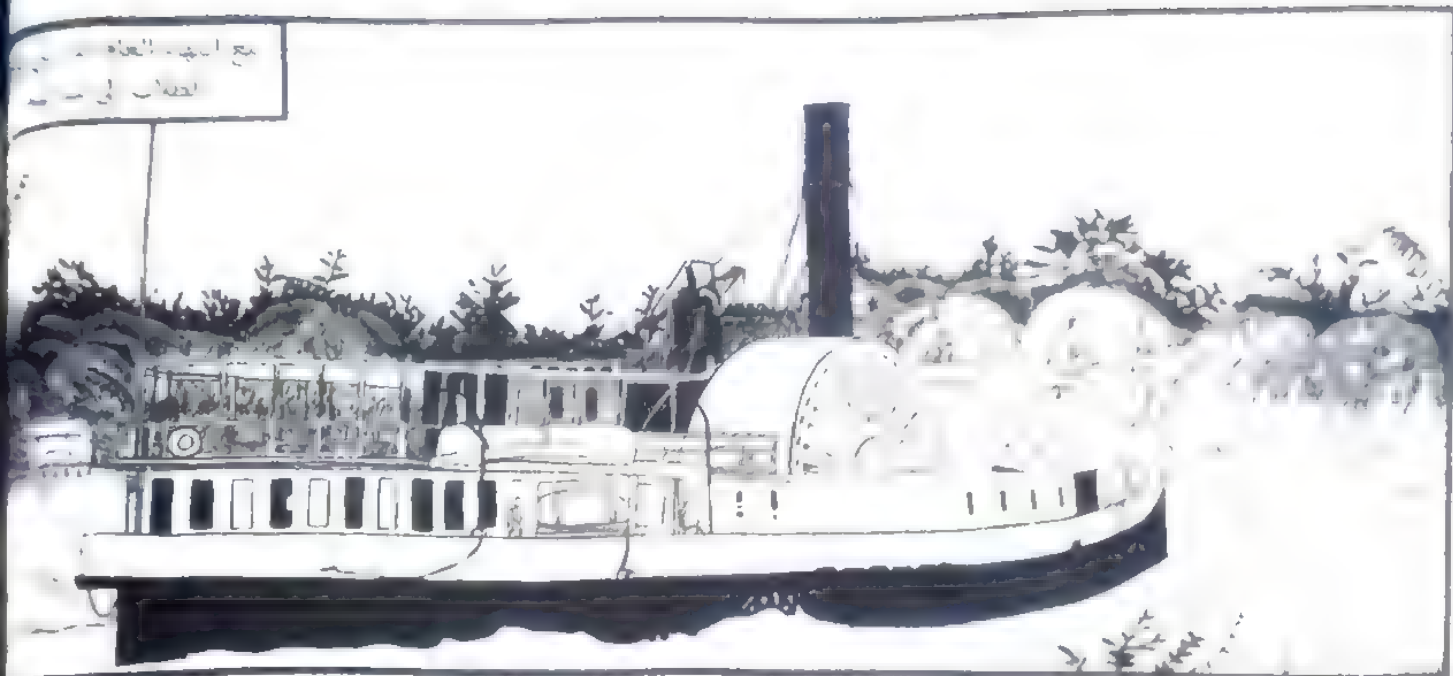
وعزفه أساتذته على «دوستوغوسكي» و«روبين داريو»، و«جارسيا» و«فيجا»، و«كيفيدو»، و«جارسيا» و«نيرودا». وبدأ في كتابة أول قصة مستخدماً الاسم المستعار «جافير جارسيس»



سينال ذلك الكتاب إعجابك، خذه هدية لك

أشكرك يا أستاذي





فلى بدو
لروثة

لالتقي «جابو» في عام ١٩٤٤ بحبيبة عمره، وزوجته له
وعونه على الأدب. فستصبح «ميرسيدس» بنت الأرملة
عشر عاما فيما بعد هي المرأة التي ستقده في
الكامل في سبيل تحقيق أحلامه



لكن «جابو» سيسافر هذا العام إلى «ماجانجو»
بدلا من مدينة «سوكو»، فقد قام والده
جابريل إليخيو» بتغيير محل إقامته مرة أخرى

أيقن «جابو» لحظتها أنه سيمر روح
مشاعره فياضة لدرجة أنه لن يفهم

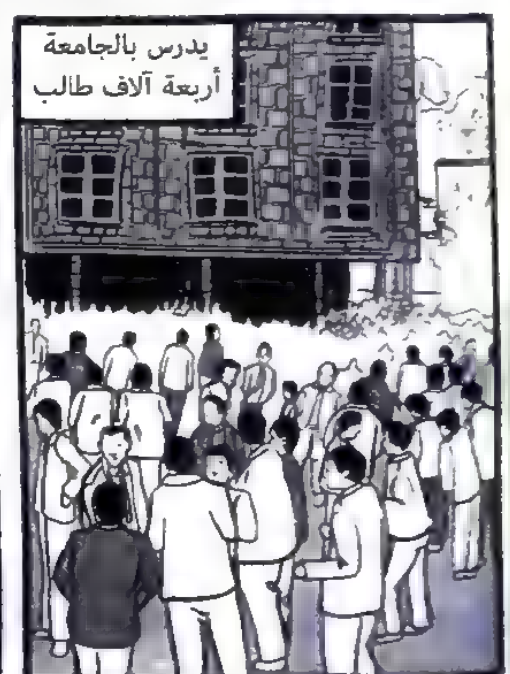
فريقه

...لما دأب الريح شعرك
جاءني منهجا يحمل صوتك
العدب و.



فريقه

تعالوا





و بعد ان حلت الساعات حارة
في وسط الجامعة



كانها تسكر في
القطب الشمالي

إلا أننا لسنا
بيطاريق

لم تعكر برودة العاصمة صفو
مزاجه وحده، بل شمل الأمر
كل أهل الساحل من زملائه



كتب إقامته يسكن للطلاب في شارع
«خميسر» الشهير وسط «بوحوتا»

سأضعف
الرهان

وأنا كذلك

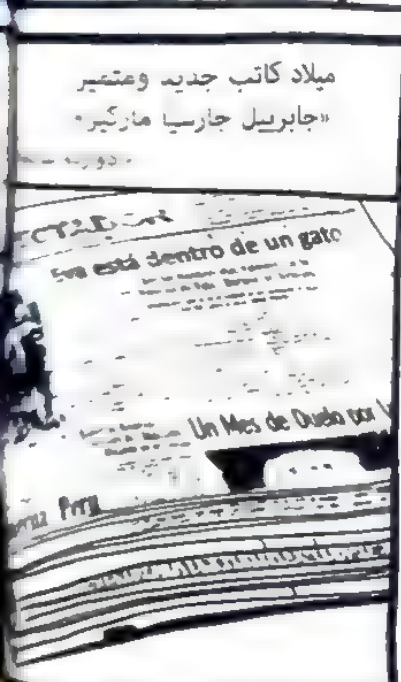


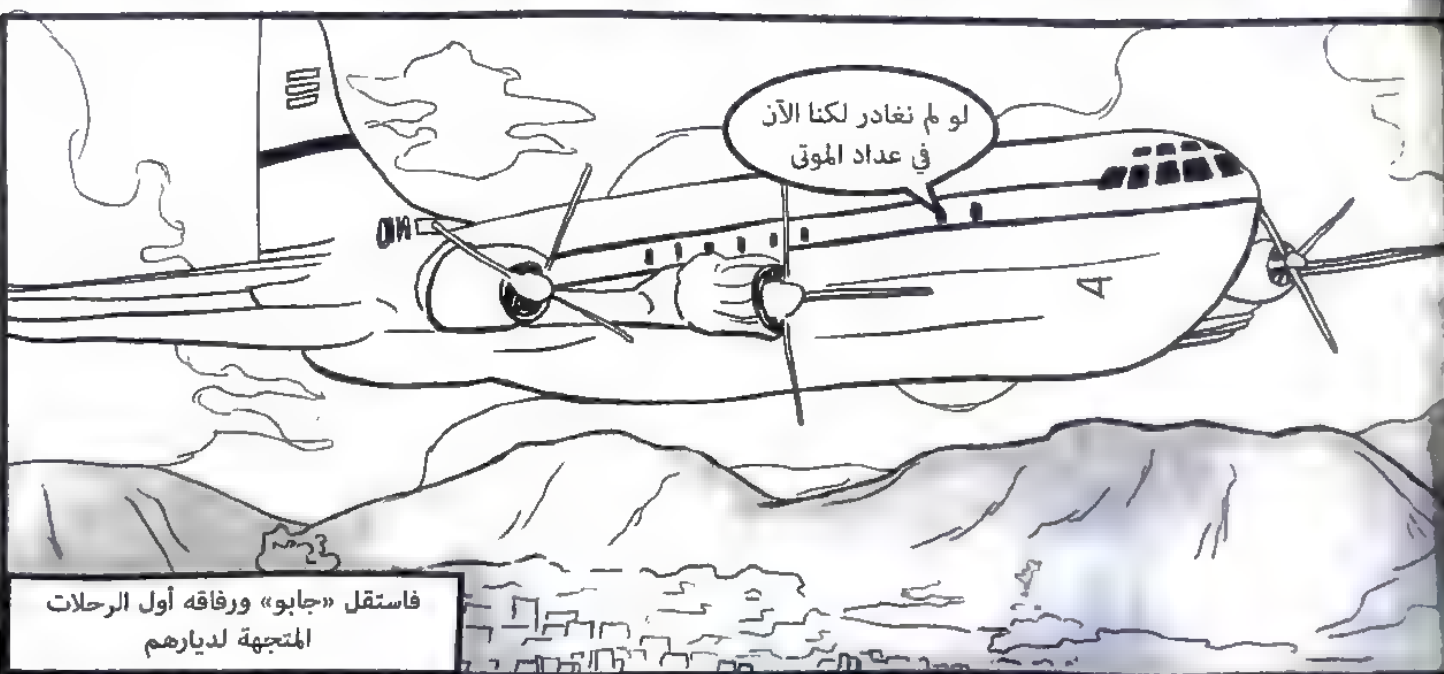
...إلا أنه بدأ يتردد على
الأدبية في وسط المدينة



سأقرأ عليكم الآن
نصاً عبقرياً

... حيث تناقش الشخصيات الأدبية العظيمة كـ«دوس
باسوس»، و«ويليام فوكسر»، و«إيرنست همنجواي»،
و«تولستوي»، و«دوستويفسكي» وآخرون كثر





كان حشوها بلا هدف ولا مال

ما العمل الآن؟

فصد - حابو - سكا صواصغا في - نازانكيا - بسب ميراسته المحدودة

نوجد غرفة للإبحار؟

سنصبح كاتنا يا صديقي

بكل سرور
يا سيد «كليمنتي»

أخذه «أوليفيا»
إلى جريدة «إل
أونيفرسال»
وعرفه برئيس
التحرير
«كليمنتي سابالا»

وأنا كذلك
يا «مانويل»

كم أنا مسرور
لرؤيتك يا - حابو -

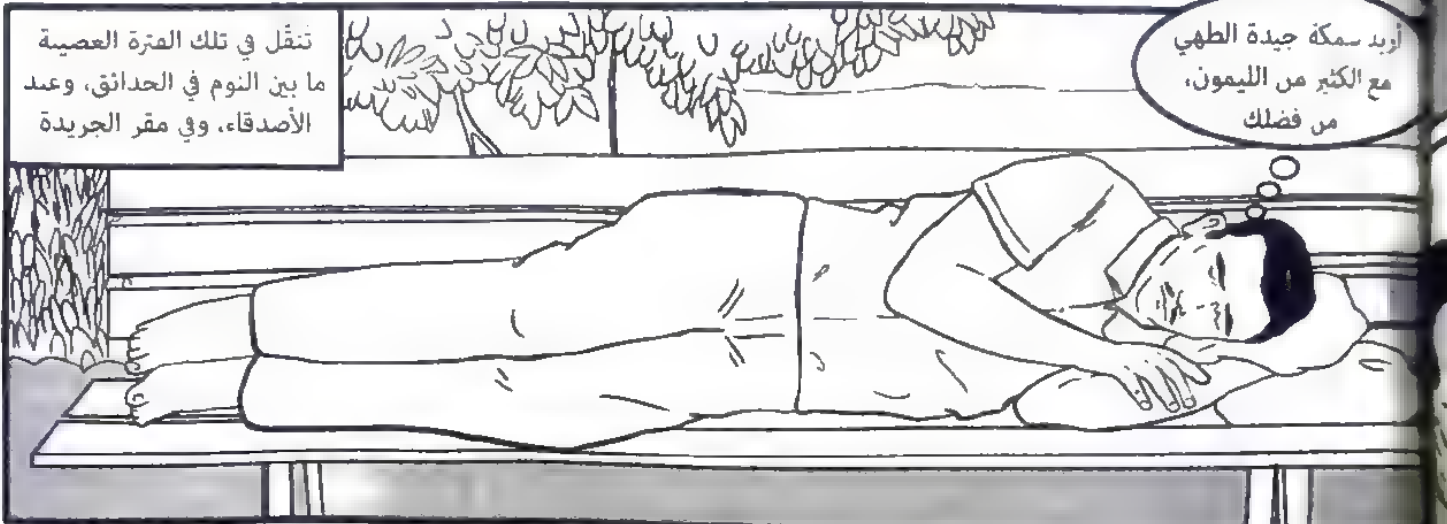
لكن الحظ السعيد ساقه لمقابلة
الكاتب «مانويل سابالا أوليفيا» الذي
كان في زيارة لـ «بوجوتا»

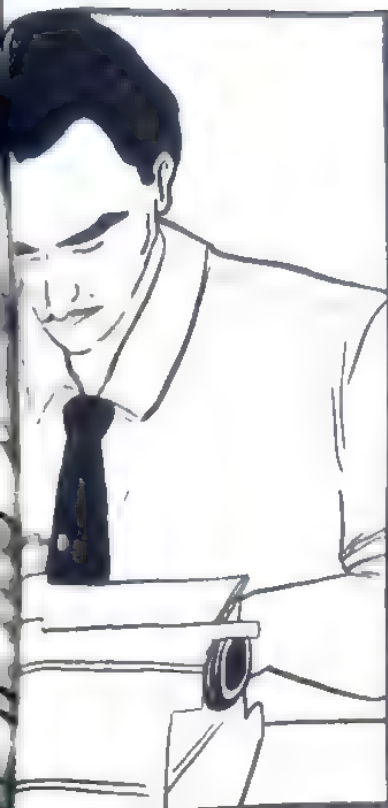
سأشتره أنا
هذه المرة

من يشتري
لنا الشراب؟

واعتماد الأصدقاء اصطحابه في أوقات
الفراغ إلى مكان يدعى «الكهف»،
حيث البيرة رخيصة والطعام لذيذ

كان ينام نهارًا
ويعمل في
الجريدة ليلاً.
وبالصبر والمثابرة
تمكن من حرفة
الصحافة

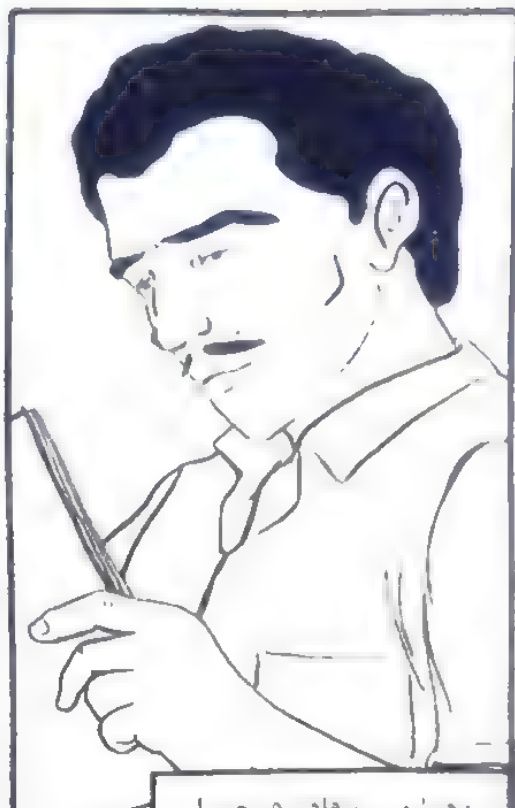




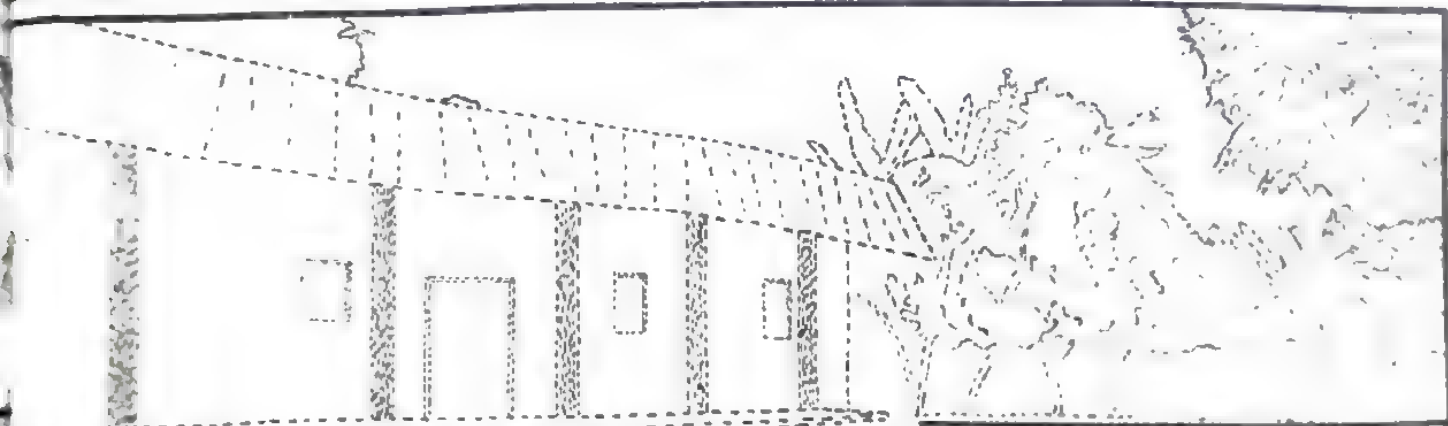
وهي ما أيقظت إبداعه
وجعلته يشرع في روايته



كانت المناقشات الأدبية هي
ما تحذب اهتمامه وتبقيه حيًا



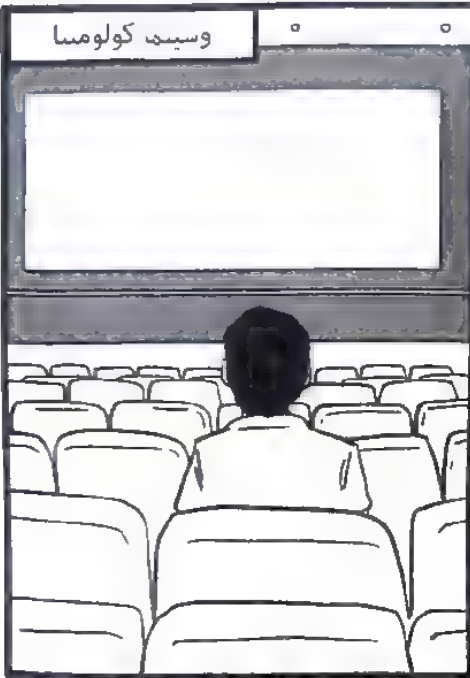
بعض من عرفاد فيرجس
وولف فنرا لها روايته
راندو وسامسوا فيها كثيرا

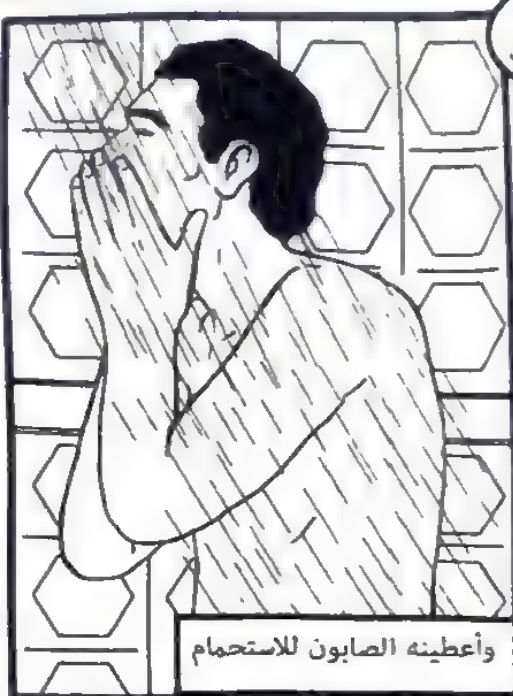


اسماها «الميرل» وجعل أحداثها في منزل ضخم
بسكنه جدان. يقع في مدينة ساحلية حارة.
كان جايو سرد حكايته

وستتمو تلك الممر
بعد سنوات عديدة
«مائة عام من ثم»









عندما دلفت امرأه
إلى المكان



في أحد أندية ١٦٥٠ البحار كان
«جابو» محبباً بأحد فنانة القمار،
بازنبره اسرار، وبناتسون الالاب

«فوكير»

في محكم



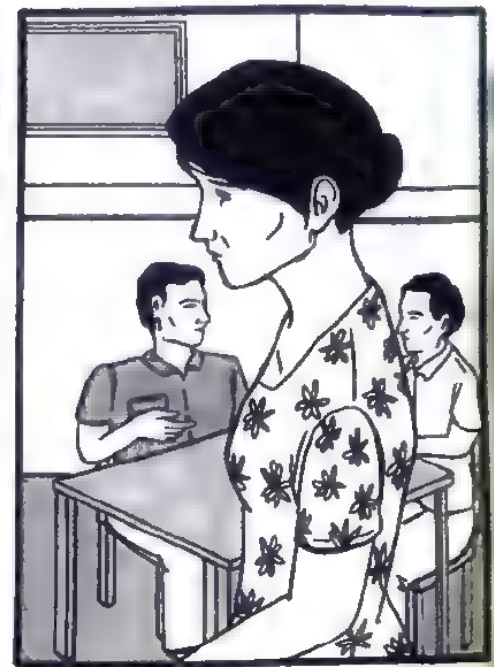
أمي؟ لم أستطع
تميزك

صباح الخير
سيدتي



قصدت مجلسهم وقالت مخاطبة «جابو»:

أنا والدتك



كان عمر «لويسا سانتياجا» حينئذ
٤٥ سنة وعمر «جابو» ٢٣ عامًا

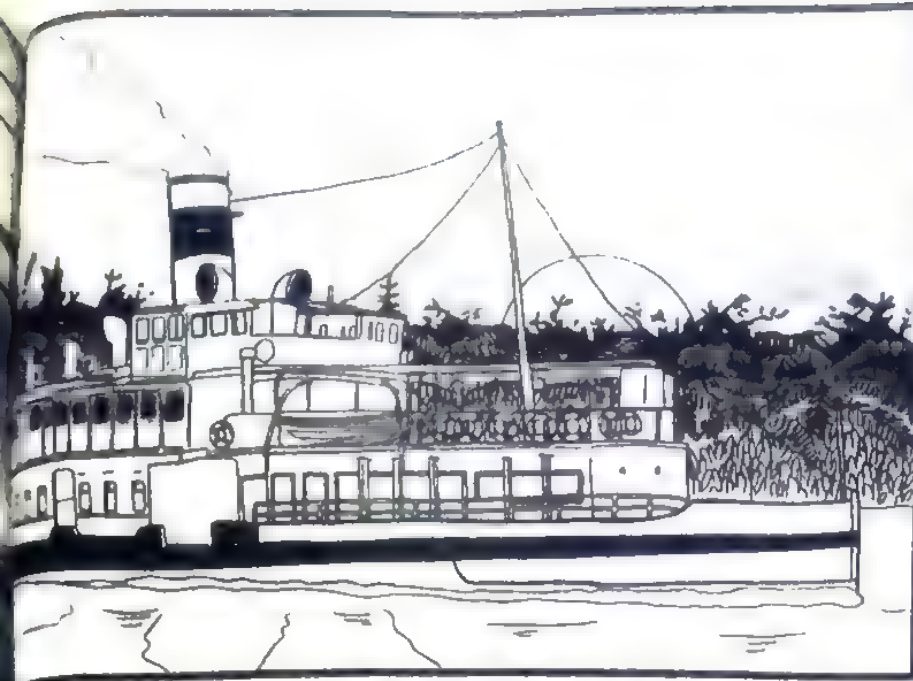


معذرة يا رفاق

قدمها «جابو» للحالسين
ثم غادر معها







اتحدا مجلسا في القارب البخاري ما بين
الركاب والحقائب



أصاب
والدك الحزن
الشديد عندما
تركت الدراسة

لا يمكنني العودة،
سأصبح كاتباً



يا مريم العذراء
يا زكريا

وأخرج «جانو» من حقيته رواية «ضوء
أعسطس» لـ «فوكتر» وشرع في قراءتها، بينما
أخرجت والدته المسبحة وبدأت تصلي



وما أدراك
بما أعزى

لأننا متشابهان



لن يقف والدك أمام
طموحك، فقط عليك أن تنال
الشهادة

لا أتفهم إصرارك، تعرفين
جيدا أن الكلام لن يجدي

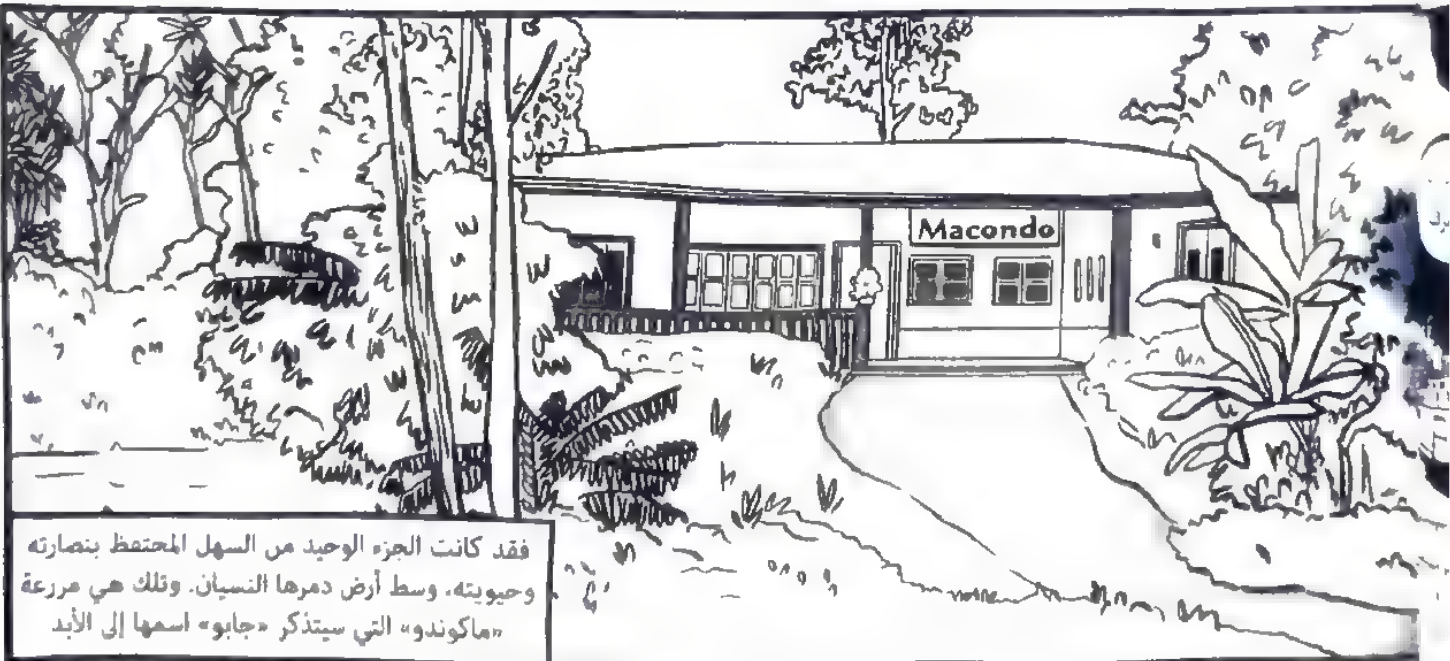
وسيد محمى النصار في طريقه وسط السهل المنهبط من حرارة الشمس رأى جابو الطبعه ماتحه، ومدمرد ومسيه



وفجأة، رأى «جابو» على مشارف «أراكاتك» مزرعة مما سيطرت عليه يومًا شركة المور. وترك فيه ذلك المشهد انطباعًا عميقًا ومتفردًا



وبينما يقرأ «جابو» الرواية، بدت له الرحلة كأنها تذكرة عودة إلى الماضي. إلا أنه في تلك الرحلة سرى ماضيه الجميل أنقاضًا



فقد كانت الجزء الوحيد من السهل المحتفظ بنصارتة وحيويته، وسط أرض دمرها النسيان. وتلك هي مزرعة «ماكوندو» التي سيتذكر «جابو» اسمها إلى الأبد

سوار حيا ١١



ما الذي حدث؟
ما الذي حدث؟



ARACATA

اصطدم • حيا
وقد أصبح



ما الذي حدث؟
هذا المكان غير
مألوف، إنها قرية
أخرى

ما الذي حدث؟
ما الذي حدث؟



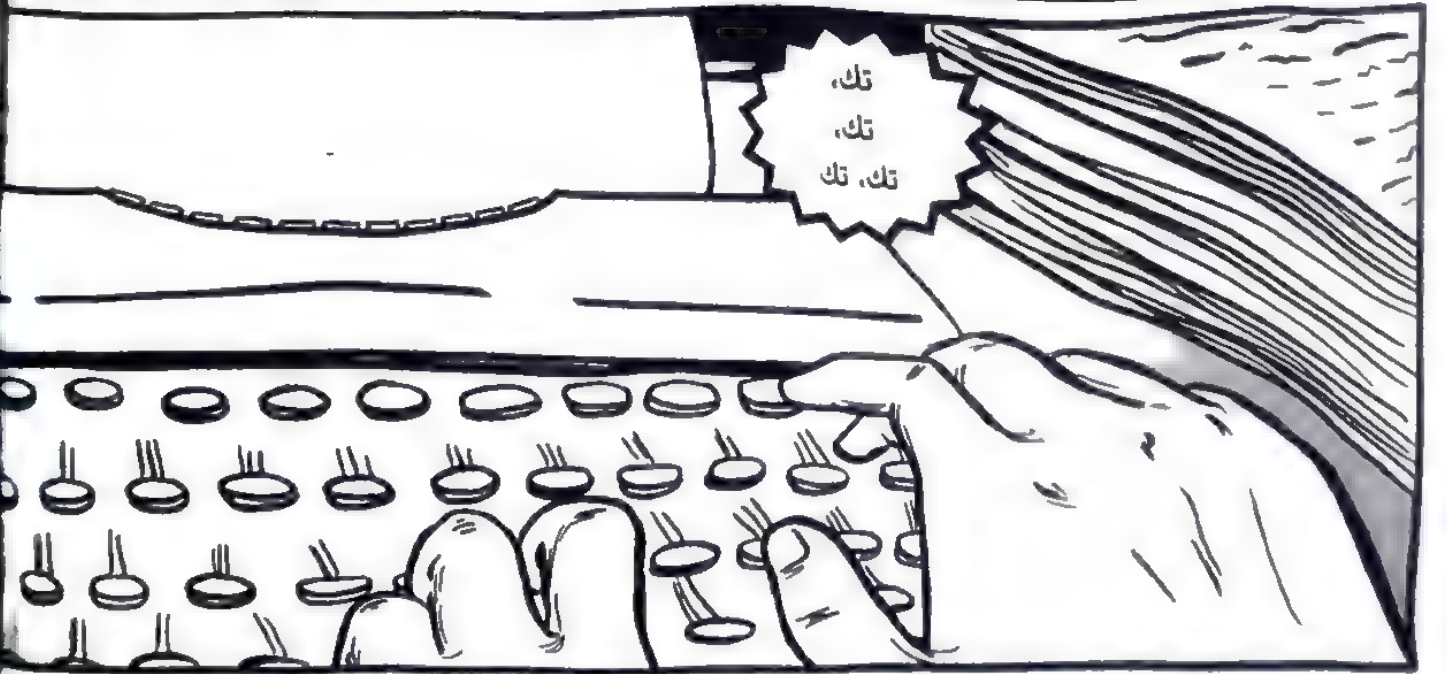
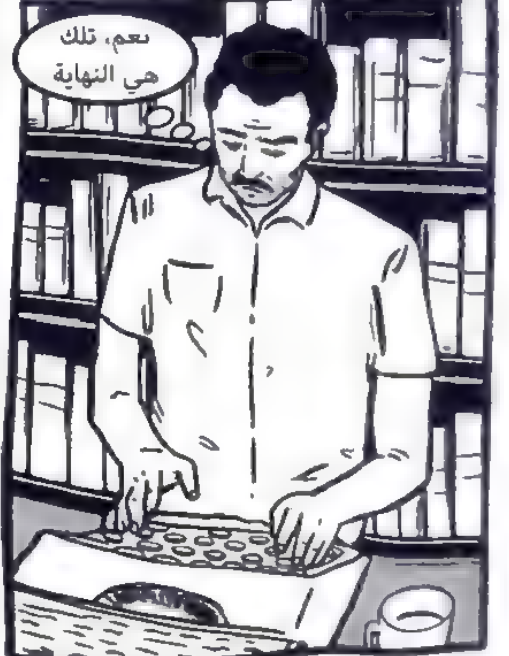
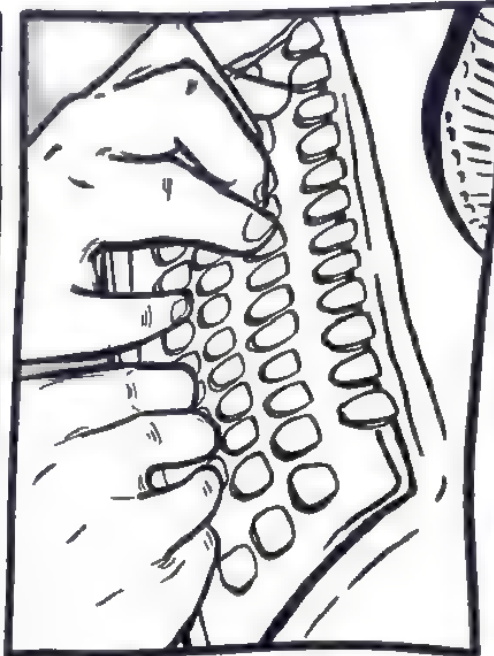
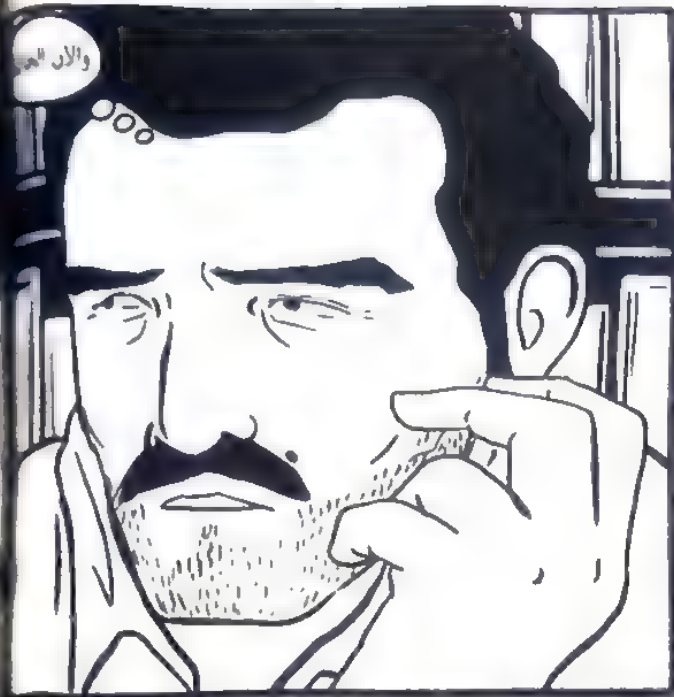
وعند مرور • بكر من الأم ما إن
رأته • صاحبت

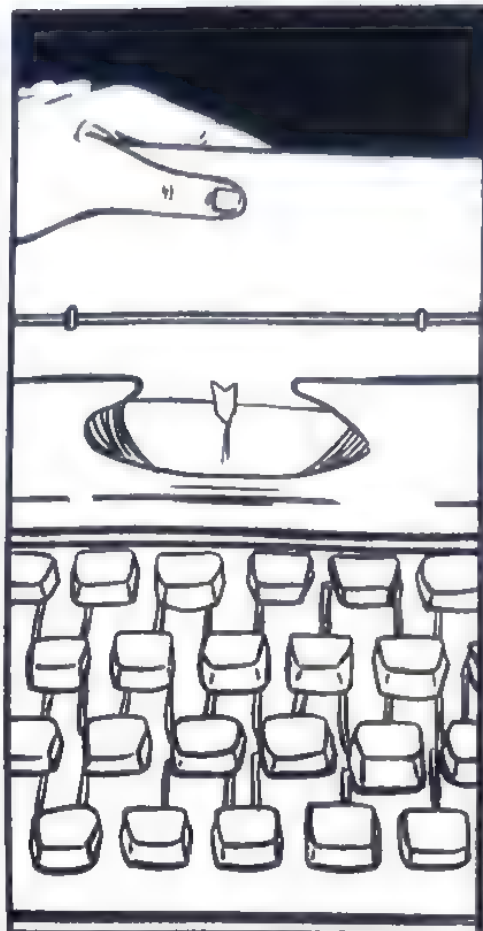
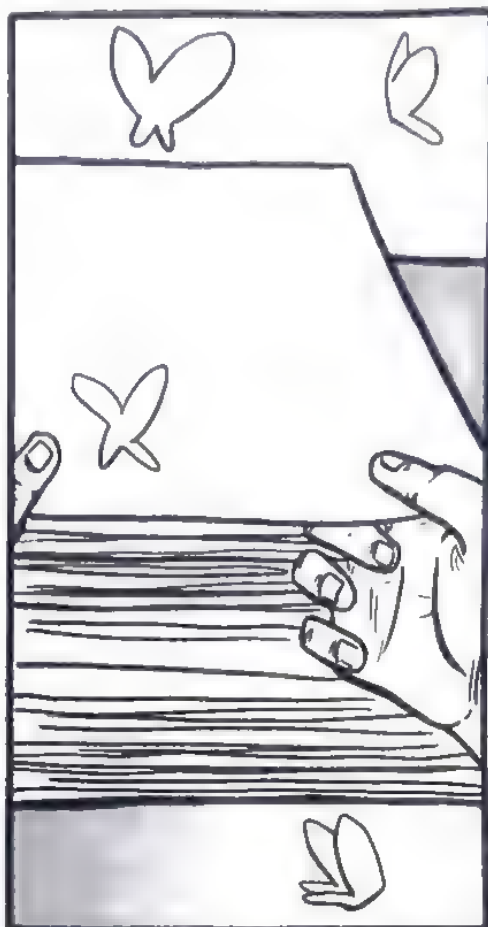


يا إلهي!

أصاب الذهول «جابو»، وحاول ذهنه
ويكمل من تلك الأطلال صورة عالم
سنوات عدة ذا شهرة عالمية

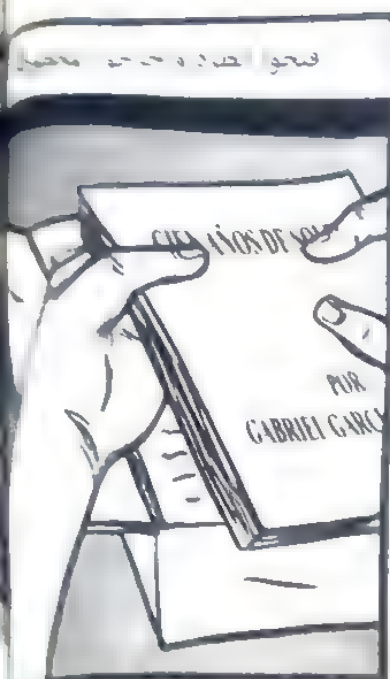


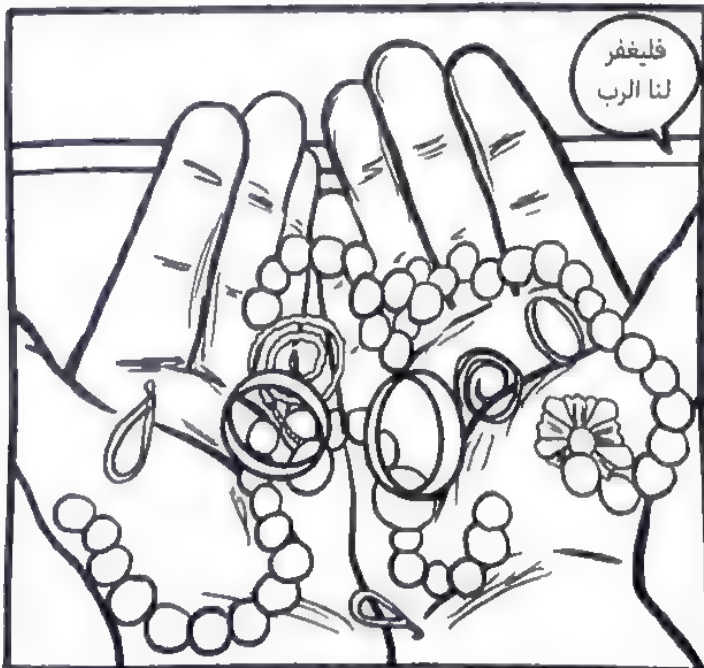


















ساوب الأصدقاء المقربين
كل ليله كانوا يأتون وفي
والكتب ومسرات السوق
يعقونه الربرة



وذلك الحادية عشر شهر الى قصاها
ساوب في كنه الرواية جاء العديد من
الأصدقاء ليعيدوه دعمهم



وفي مرة أخرى «ماريا لوبسا إيليو»،
و«جومي جارسا أسكوب»

تقبلوا ما هدينا
المتواضعة



فيروهم «ألفارو»
موتيس» وروجه مرة

كم أنا سعيدة
لرؤيتك يا «ميسيدس»



وسمعت «خانو» بعد
ساوب عديده لحريرة
مرفوفة على عارة
روجه بخصوص كون
الرواية سنه

كانت تلك العبارة تتويجاً مثالياً
لثمانية عشر شهراً من كفاحنا
المشترك لإنهاء الرواية التي بنيت
عليها كل آمالي

عاد «حانو» للعمل مرة أخرى في «نوحوتا» لكن بحريده
«إل إسيكتادور» هذه المرة، إحدى أهم حريدين في
كولومبيا، والتي يديرها الصحافي «خيرمو كانو»



حاز على سمعة طيبة وكسب راتباً لم ينل مثله من قبل



كانت فترة التدريب في «بارانكتيا» مفيدة حقاً



قدم فيه تحليلاً للسينما الطليعية، وهو ما لم يسبقه إليه أحد



ما يعمل على مختلف الموضوعات كما
أصبح له عمود خاص بالسينما

EL ESPECTADOR

Tratado Sobreviviente del A. R. C. Caldas



كان أحد أكثر بقاربوه ميمراً ذلك
بالناجي الوحيد من كارثة المدمر



والآن حصة سيقوما مع بعضه بقاربوه انحصاراً
في محنت حياء ملاد



اجتهد كي يوصل مراد الصيف دور
أن يتخلّى عن أسلوبه الروائي



ليست تلك هي
الطريقة المناسبة لسرد
القصة، بل هكذا



احرصي بكل
ما حدث

أحري معه المقاتلة ثم أعاد صياغة القصة
على طريقتها



وسيبيع منها بمرور الوقت أكثر من
نسخة. مما سيفري الناجي برفع قضا
للمطالبة بحقوق الشر



أسعد - حكاية عريق - ونالت على المور
بحاها هائلاً

Gabriel Garcia
Marquez



Relato de
un naufrago

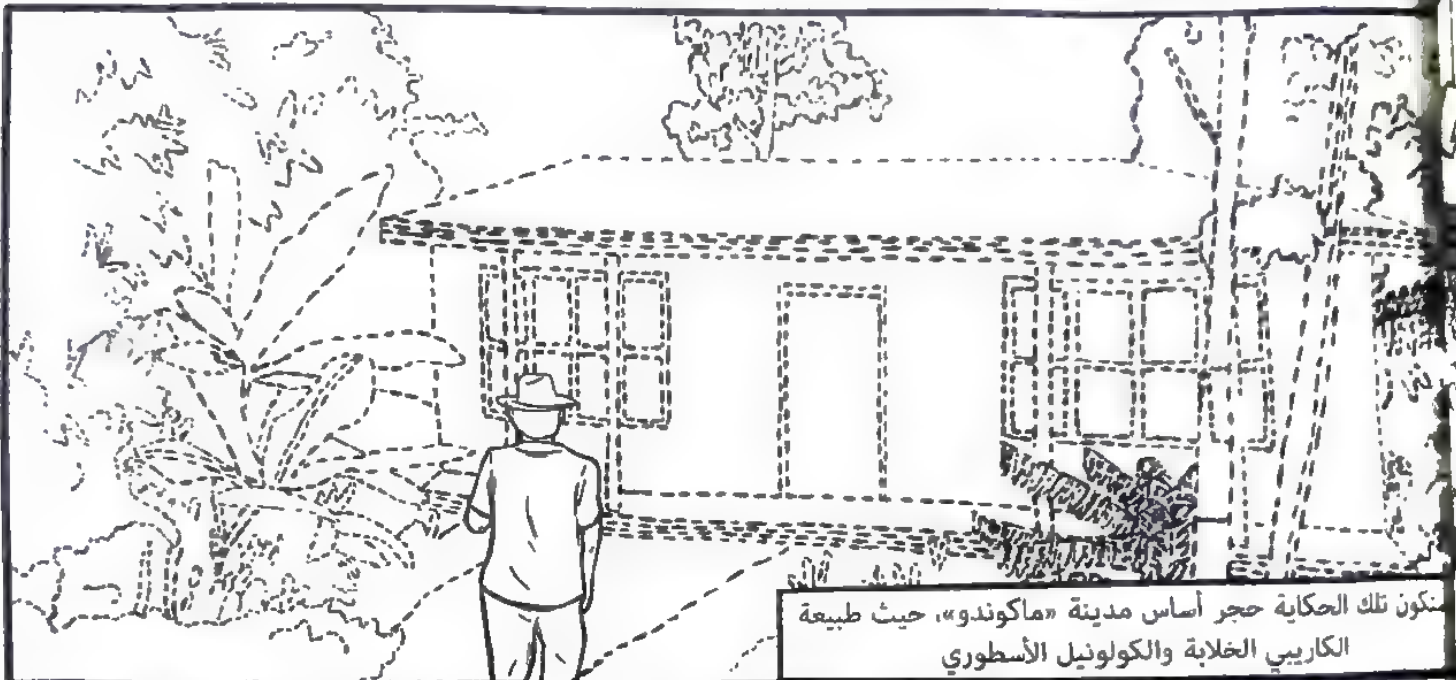
Editorial Sudamericana



تُحكى الرواية عملية دفن طبيب بواسطة كولونيل مسن ورفيقه، أحدهما ابنته والآخر حفيده



يعرف القارئ رواية الأولى بالمواري مع عمله بالصحافة



تتكون تلك الحكاية حجر أساس مدينة «ماكوندو»، حيث طبيعة الكاريبي الغريبة والكولونيل الأسطوري



وقدم «جابو» روايته الأولى للعام



وبفضل مساعدة العديد من الأصدقاء، صدرت الطبعة الأولى من «أوراق ذابلة» في نهاية شهر مايو من عام ١٩٥٥ عن دار نشر «إيديسيونيس سييا»



وارداد القمع السياسي في كولومبيا حدة وعثا



عمر أن الوضع السياسي في البلاد اسفل ثابته



فأمر الاحتمال عن تمشي الوحشية والعنف والاضطهاد



لكن عليه أولاً الذهاب في رحلة سريعة ومضوية



فاصطر في أوج بحاحاته الأولى كمراسل وناقد
سيماني ورواني أن يحطط لمعادرة البلاد





لأنها ستكون
سعيدة جدا
سببونها بعض

...قبليني،
قبليني كثيرا فإنني أحشى...



يحب أن يشاركني
ذلك الرفعة

لماذا؟ إنها أغنية جميلة
لكنها حرة

فلسي فلسي كثيرا.
كأما الله في المره
الاحمره



مراك بعد اللقاء...

لا تخفني يا «جابو»
فأنا لا أحب الأحزان

...أريد أن أكون نقرت
أن أنظر في عيبك. و
أسمع صوتك، فرما أكون
بعيدا عنك عندما يأتي
بعيد جدا.

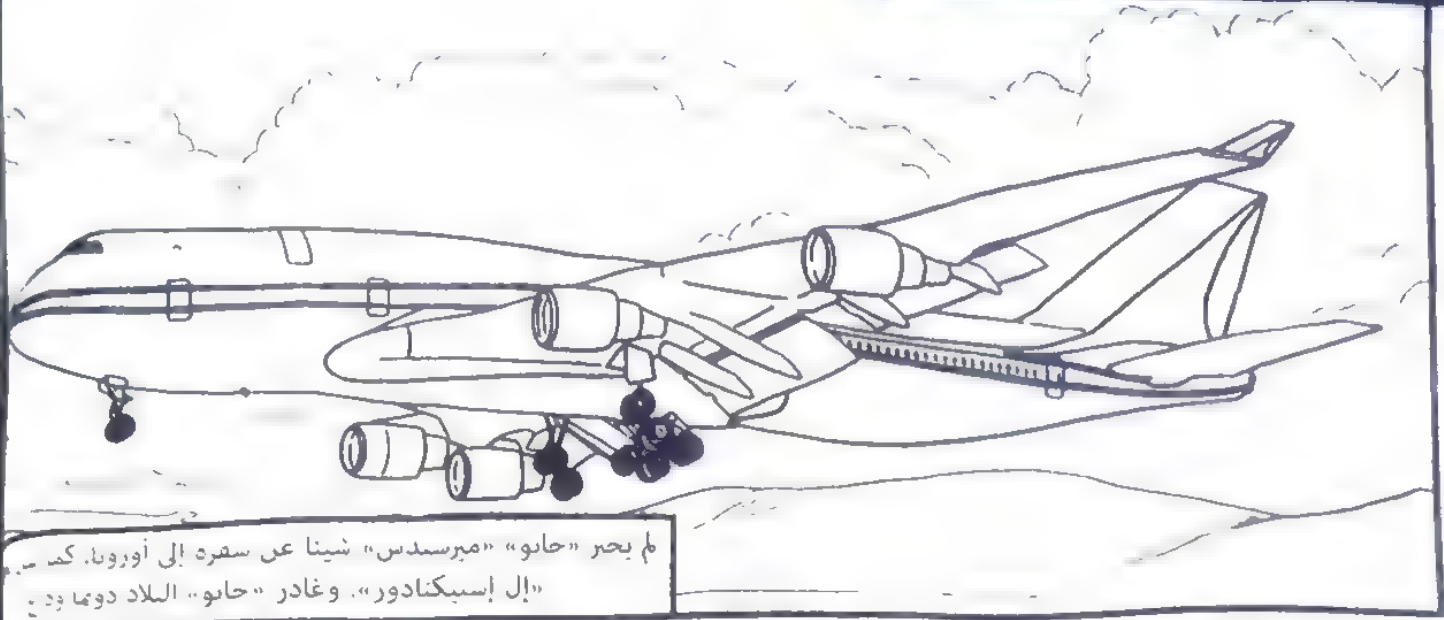


علمت ذاك اليوم
أن حياتي ترتبط بحياتك

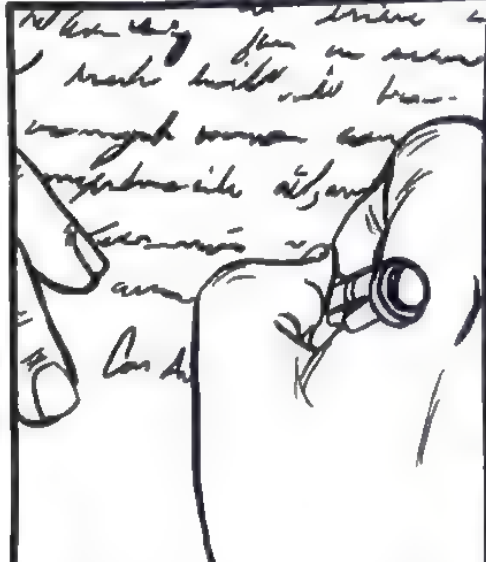


أود في البداية إخبارك
أني لطالما رعت فيك.
مد أول لحظة رأيتك فيها، حين
كان عمرك تسعة أعوام وكان عمري
خمسة عشر





وخاف أن يفقدها، فبعث إليها رسالة فيها أسباب سفره



لكن عدم وداعه لـ «ميرسيدس» عذبه..

وهناك انبهر بمدينة السينما الإيطالية «شيشيتا»، وشاهد «جابو» كل شيء بعيون ناقد حادة





وهناك رأى نجوم السينما الكبار وأدرك ما تضعيه الشاشة الكبيرة عليهم من سحر



كما حصل على فرصة لتغطية «مهرجان فينيسيا السينمائي»



لكنه لم يسمح لتلك الأضواء أن تسحره واهتم بكتاب السيناريو ومؤلفي القصص



وشعر بميل شديد إلى أحد المخرجين الذين شاركوا في المسابقة. كان هذا «فرانزيسكو روسي» الذي سيخرج بعد سنوات عديدة عملاً سينمائيًا عن إحدى رواياته العظيمة



ذهب إلى بولندا



الاشتراكية.
هذا هو الحائط الآخر من العالم

وقاده الشغف بالمعرفة إلى عبور
ما وصفه «تشرشل» بالستار الحديدي



هنا تحول المسح



ومن بعدها تشيكوسلوفاكيا



وهناك لم يتمالك نفسه من شدة التأثر،
أن يؤجل الكتابة أو يكبح دموعه

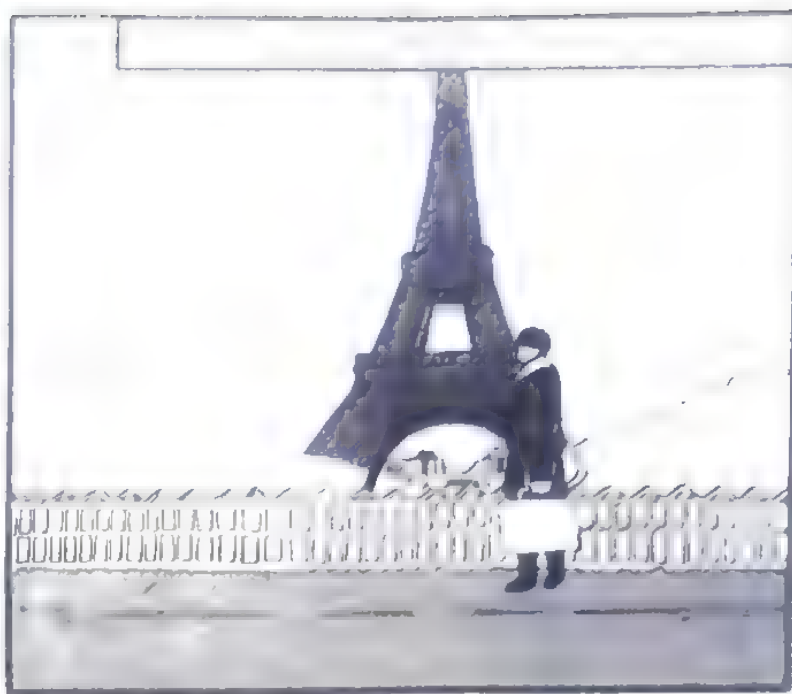


ورار معسكر الاعتقال النازي «أوشفيتز»

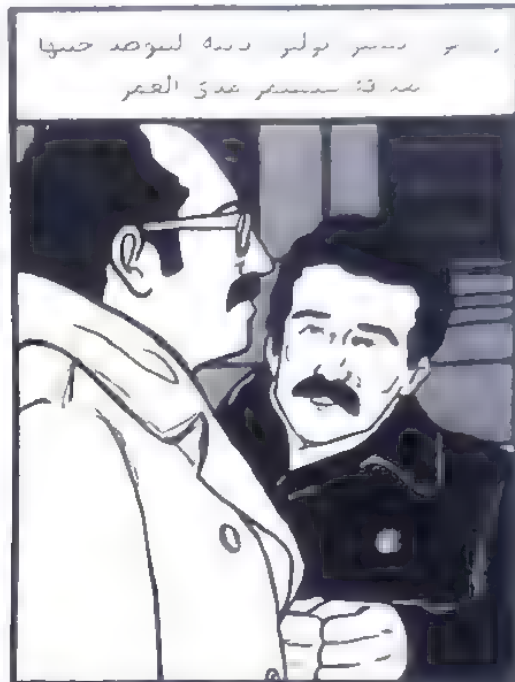




ولمادة نضه فيدي موانعي غلب ناسه



لشارك مع صديقه في مكتب
اعلق الحرائق روحه مع حبه
الطاعة حرمه - سكندر
حبيب عيشه عن غير



سكندر بولكر ديه ليوصله حبها
مده قد سمعته بعدى العمر



وأرسل الخطابات من السمرة
«ميرسيدس» مؤتمنا بصورة



(٥)

عصفوري الحبيب ..

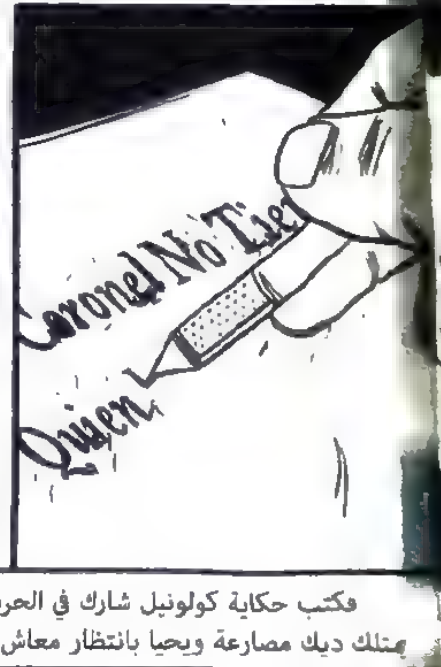


وصفده حور الى لاشغال للعيش في
سند مسما وسط اناس بجهلون حتى
حبيبته

ومن ربه انه الى متقى



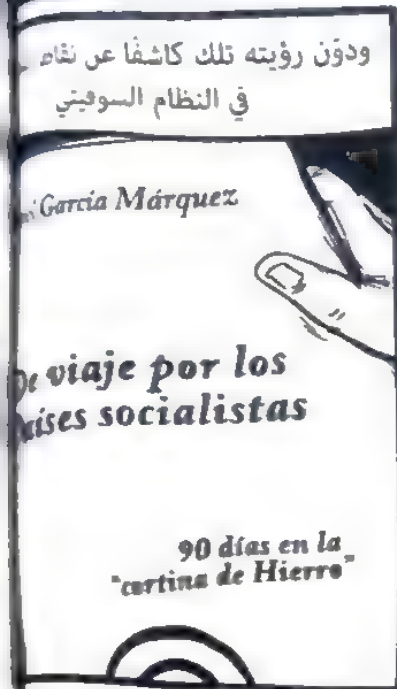
ولما استعصت عليه الرواية، قرر الانتقال لأخرى



فكتب حكاية كولونيل شارك في الحرب. يمتلك ديك مصارعة ويحيا بانتظار معاش خدمته



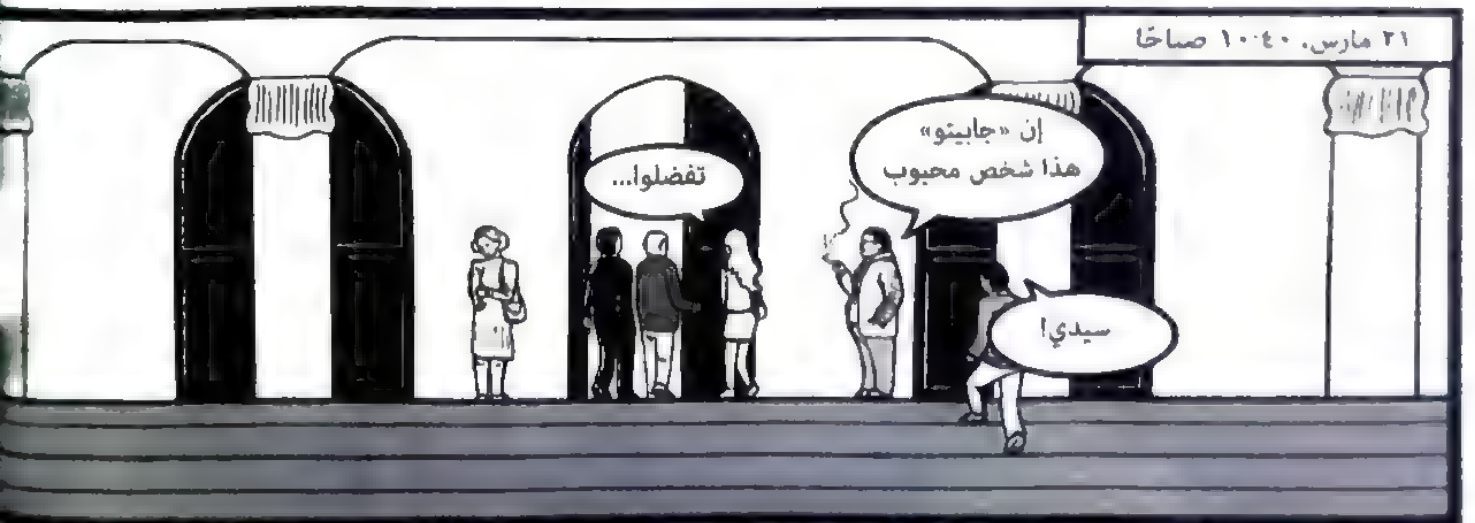
عندما ذهبوا إلى موسكو في رحلة الهندسة المقترحة على
المرحلة الأولى من رحلة نانسبارد حول
الشرق الأقصى





الجزء الثالث





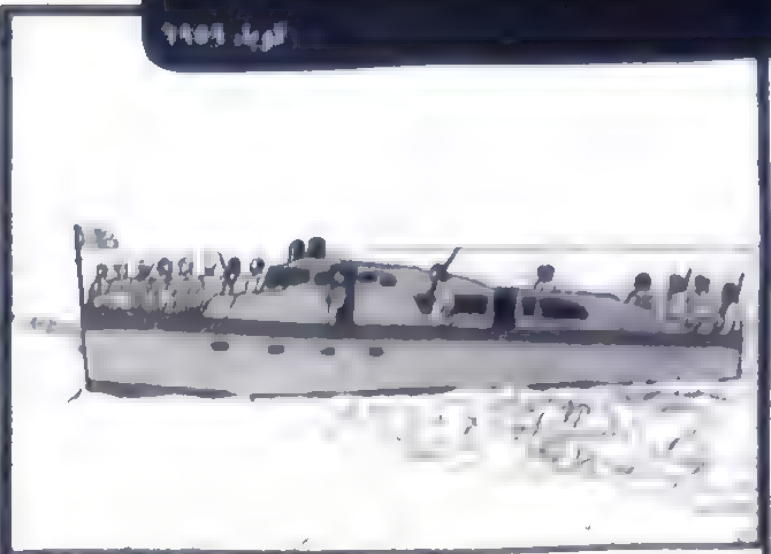




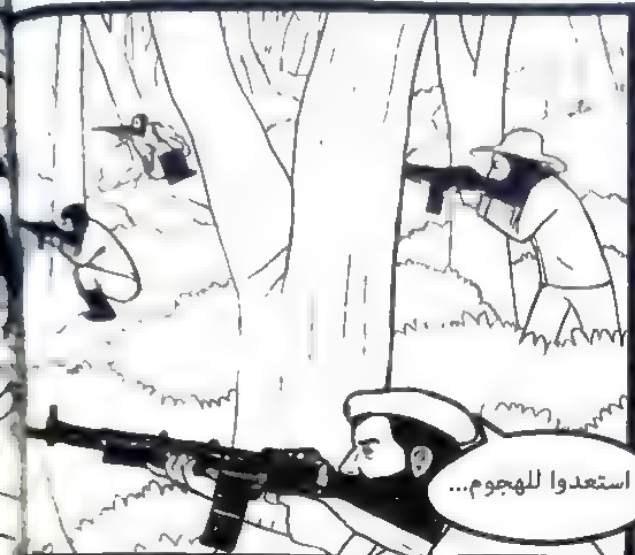




كان من بين الثوار: «فبديل كاسرو»، وشقيقه «راؤول»، «سينفويغوس»، و«ارنستو جيفارا»، و«خوان الميدا».



رسم النحت «حرايماء» على سواطي كوبا في شهر نوفمبر ١٩٥٦ وعلى منبه أكثر من ٨٠ مسلحا، يسمون لحركة ٢٦ يوليو



وبدا الثوار تنفيذ مخطط الإطاحة بالديكتاتور، متحصين في الجبال. وساندتهم المواطنين في معاركهم ضد قوات العدو خلال عامي ١٩٥٧ و١٩٥٨



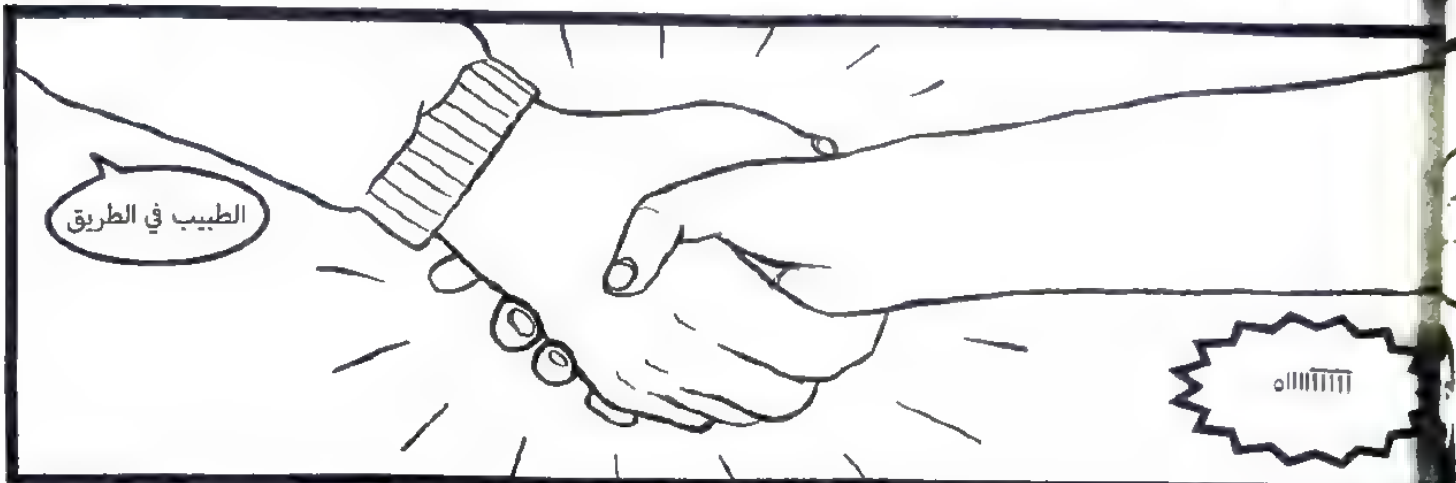
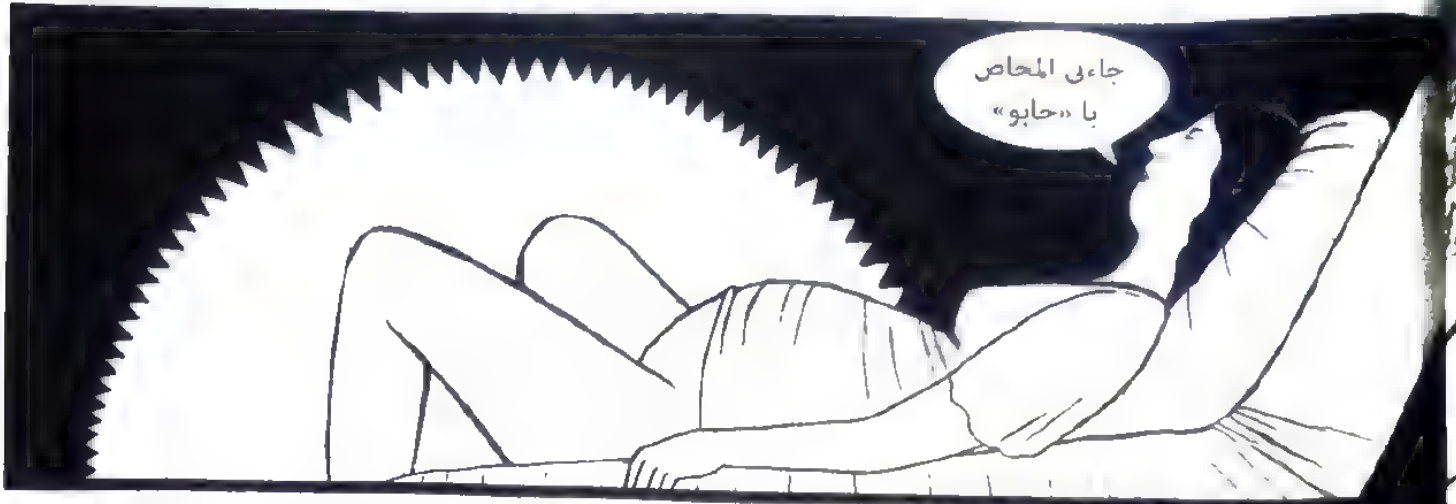
وفي الأول من يناير ١٩٥٩ حقق الثوار النصر في هافانا وقاد «فبديل كاسترو» رفاقه في موكب نصر إزال عن كاهليه وطاه هزيمة ١٩٥٢، حيث قضى في السجن ٢٢ شهرا بعد فشل محاولته لإسقاط الحكم



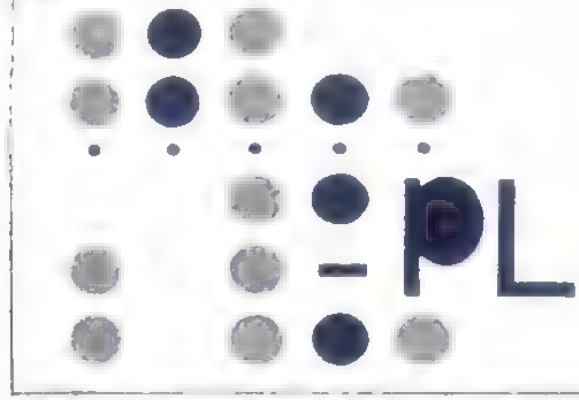




هذا العام هذه أخرى لكنها تخص
م. م. حابو، و«ميسدس» الصغير



وكان ذلك أول فراق شهده الأسرة



وبعد تأسيس وكالة الأنباء اللاتينية، برعاية حكومة الثورة الوليدة،
صلت موسسها الصحفي والناشر «جورجي ماسيتي» من «جابو»
أن يكون أحد موظفيها الدائمين في هافانا

قدم «جابو» إلى هافانا ليتولى تدريب الصحفيين الجدد، وهناك فوجئ بحجم العمل الهائل الذي التهم كل وقته



ومع تزايد خطر الشيوعيين الأرثوذكس وسعي الوصوليين
بدأت الأجواء تضطرب، وهو ما كان يدركه «جابو» جيداً



كما كان يشغل ذهنه دوماً هاجس الخوف من ثورة مضادة
أو محاولة غزو من قبل الولايات المتحدة







لكن «جابو» فوجئ بحالته المرعبة والكاربية، واحاح إلى بدل بعض الجهد لسطيته



نفع المكتب الخاص بـ«وكالة الأنباء اللابينية» في قلب المدينة



كما تلقت الأسرة التهديدات من أعداء الثورة



كما لم يكن بوسع «جابو» وأسرته الاستمرار وسط ذلك الكم الضغوط والتهديدات

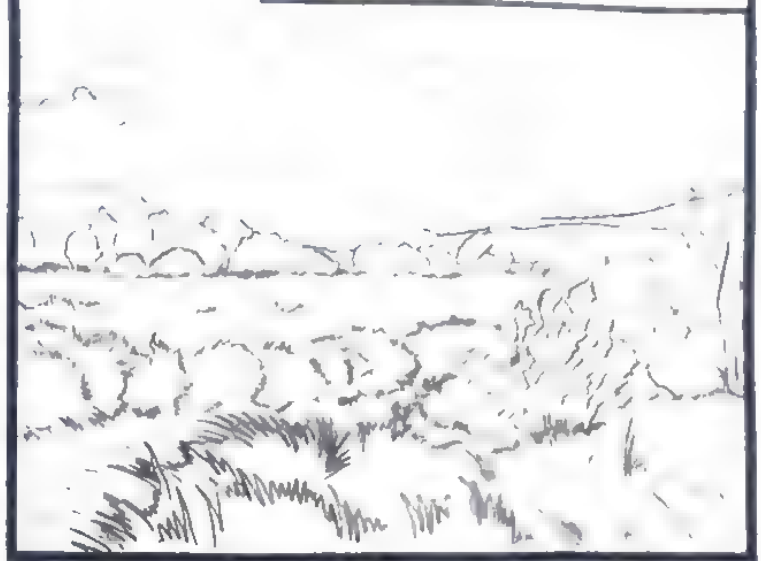




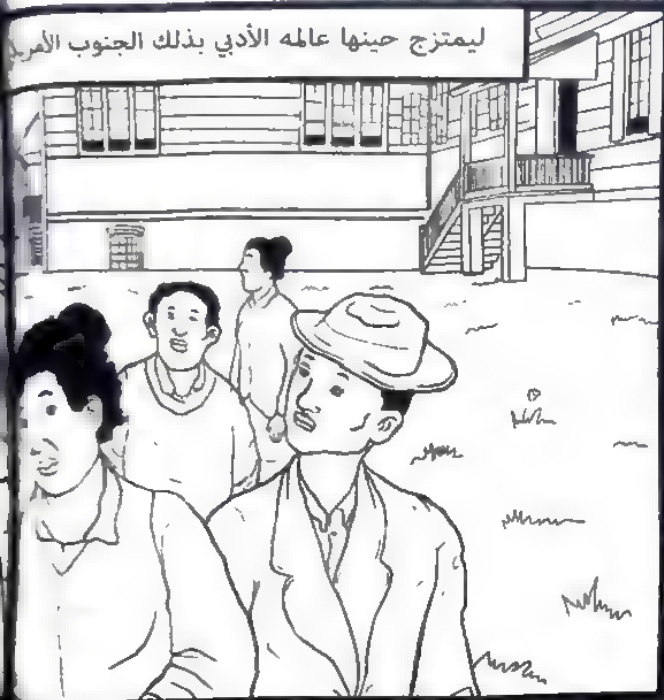
حيث كتب «ويليام فوكر» أعماله منذ سنوات



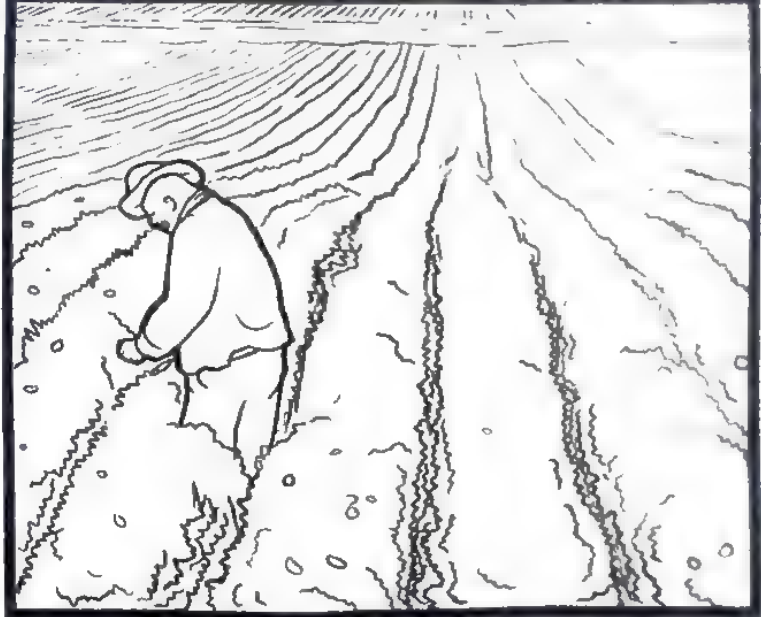
هذه اود العذر «حايو» لرؤيته جنوب البلاد



ليمتزج حينها عالمه الأدبي بذلك الجنوب الأمريكي



ليرى نام عيبه أحواء قرية «يوكساناوا» الأسطورية



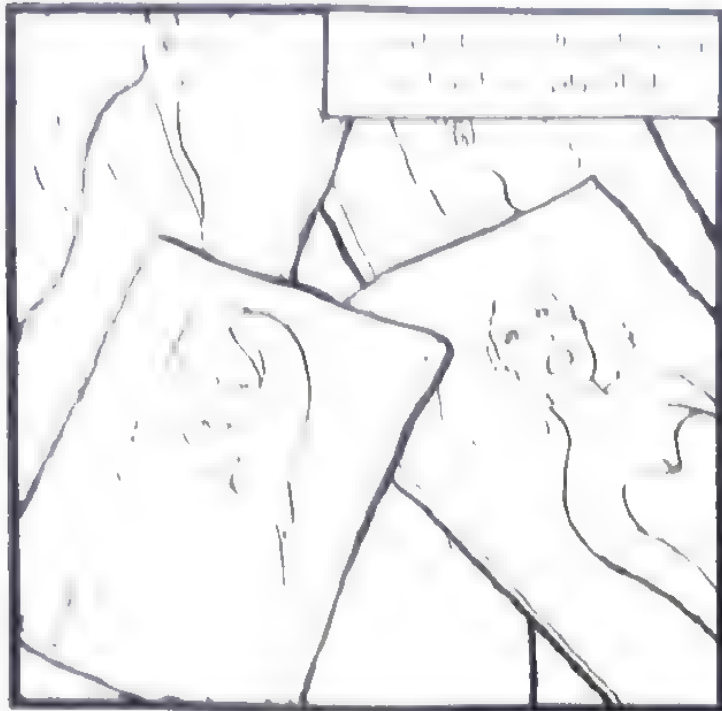
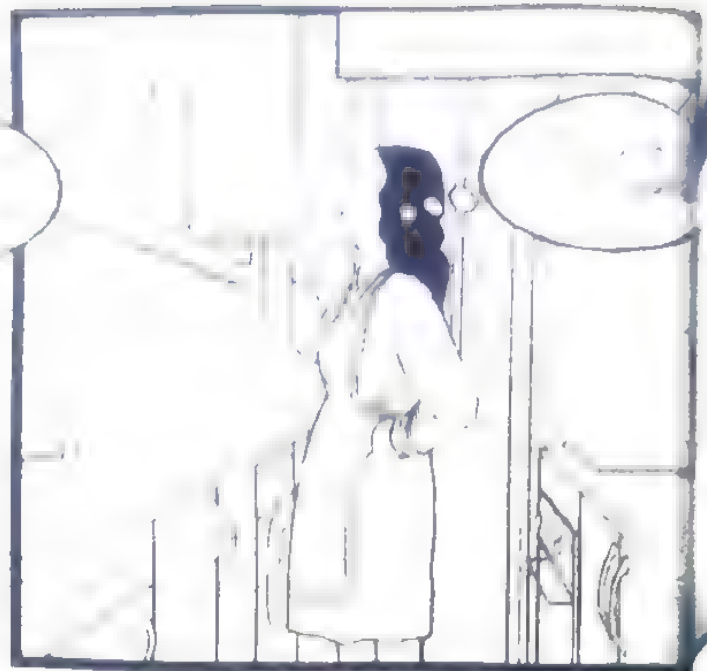
وسيشعر هذا المزيج الرائع عن «ماكوندو»















فقد قرر «حايو» شراء سيارة



أي واحدة يا ترى؟

«حايو» حزين من قسمة الخاندة
حتى من الطيش والاندفاع



«حايو» حزين من قسمة الخاندة
حتى من الطيش والاندفاع

وهناك أنصر سيارة فريدة، بدت له
مثالية للسفر مع العائلة



لدينا الطراز المناسب
لسيادتكم

فلطالما كان مفتوناً بالقيادة

سأشتري هذه



تلك السيارة ممتازة،
ستحبها «مينشي»

من طراز أوبيل موديل ٦٢ سيدان

سرحه الدن وبعد اكسر حده لارمه الماله



عاود «حايو» العمل على فكره المنزل، تلك الروايه التي م برل ملامحها غائمه



...لكن الغيمه لم تنقشع عن خياله



حايو وينتا...

حايو



ربما أفلست إفلاسا أدبيًا
هذه المرة



أحس بالخمول يسري في حياته المهنية

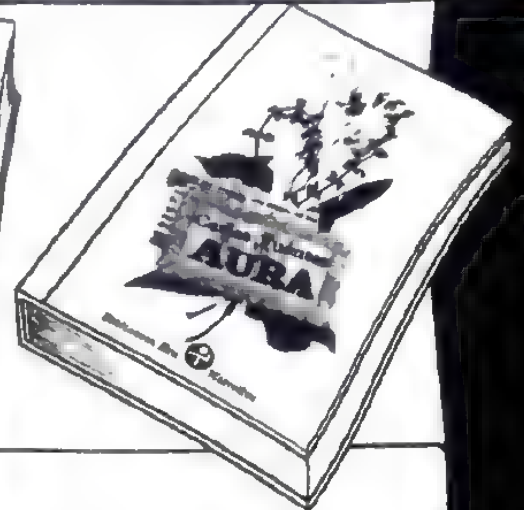
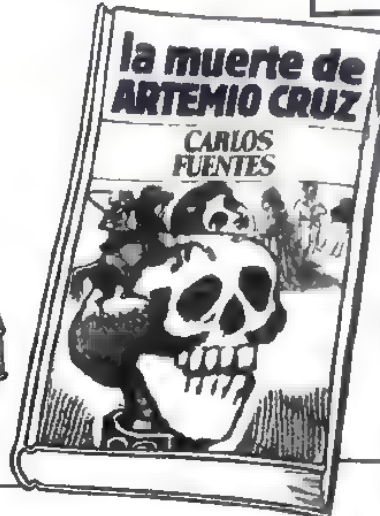
إيه الكاتب المكسيكي «كارلوس فونتينس»

يعرف هذه كتاب ستاريو على أحد أفصا أصدقائه

درو أي حد دجسته
لي الانام؟

سررت للقائك
يا «جابو»

سنوات قليلة، سيصبح مؤلفو أعمال كـ«الإقليم الأكثر
دموت أرتيمو كروز»، و«أورا» هم مفجرو ورواد
ظاهرة «اليوم اللاتينية» في الأدب



وسيكمل مع «فوينتس» كتابة «الديك الذهبي»

ت تلك فترة انهماك «جابو» في عالم السينما

لظالما أحببت السينما

و«عصر النبوة»
لـ«البحر» كارست



و«المدينة والكلاب»
لـ«ماريو» نارخاس بوسا



في «روزنا» فيستر روارات
كـ«رحمة» لـ«جوليو» كورونير



وستؤدي تلك الظاهر:
بروز مؤلفين من طراز
في الفترة ما بين عامي
و٧٠. مما سيجعل لهذه
عالمية



صرت على صلة بأدباء
لم أكن أحلم ببلقائهم



وأعمال «كارلوس فويستس» ضجة في أوساط القراء الأوروبيين. كما سينضم
لاحقًا كتاب آخرون إلى تلك الظاهرة، التي ستعرف باسم «اليوم اللاتيني»...

لننقلوا إلى سكن أكثر انبساطاً
وهدوءاً، في أحد الأحياء
السكنية



المكافئ في غيبة
الحمال نا عريدي

ستعبر وضع الأسرة المثل مع استنوار العمل في القسم



مفاحه لكم
بدي

ماداً

ستكون هذه غرفة
المكتب... حيث
سأعتكف



إنهم سعداء...



جو جو جو

ضع هذا الطرد؟



وهو فيلم للمخرج «أرتورو ريستين»،
الذي سيقوم فيما بعد بإخراج العديد من مؤلفات «جانبو» سينمائيًا



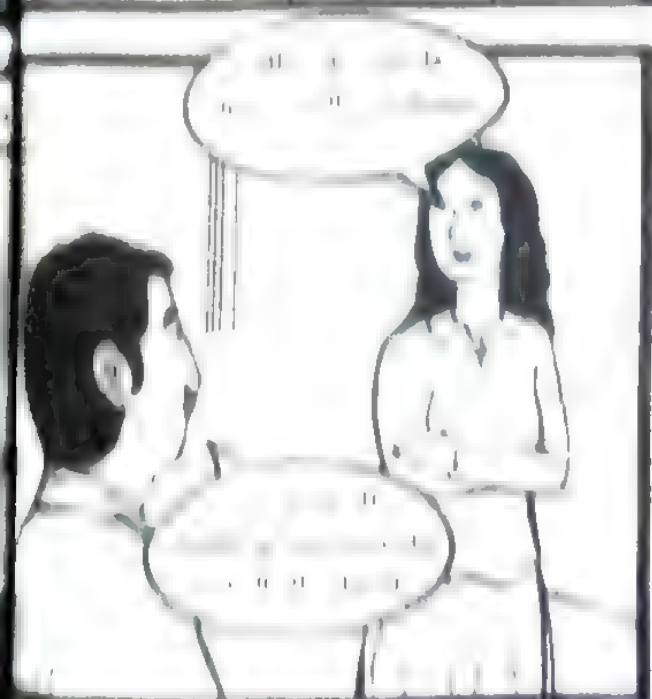
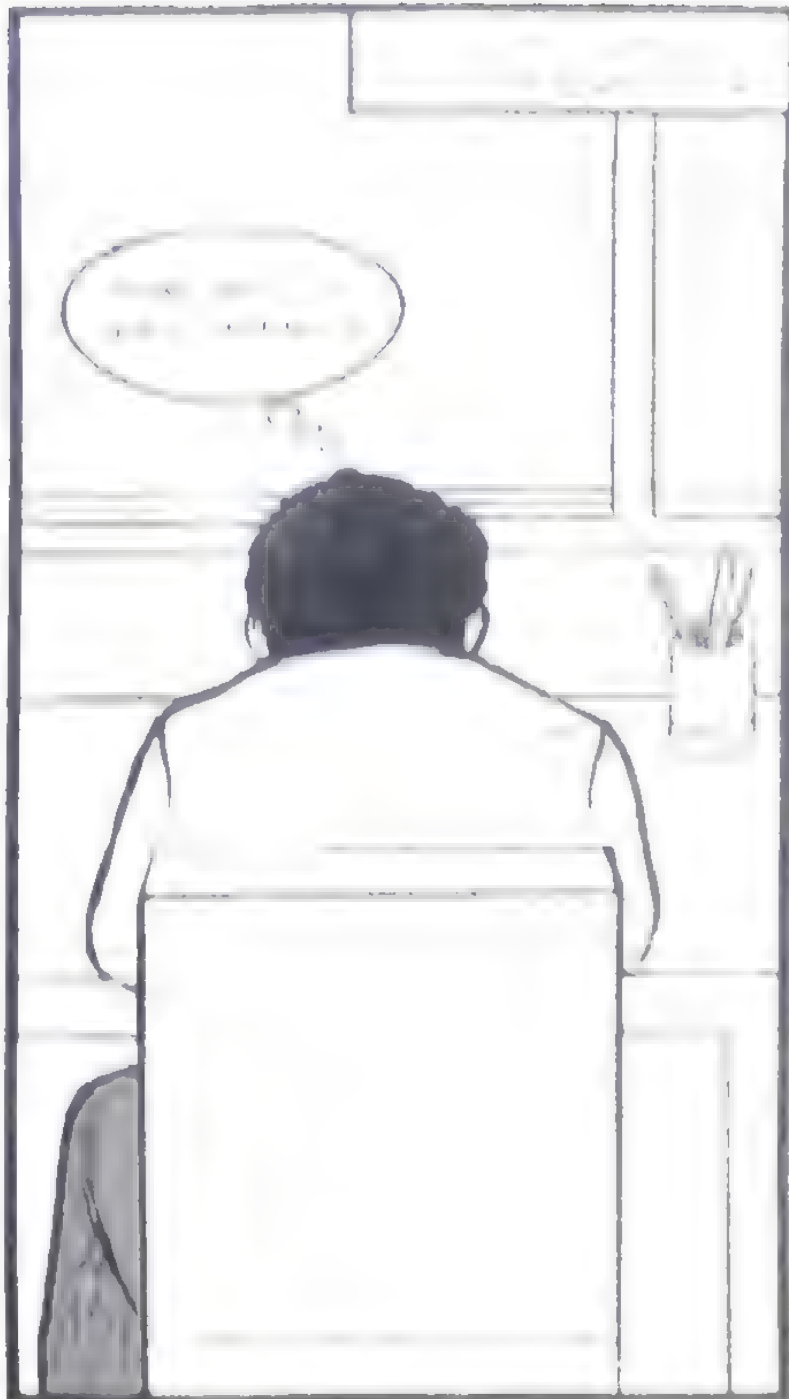
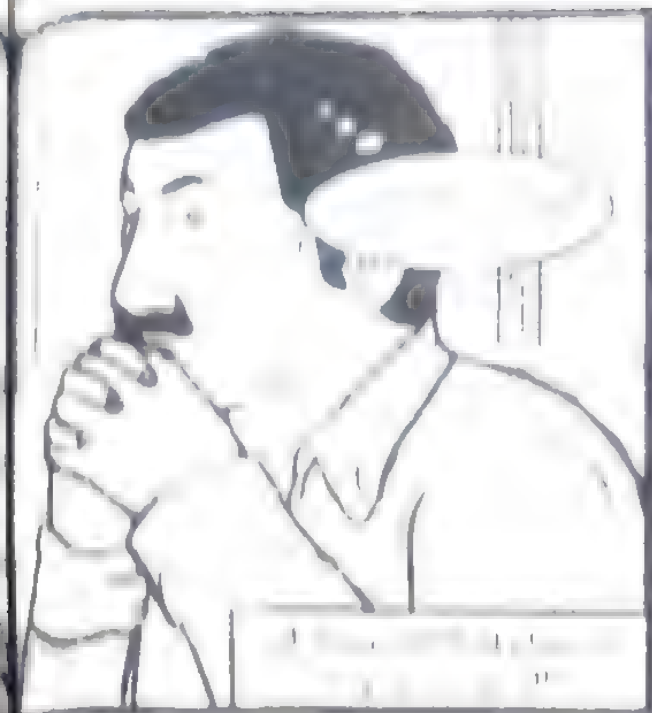
النص ممتاز
أيها السادة

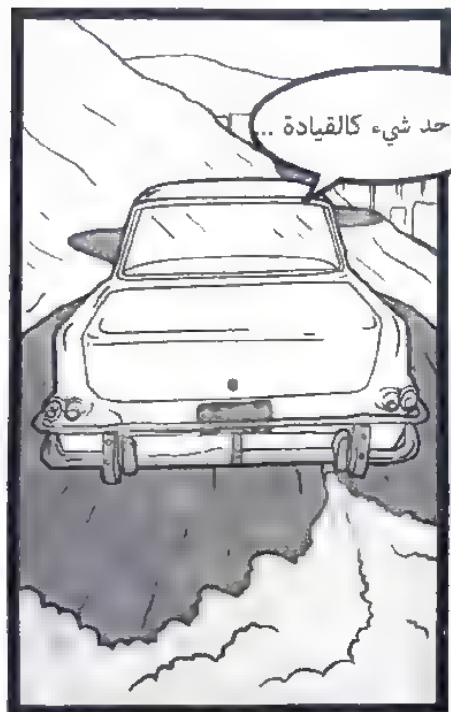
بلا شك

جديدة؟



مع فريق عمله - في كتابة فيلم «وقت الموت»



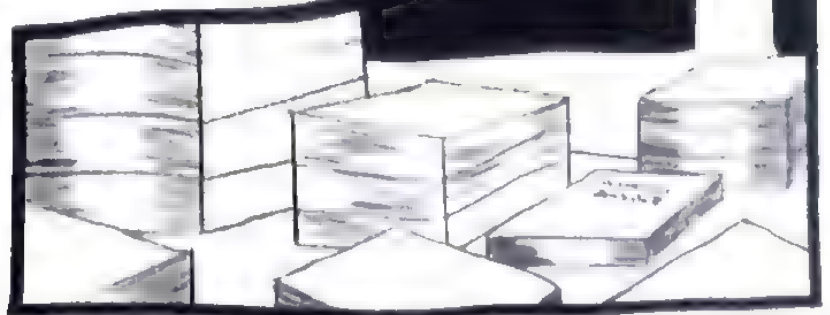


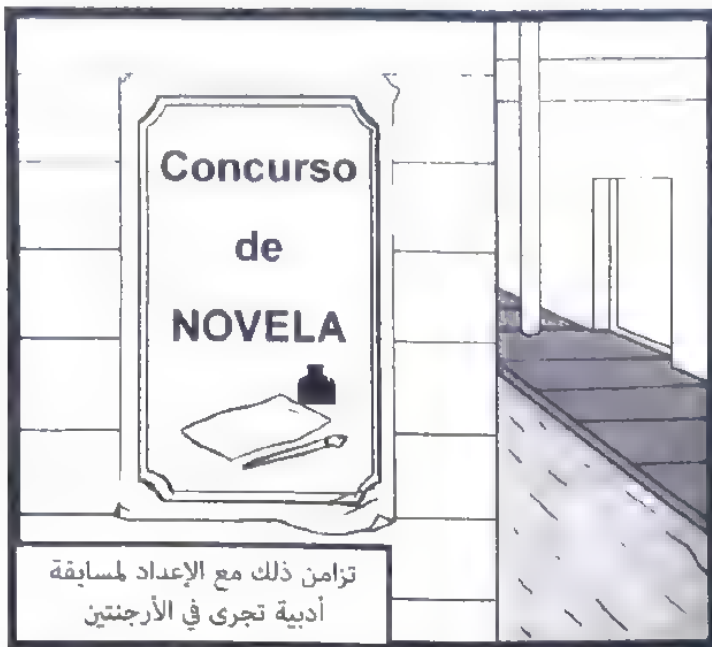
يتمتع اسم هذا الروان

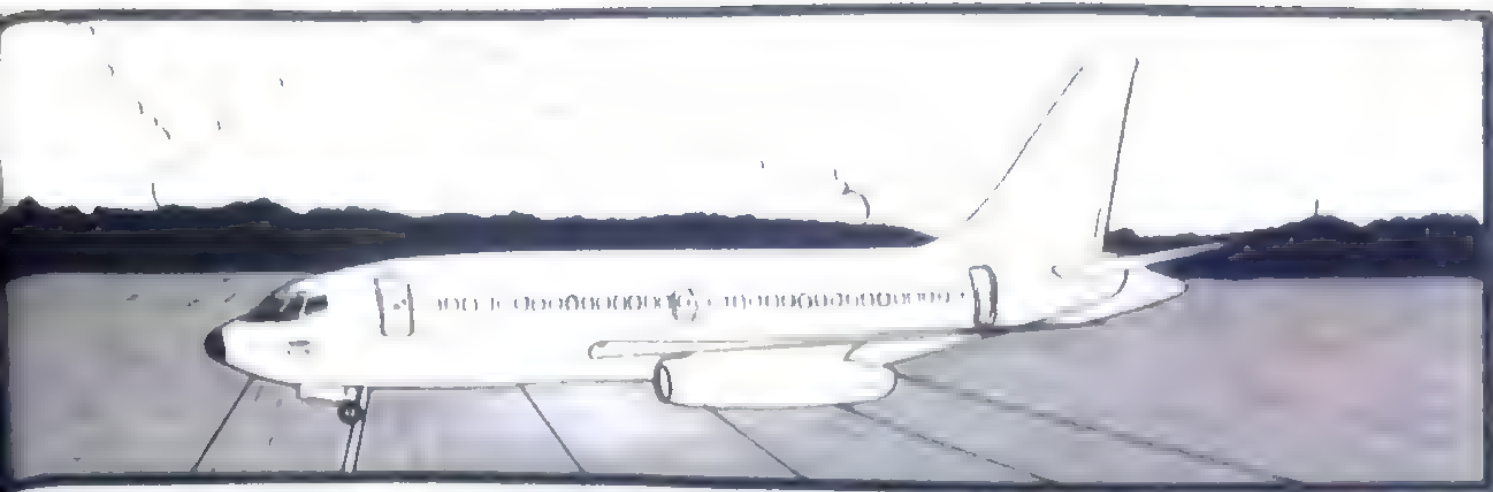
فقد سبق وتم رفض الرواية مرتين
من قبل دور نشر أخرى



أوصت واحدة بالحب
اللغة الشعرية في السرد
ذهبت الأخرى إلى القصة
هذا العمل لا يصنع
بحالته تلك



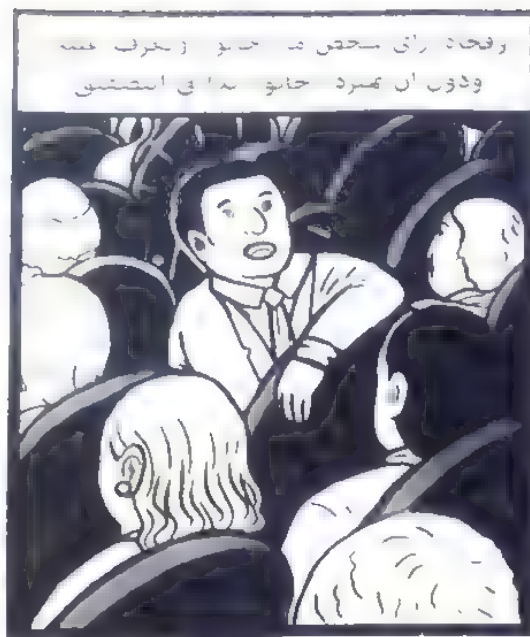




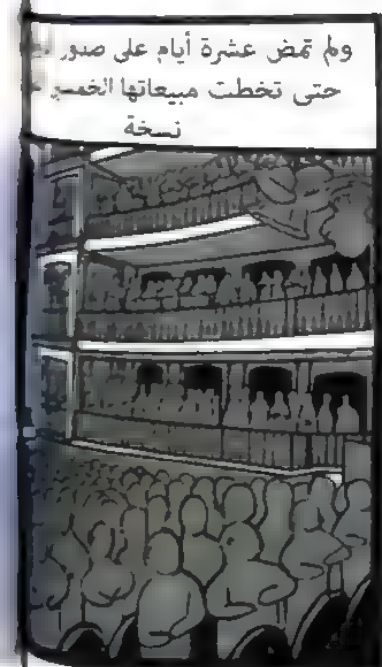






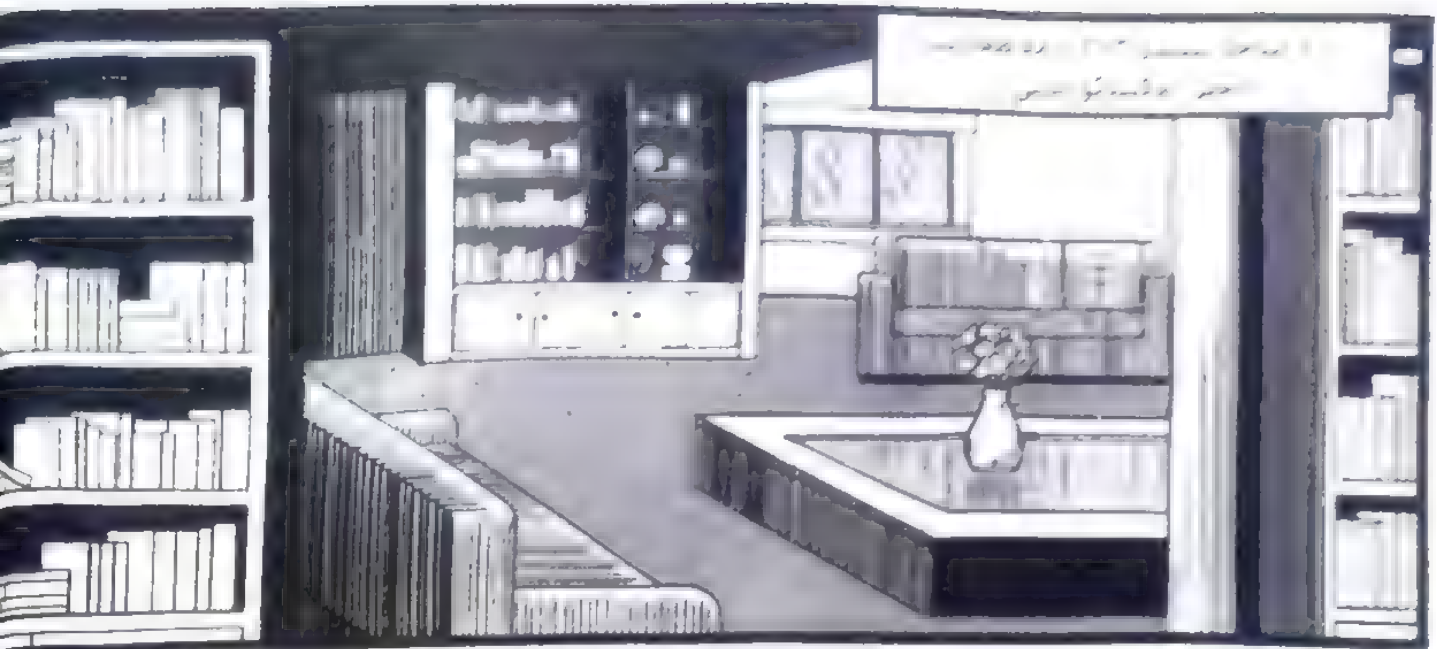


في يوم الحفلة
والتي كانت في مسرح في
المحورين في المرفق تعلوهم مصاح
بعض نصوصه عنهما

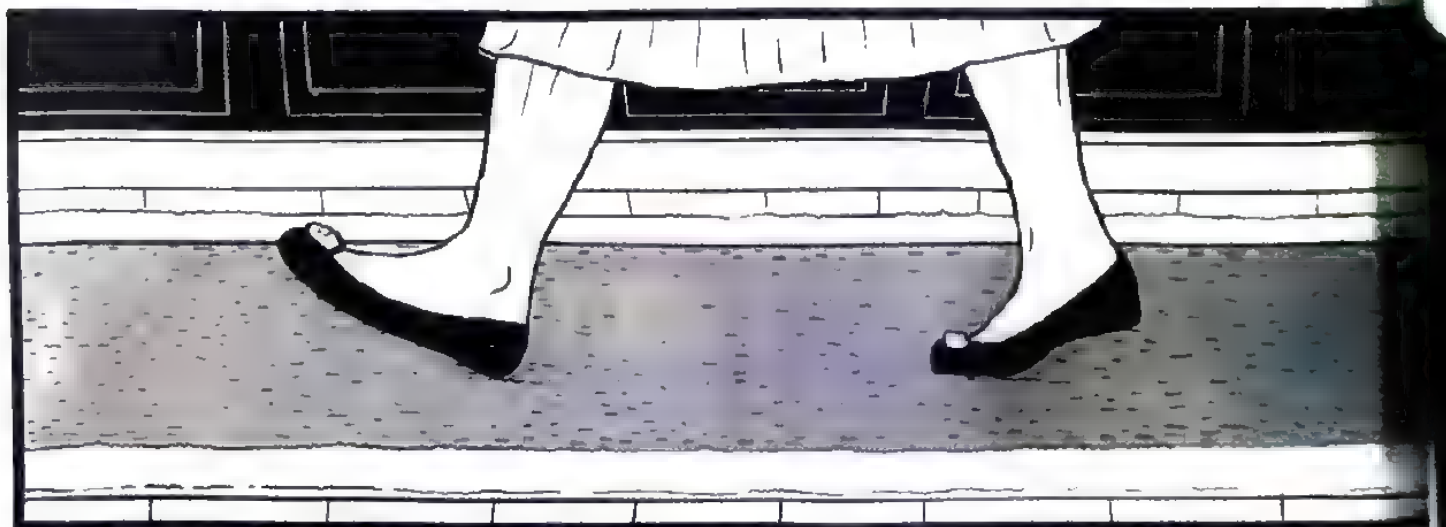


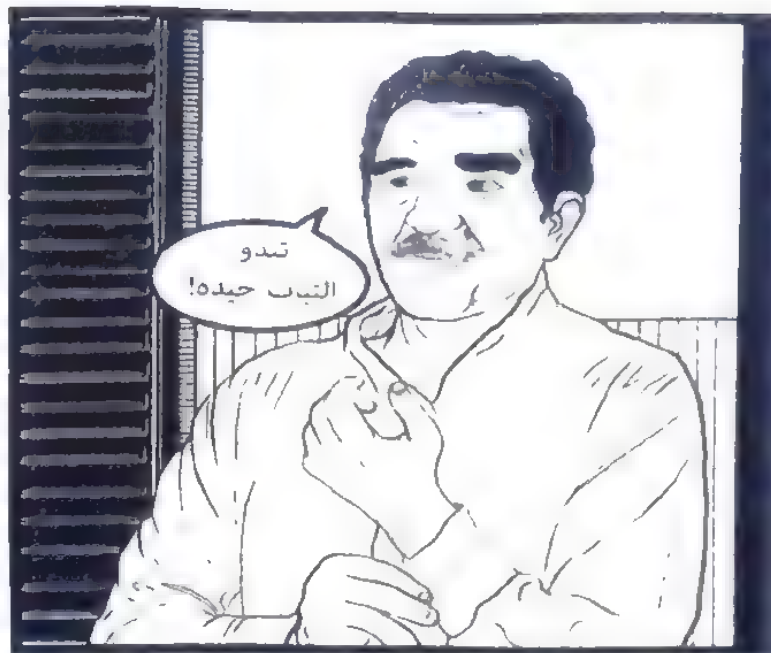
هنا الحاضرون له جابو. وسيلق «توماس إيلوي» بعد سنوات قائلًا: "في تلك اللحظة
بالتحديد، رأيت العظمة ذاتها تهبط من السماء، تحيط بها الزينة اللامعة الخفاقة، كعروس
قائمة، وبورها غسلت (جارسيا ماركيز) لتقيه ويلات الزمن"

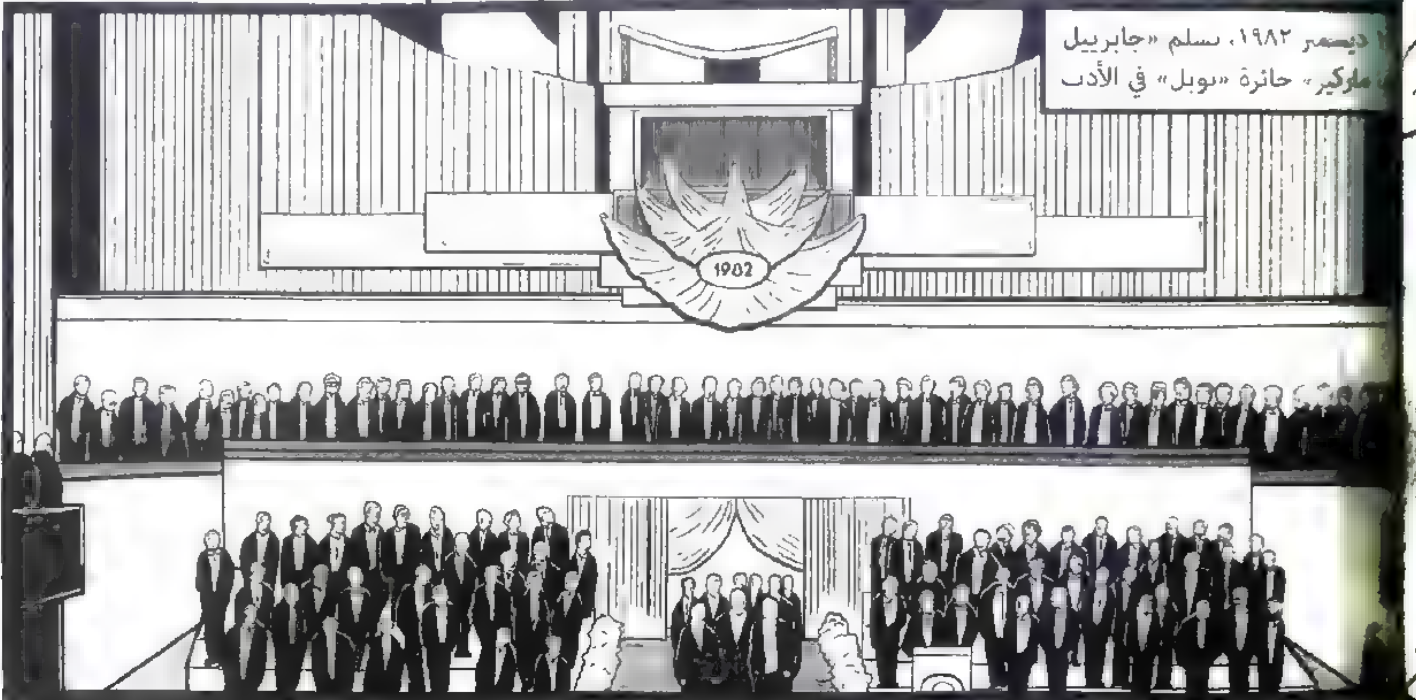
三才圖會



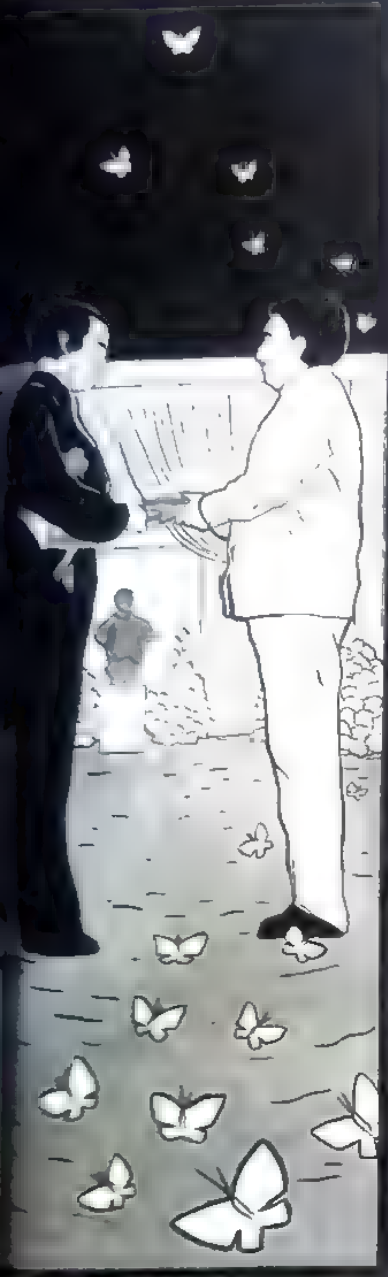




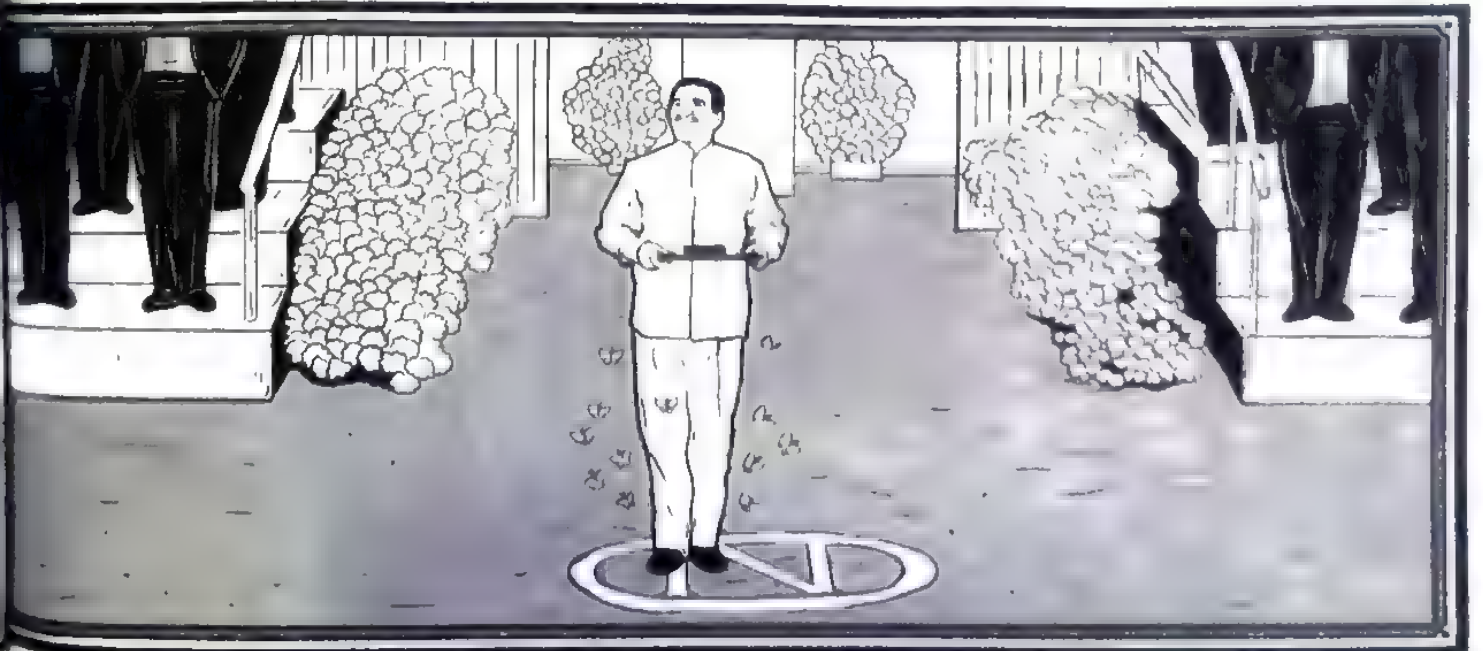




أرفع حانده بقدّم للكمان



وفاه العالم ما يستحق من المجد. ونال ما تمناه
دومًا: المزيد من حب الأصدقاء وتقديرهم.





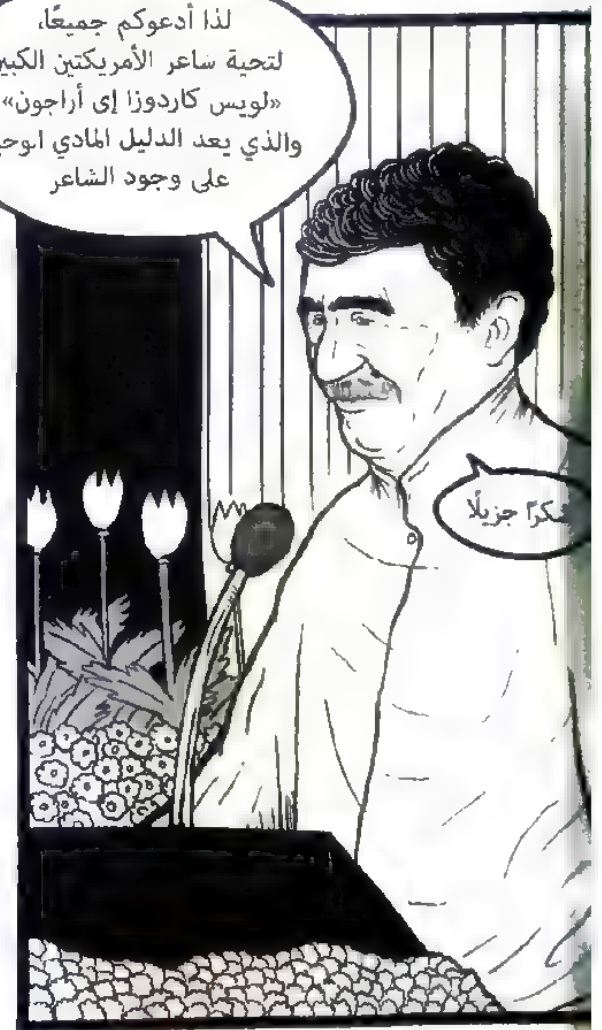
أنا أريد أن أكون
أحد هؤلاء الرجال
الذين لا يترددون في
الوقوف على رؤسهم
لأنهم يريدون أن يكونوا
أحراراً



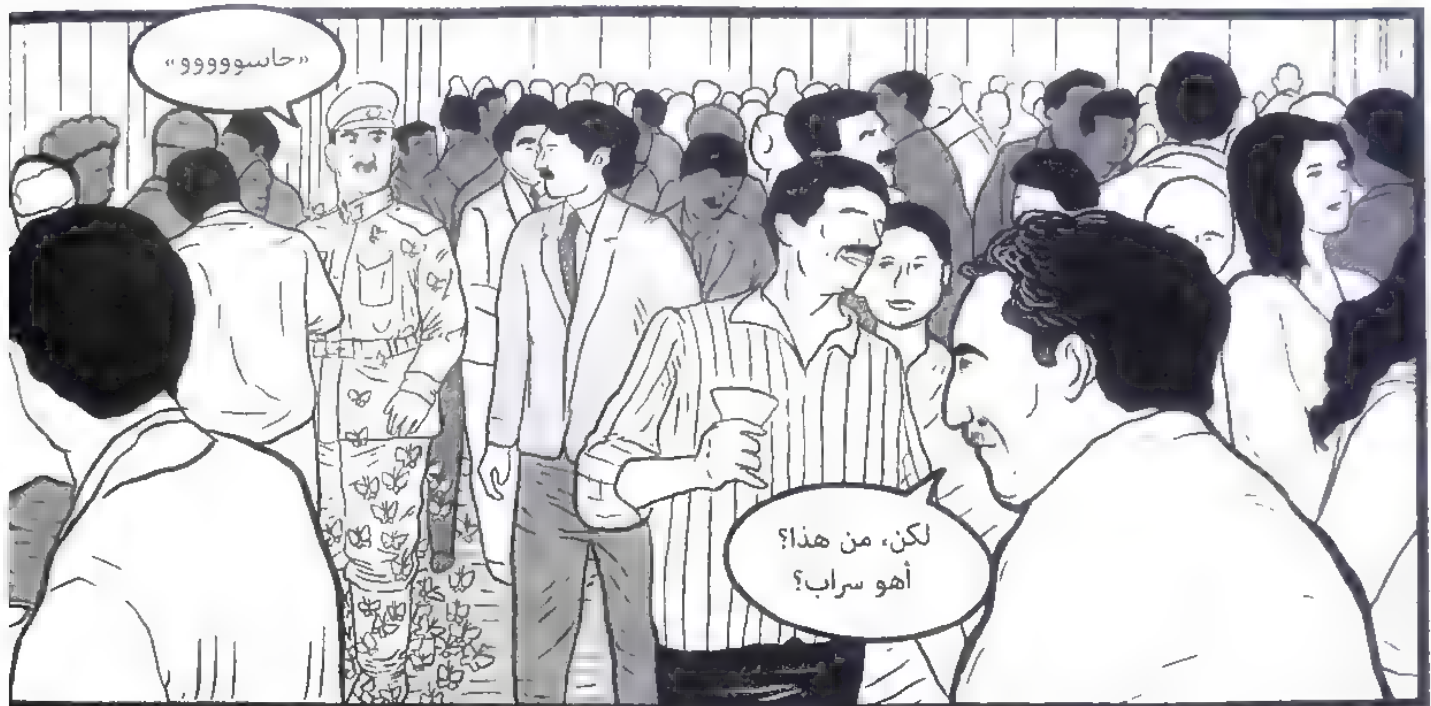
إني أعتبر -وبكل تواضع-
في هذه الجائزة لهو رسالة تعزية،
في أن محاولتي تلك لم تكن عبثاً



لذا أدعوكم جميعاً،
لتحية ساعر الأمريكتين الكبير
«لويس كاردوزا إى أراجون».
والذي يعد الدليل المادي الوحيد
على وجود الشاعر



شكراً جزيلاً

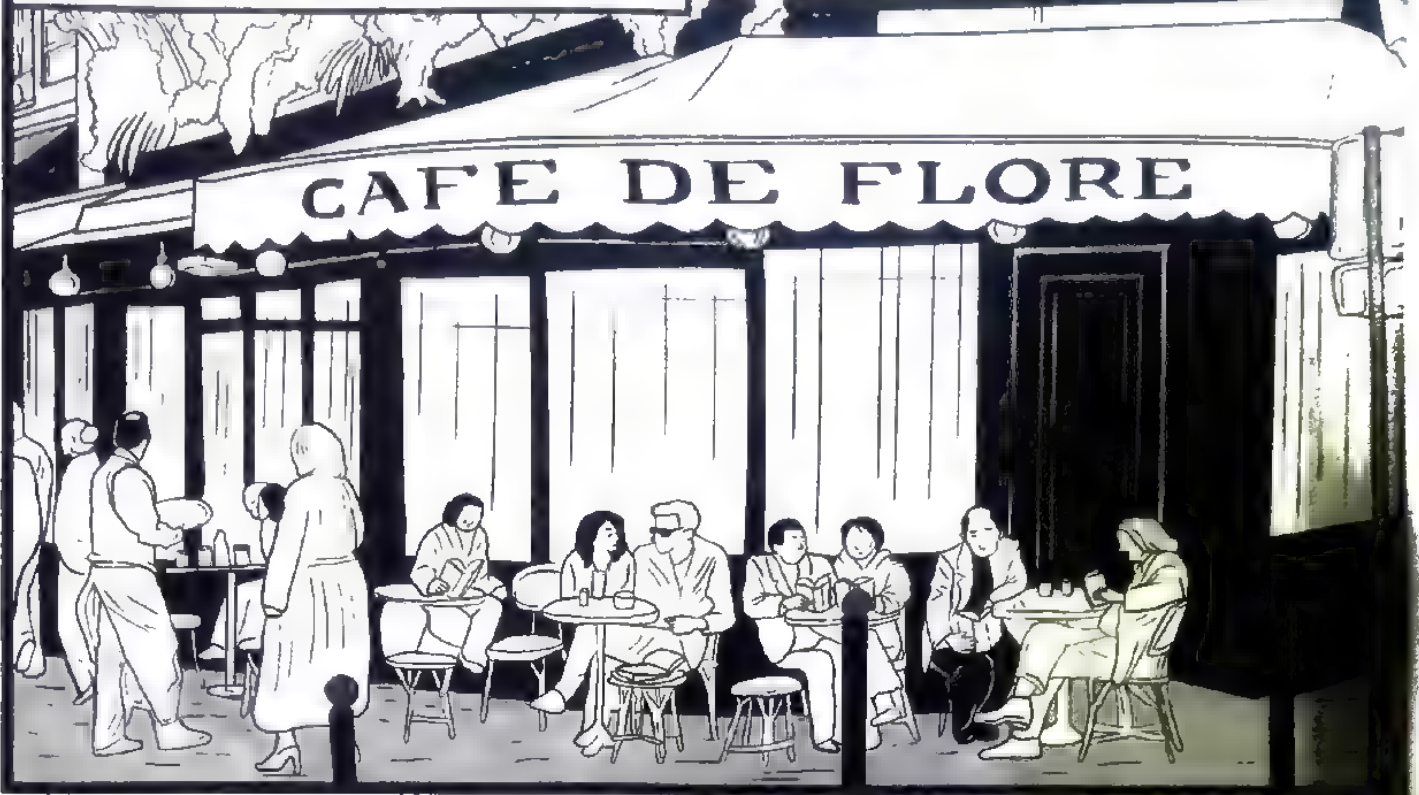




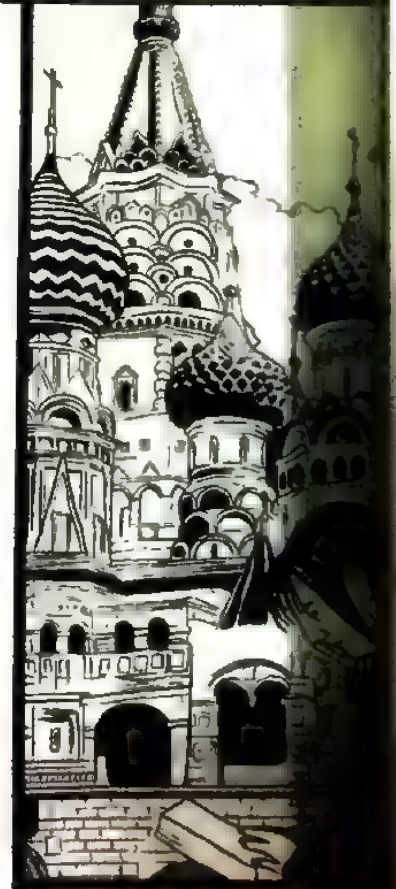
سکڑا یا کولوبیل،
شکڑا یا حدی

خاتمة

احتلت رواية «مائة عام من العزلة» موضعها بين كلاسكيات الأدب. وتحكي الرواية قصة عائلة «بوينديا»، التي تسكن قرية «ماكوندو» الأسطورية، جيلاً تلو جيل. مؤسس العائلة هما «خوسيه أركاديو» و«أورسولا». وستستمر تراجيديا «بوينديا» قرناً من الزمان، إلى أن يفنى جميع أبنائها من على وجه الأرض



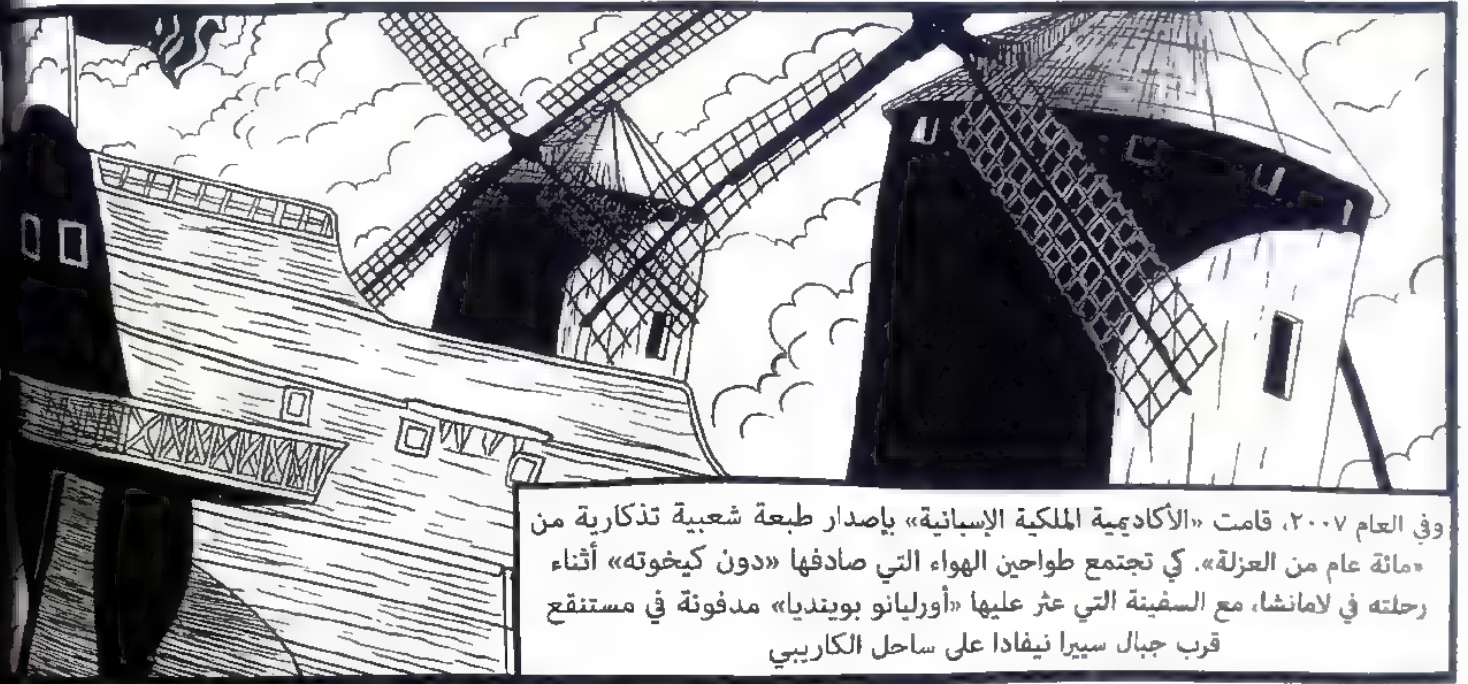
العزلة هي السمة المميزة لهم. فالكولونيل يحتضر وحيداً بعدما خاض حروباً متعددة. وموت «خوسيه أركاديو» مقيداً بمفرده إلى جزع وتعب «أورسولا» في العزلة حالها كحال «ريبكا»، و«أمارانتا»، والسبب وراء تلك العزلة الرهيبة هو عجزهم عن الحب



فقد بيع منها ما يزيد على الملايين مليون نسخة



إنها إحدى أكبر الكتب المؤلفة بالإسبانية مبيعا في التاريخ



وفي العام ٢٠٠٧، قامت «الأكاديمية الملكية الإسبانية» بإصدار طبعة شعبية تذكارية من «مائة عام من العزلة». كي تجتمع طواحين الهواء التي صادفها «دون كيخوته» أثناء رحلته في لامانشا، مع السفينة التي عثر عليها «أورليانو بويتديا» مدفونة في مستنقع قرب جبال سييرا نيفادا على ساحل الكاريبي

وستجري الاحتفالية خلال «امؤتمر الدولي للغة الإسبانية» المنعقد في قرطاجة

IV CONGRESO
INTERNACIONAL
DE LA LENGUA
ESPAÑOLA



وسيصفها الشاعر التشيلي «بابلو نيرودا» في تلك المناسبة بأنها «دون كيخوته» عصرها



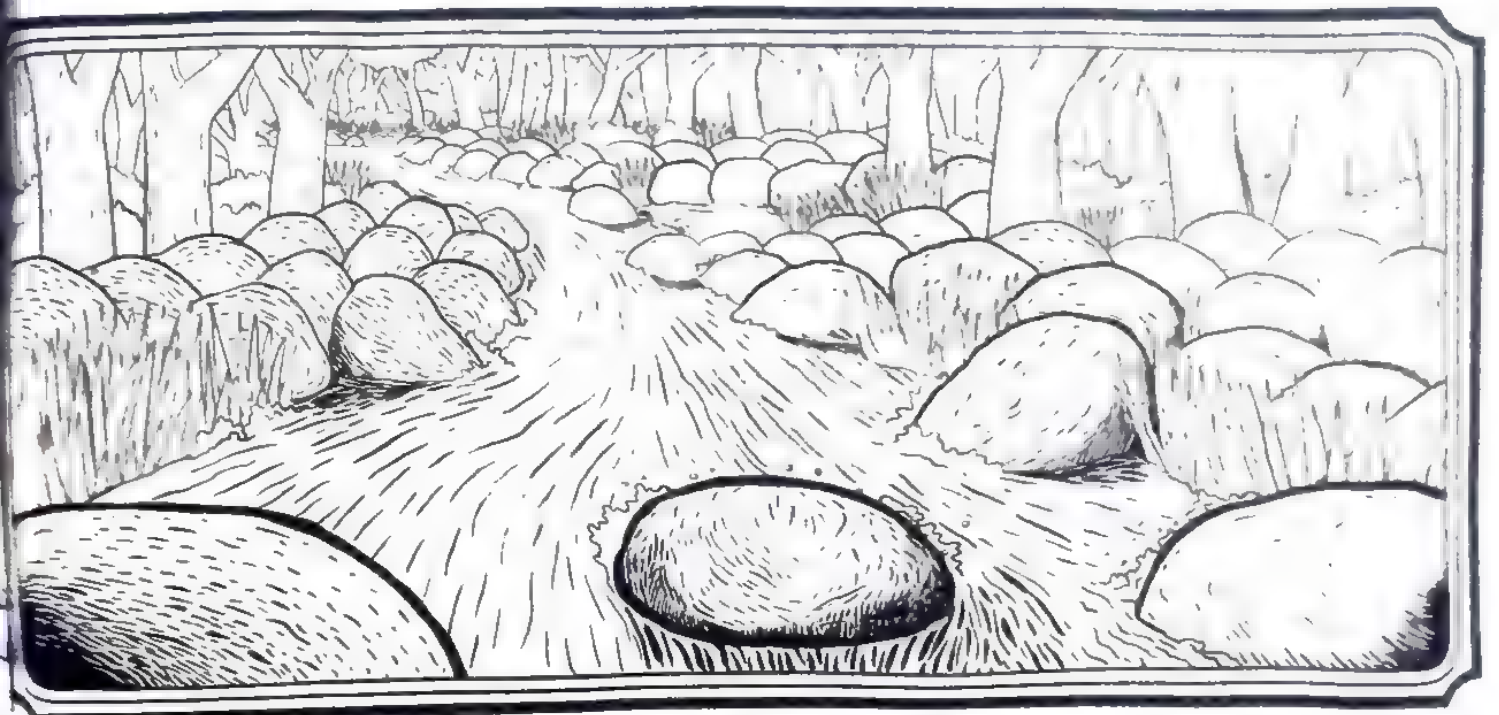
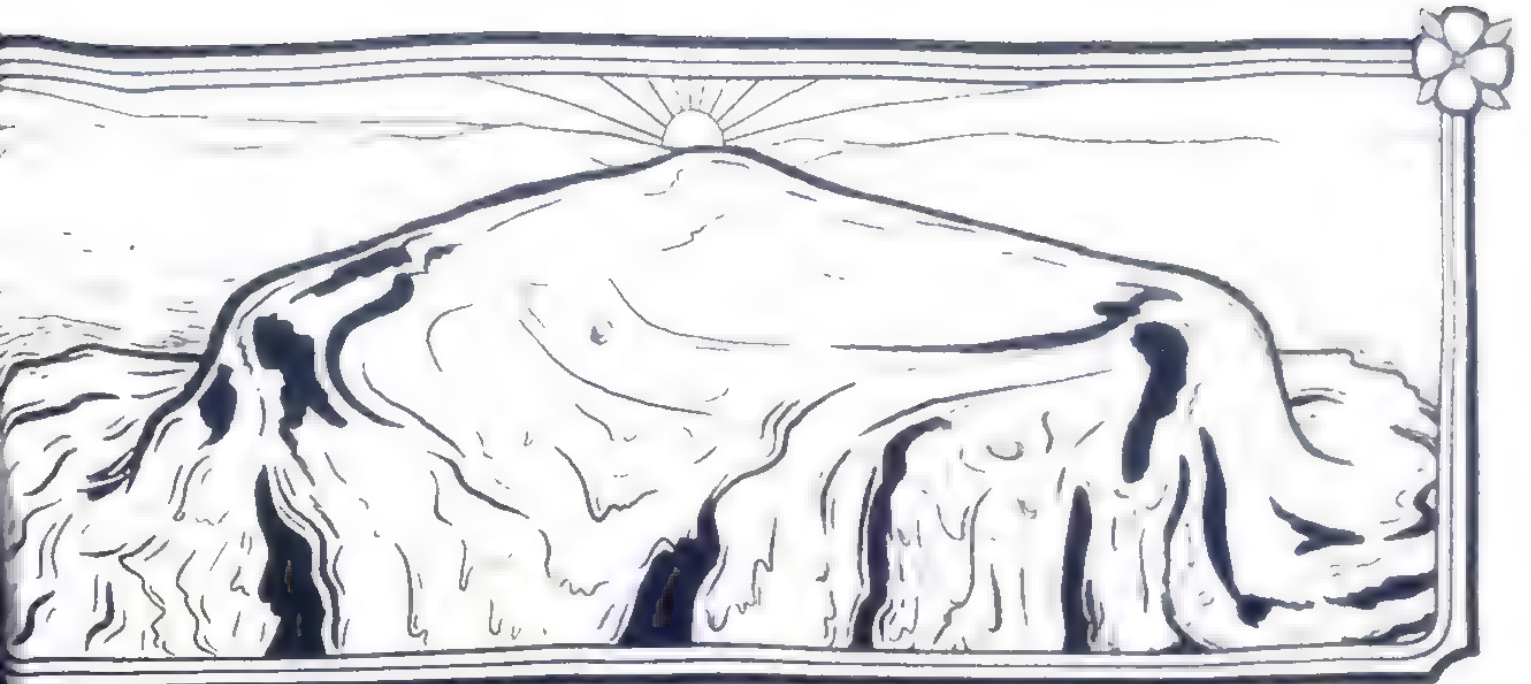
في الصين له مائة عام من العزلة
في دار نشر "سكسخدم"



وبمجرد مضي ستة أشهر، ستكون الرواية ضمن قائمة
الكتب الأكثر مبيعاً، برصيد يتعدى المليون نسخة

أما الناشر، فسيعلق على فوز الرواية بجائزة الإعلام الصيني للكتاب الأكثر قراءة، قائلاً:
"إن «جابريل جارسيا ماركيز» كنز أدبي للإنسانية جمعاء. ولسوف نواصل نشر مؤلفاته"





وقت

«أوسكار بانتوخا» - المؤلف (١٩٧١)

كاتب حصل على جائزة «ألخو كاربينير» الوطنية للرواية ٢٠٠١ عن روايه «الابن». حصل على المنحة الوطنية للتصوير السينمائي القصير والمتوسط المدى ١٩٩٨-٢٠٠١ من وزارة الثقافة عمل في صاعه كلاً من سيمما الرعب والرومانسية. شارك في عدد من المشروعات الكتابية والسمعي-بصرية، ويعمل حالياً ككاتب بصوص ومقالات وسياريوهات. كاتب في مجلة (١٠١ suite.net). يشغل منذ عام ٢٠٠٩ منصب منسق وأستاذ ورشة افراصية لكتاب القصة القصيرة تنبناها مؤسسة «جيلبرتو الزاقي أبيدانيو». له ثلاث روايات كاملة وعدد آخر قيد الكتابة.

«ميجيل بوستوس» - رسام (١٩٧٣)

درس تصميم الحرافيكس في «جامعة كولومبيا الوطنية». ينقسم إنتاجه الفني إلى قصص مصورة وتصميمات. تتسم أعماله ببروز التعبير الفني والحرص في استخدام قلم الرصاص، والميل للقصص المبهمة والحميمية. نال العديد من الجوائز المحلية عن تصميماته وقصصه المصورة.

«فيليب كامارجو روخاس» - رسام (١٩٨٨)

يكالوريوس الفنون البصرية من «جامعة خافريانا». نال مشروع تخرجه وسام الشرف. ناقش في أول معارضه الفنية فكرة فقر التواصل في المدن. أطلق أول رواياته المصورة «السيد الوحيد والعجوز المنبوذة» خلال فعاليات معرضه. شارك في العديد من المعارض. تشغل اهتمامه اللوحات، والرسومات التوضيحية، والقصص المصورة، والتصميمات الصحفية. نشر قصصه المصورة في منشورات «روبوت» ومجلة «لارفا». تمت دعوته للمشاركة في مهرجان «إنترفينيتاس ٢٠١٢». شارك في الكتاب المهدي إلى «رافايل بومبو» الذي قامت دار «روبوت» بنشره.

«تاتيانا قرطبة» - رسامة

فنانة تشكيلية كولومبية شابة وموهوبة. تخرجت من «جامعة خافريانا». نالت درجة الماجستير في الفنون البصرية من الجامعة نفسها. تعمل مصممة في عدد من المؤسسات كـ «مالوكا»، و«بكانيكا»، ومجلة «كولفانيتس»، و«دينرو»، و«إل مالينسانتي»، و«أورساي»، وأخرى. عرضت أعمالها في كولومبيا، والولايات المتحدة، والمكسيك. أضافت إلى إنتاجها في مجال القصص المصورة سلسلة من اللوحات الزيتية. تقضي أوقات الفراغ في الرسم، ومحادثة الأصدقاء، والقراءة، والاعتناء بالحديقة.



بيليو جرافيا

مائة عام من العزلة، جارسيا ماركيز، جابرييل. بوجوتا: دار لا أوفيخا نيجرا، عام ١٩٩٤.

ليس للكلونيل من يكاتبه، جارسيا ماركيز، جابرييل. برشلونة: دار بروجيرا، ١٩٨٠.

عقب الجواقة. محاورات مع بلينيو أبوليتو ميندوسا، أبوليتو ميندوسا، بلينيو. بوجوتا: دار لا أوفيخا نيجرا، عام ١٩٨٢.

جابرييل جارسيا ماركيز. شهادات عن حياته. مقالات عن أعماله، كوبو بوردا، خوان جوستافو. بوجوتا: منشور سيجلو ديل هومبر، عام ١٩٩٢.

جابرييل جارسيا ماركيز. سيرة حياة، جيرالد مارتن. برشلونة: ديبيت، ٢٠٠٩.

جارسيا ماركيز: قصة قرار، فارغاس يوسا، ماريو. برشلونة: سيكس بارال، ١٩٧١.

أيقونات أمريكا اللاتينية. تسع أساطير شعبية في القرن العشرين، انجر انكفيسيت. مدريد: قلعة الكتب، ٢٠٠٨.

أوراق ذابلة، جارسيا ماركيز، جابرييل. بوجوتا: مجموعة ناشرو نورما، ١٩٩٦.

كل القصص، جارسيا ماركيز، جابرييل. بوجوتا: دار لا أوفيخا نيجرا، ١٩٨٦.

عشت لأروي، جارسيا ماركيز، جابرييل. بوجوتا: دار نورما ٢٠٠٢.

.....

«جارسيا ماركيز» على الإنترنت:

السيرة الذاتية ومقاطع فيديو:

[/http://www.biografiasyvidas.com/reportaje/garcia_marquez](http://www.biografiasyvidas.com/reportaje/garcia_marquez)

مركز «سيرفانتس» البصري:

http://cvc.cervantes.es/actcult/garcia_marquez/cronologia/1927_67.htm

حفل تسلم جائزة نوبل:

<http://www.youtube.com/watch?v=qoN3F0BpGCY>

تحيا كولومبيا، «جابرييل جارسيا ماركيز»:

<http://www.youtube.com/watch?v=MTjdfBZW0nI>

«جابرييل جارسيا ماركيز» - مقابلة (١٩٨٢):

<http://www.youtube.com/watch?v=wlZ9L0HIAeQ>

لعنة الكتابة:

<http://www.youtube.com/watch?v=5P-g9ghBloILa>

مخطوطة أدبية في رحلة أوديسية:

http://elpais.com/diario/2001/07/15/cultura/995148001_850215.html

لحظات خلق لا تنسى:

[/http://misiglo.wordpress.com/2011/12/12/momentos-claves-en-la-creacion](http://misiglo.wordpress.com/2011/12/12/momentos-claves-en-la-creacion)

حياة سحرية:

<http://www.youtube.com/watch?v=npCSfoLvpEI>

سلسل الزمني للأحداث

- ١٩ مولد «جابريل جارسيا ماركيز».
- ١٩ مذبحة عمال الموز.
- مغادرة الأبوين إلى «بارانكتيا» وبقاء «جابو» في رعاية جديّه.
- ١٩ قدوم أخته «مارجو» للعيش في المنزل.
- ١٩ ميلاد «ميرسيدس راكويل بارشا».
- ١٩ عودة الأبوين إلى منزل «آراكاتاكا».
- ١٩ انتقال العائلة إلى بلدة «سينسي».
- ١٩ شروعه في دراسة البكالوريا في «بارانكتيا».
- قراءته لأشعار «العصر الذهبي الأسباني».
- ١٩ سفره إلى مدينة «سيباكيرا» في «بوجوتا» لإنهاء الدراسة.
- ١٩ التحاقه بـ «جامعة كولومبيا الوطنية».
- البدء في كتابة أول قصص مجموعته «عينا كلب الأزرق».
- ١٩ مقتل «خورخي جايتان».
- جابو يترك المدرسة ويعود إلى «قرطاجنة».
- ١٩ الانتقال إلى «بارانكتيا»، وتعرفه على مجموعة «الكهف»، ثم عمله في جريدة «إل هيرالدو».
- ١٩ عودته مع والدته إلى «آراكاتاكا» لبيع المنزل، واكتشافه «ماكوندو».
- ١٩ عودته إلى «بوجوتا» وعمله في جريدة «إل إيسبيكتادور».
- نشر تحقيقه الصحفي «حكاية غريق».
- ١٩ سفره إلى أوروبا كمبعوث للصحيفة، ونشر «أوراق ذابلة».
- ١٩ معاناته من الإفلاس في باريس، وتأليف «ليس للكولونيل من يكايتيه».
- ١٩ رحلته في بلدان الستار الحديدي، ثم انتقاله إلى لندن.
- ١٩ سفره إلى «بارانكتيا» وزواجه من «ميرسيدس»، ثم سفره إلى فنزويلا.
- ١٩ سفره إلى كوبا بعد انتصار الثورة وانضمامه إلى «وكالة الأنباء اللاتينية».
- ١٩ سفره إلى نيويورك كمراسل لـ «وكالة الأنباء اللاتينية»، وتعرفه على جنوب الولايات المتحدة. ثم انتقاله للمكسيك، وفوزه بجائزة «إسو» للرواية.
- ١٩ كتابة رواية «جنازة الأم العظيمة».
- ١٩ بداية عمله ككاتب سيناريو في المكسيك.
- ١٩ فكرة «مائة عام من العزلة» تكتمل في ذهنه أثناء رحلة عطلة مع أسرته إلى شواطئ «أكابولكو».
- ١٩ اكتمال «مائة عام من العزلة» بعد ١٨ شهرا من العمل، ونشر أول الطباعات في بوينس آيرس عن «دار نشر أمريكا الجنوبية».
- ١٩ منحه درجة الدكتوراه الفخرية من «جامعة كولومبيا».
- ١٩ نشر «عندما كان سعيدا ومغمورا».
- ١٩ الانتهاء من كتابة رواية «خريف البطريق» ونشرها.
- ١٩ خلافات شخصية وسياسية تفصل بين «جارسيا ماركيز» و«ماريو فارغاس يوسا».
- ١٩ بدء كتابة «وقائع موت معلن».
- ١٩ نشر «وقائع موت معلن».

١٩٨٢ منحه جائزة نوبل في الأدب عن مجمل أعماله، ليصبح في الخامسة والخمسين من عمره واحدًا من أصغر الكتّار الحاصلين عليها.

١٩٨٥ نشر «الحب في زمن الكوليرا».

١٩٩٠ إعراب «أكيرا كوروساوا» عن رغبته في تحويل «خريف البطريق» إلى فيلم سينمائي.

١٩٩٢ نشر «اثنتا عشرة قصة قصيرة مهاجرة».

١٩٩٤ نشر «عن الحب وشياطين أخرى».

٢٠٠٢ نشر «عشت لأروي»، الجزء الأول من مذكراته.

٢٠٠٧ «الأكاديمية الملكية الإسبانية» تصدر طبعة شعبية تذكارية من «مائة عام من العزلة».

٢٠١١ نشر «مائة عام من العزلة» في الصين لأول مرة. ونفاذ أكثر من مليون نسخة في الأشهر الأولى.

٢٠١٢ الاحتفال بعيد ميلاده الـ ٨٥، وتمرور ٢٥ عامًا على الفوز بجائزة نوبل.

٢٠١٤ في ١٧ أبريل وفاته عن عمر يناهز ٨٧ عامًا في مدينة نيو ميكسيكو.

• • • • •



إن الكاتب الكولومبي «جابريل جارسيا ماركيز»، هو صاحب إحدى أكثر الروايات شهرة في تاريخ الأدب. كما أنه السفير الأول لأدب الواقعية السحرية. ولا يملك قارئ لأدبه إلا الذهول من فرط عجابية أعماله. وهي عجابية لا يكفي لتحليلها الإطلاع على الأعمال الأكثر تأثيراً فيه، كرواية «التحول» لـ «كافكا»، أو الإمام بالأحداث الهامة التي عاصرها وتفاعل معها، كالثورة الكولومبية.

ذلك لأن العنصر الأهم والأكثر فريدة وتميزاً يكمن هناك، في حياة ماركيز، وروحه ذاتها. وهذا العمل الذي بين أيدينا يتمثل طفولة «جابتو» ووقائعها العجيبة كما جاءت على لسانه، وكيف تفاعل الكاتب داخله مع عالم «أراكاتاكا» وحكايات جده الكولونيل وجدته صاحبة النبوءات، ونشهد معه جولات «جابو» الشاب حول العالم وعمله بمجال السينما وتقلب أحواله الذي سيضطره للسكن في حي للغانيات، ثم بزوغ نجمه كأحد أهم كتاب «بوم» أمريكا اللاتينية، وتكليف مسيرته بتاج «نوبل» 1982... إنها روح «جابو» التي أبصرت «العجيب» في كل «عادي»، وأصبغت عليه من سحر الواقعية ما أبدعت، ذلك ما يقدمه هذا العمل الفني الفريد. «ماركيز»... وقائع حياة سحرية.

وكتابتنا هذا محاولة لعرض تلك السيرة المدهشة عرضاً جديداً ومختلفاً. حرصنا خلاله - كما في فن السينما - على وضع الكاميرا في زاوية جديدة، زاوية لم تستخدم من قبل لقراءة ذكريات «جابو» الثرية. ويرجع استخدامنا لتلك الزاوية المعززة بالصورة إلى الرغبة في عرض لحظة الخلق ذاتها. لحظة اندلاع شرارة «ماكوندو».

ISBN 978-977-319-211-2



9 789773 192112 >



60 شارع القصر العيني 11451 - القاهرة
ت: 27954529 - فاكس: 27921943 - 27947866
www.alarabipublishing.com.eg